

رواية حكم الكبير كاملة



بقلم ياسمين علاء الدين

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

بعد ان فقد كل ابنائه .. قرر ان يجمع احفاده
معا.

فهل سينجح في حل مشاكلهم ويقربهم من
بعضهم ...

حكم الكبير

بسم الله الرحمن الرحيم

رجل في عمر السبعون عاما اسمه اصيل
العمرى

كان لديه ٣ اولاد وبنت

كان لديه ٣ اولاد وبنت.

الابن الاكبر .. محمد ... توفي وله ابن واحد
اسمه سامر

الابن الثاني ... خالد .. سافر الى كوريا وتزوج
هناك. لا يعلم عنه شئ

الابن الثالث .. منير .. سافر الي اليونان وتزوج

هناك ايضا

الابنه الصغري .. ريهام سافرت الي احد الدول

العربيه ولم تنجب سوي ابنه واحده

توفت ريهام ...ايضا وانقطعت الاخبار عن

الحفيده ريتاج

تفرقت العائله و كبر الاحفاد وهم لا يعرفون

بعض

.....

ليقرر الجد ..في يوم ان يجمع شملهم مره

اخرى فهو يريد لهم حوله ليوزع ميراثه عليهم

وايضا ليطمأن عليهم ...

وظف اشخاص ليبحثو عن احفاده ..

وجدهم بعد عامين.

لينصدم من كم المشكلات والمصائب التي

لحقت بهم .

لا يعيش معه سوي حفيده الكبير بعد وفاه

ابنه محمد الكبير ...

واسمه سامر محمد اصيل العامري

مهندس زراعي يتابع اراضي جده وهو

الوحيد الذي يعيش معه ويعتني به

واسمه سامر محمد اصيل العامري

مهندس زراعي يتابع اراضي جده وهو

الوحيد الذي يعيش معه ويعتني به

سامر محمد اصيل العمري عمره ٣٠ عاما ..

يحب جده جدا جدا . يفعل اي شي لاجله

..ويحب امه ايضا ولكن ليس بقدر جده

اصيل ... جاد و يتحمل المسؤليه . مرح في
بعض. الاوقات ولكن ليس مع الجميع ...

ريتاج جلال كساب ابنه. ريهام وحفيده الجد
اصيل

عمرها ٢٩ عام .. غامضه لا تتحدث كثيرا .

*****نهال جلال كساب اخت ريتاج من
الاب عمرها ٢٧ عام ش

نهال جلال كساب اخت ريتاج من الاب
عمرها ٢٧ عام

ش

شخصيه مرحه ومجنونه تحب المجازفه .
طيبه وتحب اختها جدا.

.....

فايا منير اصيل العامري عمرها ٢٤ عام .. اب
مصري وام يونانيه.. مغروره ومتكبره ومدلله
درجه اولي لا تسمع كلامه لاحد

مغروره ومتكبره ومدلله درجه اولي لا
تسمع كلامه لاحد

.....

.

صهيب خالد العمري العمر ٢٩ عام يشبهه
اباه

اب مصري وام كوريه.. يتحمل المسؤوليه
وجاد جدا .. يحترم الكبير كما علمته امه
وابيه

يحترم الكبير كما علمته امه وابيه

.....

جيني خالد العمري السن ٢١ عام تشبهه امها

كثيرا

اب مصري وام كوريه.. مدله من اخيها

ولكن تحتزم الاكبر سنا

مدله من اخيها ولكن تحتزم الاكبر سنا

.....

سفيان مهدي صديق سامر الوحيد وابن

خالته .. توفت امه وربته خالته فاطمه ام

سامر كابن ثاني لها .. شخصيه مرجه وطيب

.. عمره ٣٠ عام. مهندس زراعي ..

.....

عرف الجد ان له اربع احفاد وبعث لهم
جميعا برسائل لضروره الحضور الي بيته
الكبير. ليقسم عليهم ميراثهم+

فبهذه الطريقه سيأتون ويتعرف عليهم
ولكنه يريد اكثر من هذا

ماذا سيفعل الجد ليجمع عائلته مره اخري.
فبعد ان فقد ابنائه جميعا لم يتبق سوي
الاحفاد سيعوضهم ويحل لهم مشكلتهم.

فهو الكبير وهذا حكمه . □

تابعو

حكم الكبير

الاول

❑ استغفر الله العظيم واتوب اليه ❑

مر شهر كامل منذ ان بعث الجد لاحفاده ان
يأتون الي مصر ليأخذو حقهم. .

كان اصعب وقت يمر به الجد لانه لم يعلم
بوفاه اولاده الاثنان خالد ومنير ... توفي
جميع ابنائه في حياته

منهم من كل بعيد عنه ومنهم من توفي في
احضانه والاثنان الاخران توفو وهو لم يعلم
حتي

اوقات تكون الحياه قاسيه وتعني دروس
مُرّه كالقهوه ولكن تعلمنا ان نكون دائما
منتبهين. ان دنيا فانيه الجميع سيرحل منها
ولن يتبق بها احد

كان الجد اصيل يجلس في غرفته علي
فراشه

لتدخل فاطمه وهي زوجه ابنه الكبير وام
سامر. طيبه القلب وتحب الجد كابيها

فاطمه : صباح الخير يابا

الجد : صباح الخير يا فاطمه .

فاطمه : بالله عليك لتقوم معايا وتنزل تفطر
تحت ..هتفضل لامتي كده معتخرجش من
اوضتك

الجد بحزن: مستني امر ربنا. يخدني عنده
ويريخني

فاطمه : لا إله إلا الله ..ليه كده بس يابا . هو
احنا لينا غيرك . ربنا يخليك لينا ولاحفادك
وتعيش وتشوف ولادهم

الجد: ولادهم كمان. لاول اشوفهم هما.
العيال بعثلهم و محدش فيهم سال فيا .
فاطمه: هيجو يابا . وهيعملو كل اللي انت
عايزه. ادعي انت بس ..ربنا يحنن قلبهم

الجد: يارب

فتح الباب ودخل سامر. : جدي. صباح
الخير

قبل يده باحترام. ليربت الجد علي يده
بحب : صباح النور يا ولدي. كيفك

سامر : الحمد لله. كل حاجه بخير. مش
ناقصنا غيرك بس

حرك راسه بياس. : قوم يا جدي. ننزل
نفطر.

ليسمعو طرق علي الباب متواصل. ابتسم

الجد فهو يعلم جيدا من يفعل ذلك

سامر: يا بني انت حلمك كنت تبق طبال

دخل سفيان بصوت عالي : صبااح الخير يا

جدددي

قبل يد الجد. ليمسكه الاخر من اذنه : مش

هتعقل بقي

لتضحك فاطمه : هيعقل اما يتجوز

سفيان وهو يقبل يد فاطمه فهي تكون خاله

ومن ربه بعد وفاه اهله ويكون الصديق

الوحيد لسامر

سفيان. : ايووه يا فطوم. جوزيني وانا هتربي

وهعقل وهعملك اللي نفسك فيه

فاطمه : ربنا يسهل يا ولدي . نفسي اجوزك

انت وسامر في يوم واحد

سامر. : لا شكرا. انا مش هتجوز

الجد : كلكم هتتجوزو وهتملو البيت هنا

عيال

سفيان : كلنا مين. مفيش غير انا واليومه

ده (وهو يشير الي سامر للذي ضربه علي

راسه. ليتالم من الضربه)

نظر لهم الجد بابتسامه وهو يتمني ان

يجتمع الاحفاد كلهم

ومع اصرارهم نزل الجد الي اسفل ليجلس

معهم في حديقته المنزل وسط الزرع وضعت

فاطمه لهم الطعام

وجلسو جميعا يتناولون الطعام ويحاول ان

يخرجو الجد من حاله الحزن التي يمر بها .

مر شهر اخر ولم يحدث جديد

كان سامر وسفيان يجلسون معا.

سفيان : بقولك ايه. احنا لازم نتصرف .

جدي تعبان

سامر : انا كنت بفكر اسافر للعيال دي .اللي

معندهاش دم واجبها واجي

سفيان ؛ وليه تسافر هنا . احنا نتصل بيهم

الاول ونقنعهم انهم لازم يكونون هنا . ولو

منفعش الكلام في الموبيل. نساfer وخلص

سامر : ارقامهم مع جدي . هنتصل بيهم

سفيان : ماشي .

.....

صعد سامر الي غرفه الجد واخذ الهاتف.

لينزل الي سفيان اتصل اولاً بریتاج.

...

كانت تجلس في غرفتها مع اختها لتسمع
صوت الهاتف

نهال : ردي علي الموبيل

ريتاج : ده رقم غريب.

نهال : طيب ردي واعرفي مين الرقم ده

فتحت ریتاج الهاتف : السلام عليكم

سامر : وعليكم السلام. ریتاج معايا

ريتاج باستغراب : ايوه. مين حضرتك

سامر : احم.. انا سامر محمد اصيل العامري

. ابن خالك

ريتاج : اممم. اهلا

سامر: حضرتك جدي كان بعثلك رساله

عشان تنزلي مصر وتاخدي ورثك

ريتاچ : انا افتكرت حد بيهزر

سامر: لا الكلام ده بجد . بس من غير

فلوس . مش نفسك يعني تشوفي جدك

وتسال عنه . دي صله رحم

سكتت ريتاچ : هو اصلا كان بيسال فيا . وله

اعرف عنه حاجه

سامر : الغلط علي ابوكي هو اللي عمل

كده

ليلكزه سفيان في يده ليهذا قليلا من الهجوم

عليها.

ردت بانزعاج : اتكلم معايا باسلوب احسن

من كده .

اخذ سفيان الهاتف : احم . الو يا انسه ريتاج.

انا سفيان ابن خاله سامر . ممكن نتكلم

بهدوء

ريتاج : اتفضل

سفيان. : جدي تعبان ومحتاج يشوفك . فلو

ممكن حضرتك تنزلي مصر و تيجي تشوفيه.

ريتاج : بس انا عندي شغل هنا.

سفيان : ممكن تخدي اجازة و بعدين هو

نفسه يديكي حقك من ورث امك الله

يرحمها

فكرت ريتاج في الامر

سفيان : اسبوع مش هيعمل حاجه ..

اعتبريها اجازة وتعالى غيري جو . هتحي

المزرعه هنا والبلد

ريتاچ : طيب انا لو نزلت هجيب معايا اختي

سفيان : هاتي البلد كلها . المهم تنزلي

ضحكت : طيب. هنزل

سفيان : اتصلي بيا وقوليلي هتوصلي

الساعة كام ويوم ايه عشان اجيلك المطار

ريتاچ: اوك.

سفيان : مع السلامه ...

....

اغلق الهاتف وهو ينظر الي سامر : ان شاء

الله متيسره . سبني انا اتعامل معاهم

عشان انت بتقفش بسرعه

سامر : اتعامل يا خويا .

اما ريتاج فقد حكت لنهال علي ما حدث في
الهاتف لتوافق نهال ان تسافر الي مصر.

.....

اتصل سامر باليونان برقم فايا

سامر : الو

فايا باليوناني ردت علي الهاتف : الو .. انا فايا
مين معايا

سفبان بهمس : صوتها حلو اوي

صك سامر علي اسنانه ليتحمحم سفيان
بجديه

ليتحدث معاها : انا سفيان . من مصر.

فايا بالمصري وباندهاش : مصري .

سفيان : ايوه. انا انا.

كتم الهاتف ونظر الي سامر. اقولها انا مين

شد سامر الهاتف منه : الو يا فايا . انا ابن

عمك . وعايذك تنزلي مصر

فايا : ليه

سامر : عشان تشوفي جدك .. وبالمرة تخدي

حقك من الميراث

فايا : اها. فلوس يعني

سامر : اه. فلوس .

فايا :/ اوكي . هحجز تذكره واجيلكم

سامر : اتصلي بيا علشان اعرف ميعاد

وصولك لمصر واجي اخذك .

فايا : اوك . اديو

اغلق الهاتف سامر ونظر لسفيان : هتيجي

علشان الفلوس

سفيان: المهم تيجي ..جدك عايزهم

سامر: صح .. فاضل الكورين

ضحك سفيان وهو يقلد طريقه كلامهم
ليضحك سامر معاهم .. اتصل بصهيب

الذي رد وحده سامر واخبره ان ياتو الي
مصر لاجل الورث ووافق. واخبره ان سيأتي
ومعه اخته الصغيره.

سامر : كده كلهم هينزلو ان شاء الله

سفيان : هما بيتكلمو مصري.

سامر : اه بيعرفو يتكلمو مصري وبيتكلمو
بالغله البلد اللي هما فيها

سفيان : تعال نطلع نقول لجدي .

سامر : نايم يا بني . خلينا الصبح نحكيه ايه

اللي حصل ..

سفيان : ماشي . هطلع انا انا كمان

سامر : وانا هنام عشان بكره عندنا شغل

بدري

صعد الاثنان الي غرفهم ..

.....

في الصباح في كوريا.

كان يجلس صهيب مع اخته جيني وامه لي

مي يتحدثون حول السفر الي مصر من اجل

ان ياخذون حقهم

لي مي (بالكوري) : انه جدكم ايضا

ويجب ان تزوروه

جيني : لماذا لم تحدثيني عنه من قبل

لي مي : لم اعرفه من قبل . فقد تزوجت
ابكم هنا في كوريا وعيشنا حياتنا ولم ينزل
مره مصر بسبب انشغاله في عمله . وتوفي
وترككم وانا توليت تربيتم

صهيب : امي . هل ستسافرين معنا الى
مصر

لي مي : لا . انا عندي عمل هنا . وهذا
جدكم انتم . اتمني ان تتعرفو عليه اكثر . ولا
تهتمو كثيرا بالمال .

جيني : حسنا امي . انا متحمسه للغاية
وضع صهيب يده علي شعر اخته الناعم
ليغيظها ..

لتنظر له بغيظ : لا . الا شعري يا يوبي
لينظر لها الاخر بغيظ اكبر : توقفي عن قول
يوبي هذا . انا اخيكي الاكبر يا حمقاء

ضحكت الام : توقفو عن الشجار .

صهيب : حسنا

جيني : حسنا ... اما

تناولو الطعام . وقامو بتنظيف مكانهم كما

علمتهم امهم

ليسمع صوت الهاتف . ركضت لتجد اسم

فتاه

جيني : انها جي مي

صهيب نفخ : اووف . لن تكف عن ازعاجي

. لقد قولت لها الا تتصل بي ثانيا

جيني : ساخلصك منها ولكن ستاخذيني

معك في التدريب

نفخ صهيب : حسنا .

فتحت الهاتف . لترد علي الفتاه بدلال : الوو

البنت : من انتي

جيني : انا حبيبه يوبي

نظر لها بشر . لتضحك هي

البنت : ماذا. هل تمزحين

جيني : لا تتصلي بحبيبي مره اخري حتي لا
اقتلك افهمتي

البنت : نعم . نعم

اغلقت الهاتف لتضحك جيني : تمت
العمليه بنجاح . لقد تخلصت منها

ليضحك علي هذه الصغيره

صهيب : هيا ارتدي ملابسك ايتها الارنب

دخلت وابدلت ملابسها وهي سعيدة لانها
ستخرج معه.

ارتدي هو ايضا ملابسه. لتقفز علي ظهره

ضحك هو

صهيب: قرده

جيني : نعم قردتك يوبي

.....

يتبع

حكم الكبير

الثاني

❐ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ❐

❐ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ
وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ
وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ۚ

وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ
الْمَصِيرُ. لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا

كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن
تَسِينَا

أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا
حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا
مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا
أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.

[البقرة ٢٨٥ - ٢٨٦]. □

□ صدق الله العظيم □

اليونان ... تحديدا في اثينا

فايا تحدثت مع امها واخبرتها ان ستحجز

طياره الي مصر وتسافر

حتي تاخذ حقها من جدها.

فهي تعيش وحيده في شقه خاصه بعد زواج

امها

.....

عند ريتاج ونهال

كانت تجلس بقلق .. لتشعر بها اختها

لتضمها بحنان

نهال : متخفيش انا معاكي .

ريتاج : انا مرعوبه . تفتكري ممكن اتعب

هناك

نهال : خدي الدوا بتاعك ومش هيحصل

حاجه. وانا معاكي دايمًا

ريتاج: انا مش عايزه حاجه منه.

نهال : حتي لو مش عايزه فلوس او ورث.

مش عايزه تشوفيه. احنا عايشين لوحدا

هنا. هناك اهلك .

ريتاج : تفتكري هيطلع طيب وله لا

نهال : اكيد هيطلع طيب. مش قريبك ده
قال انه كان بيدور عليكى. لو وحش مش
هيسال فيكى

ريتاج : انتي صح . خلي بالك مني
ضحكت نهال : يا بنتي متخفيش بقي .
بطلتي اووفر . يلا علشان نحجز التذاكر. انا
نفسى اسافر مصر

ريتاج : هقوم البس
ارتدو ملابسهم ونزلو معا ليحجزو تذاكر الي
مصر وبعدها بعثت برساله بصوره التذكرة
الي هاتف سامر لتعلمه بموعد الوصول

في كوريا

كانت تجلس سعيدة بمشاهدة اخاها فهو

مدرب فنون قتالية في كوريا

لتشعر باحد يجلس بجانبها

جيني بابتسامه : تاي

تايهيونغ: كيف حالك

جيني : بخير وانت

تايهيونغ : أصبحت بخير عند رؤيتك

توردت وجنتها لتتنظر لاسفل

تايهيونغ: جيني

جيني : نعم تاي

تايهيونغ: ما رأيك ان نتناول الغدا معا اليوم

جيني : امممم. هناك شيء اريد ان اخبرك

به

تايهيونغ: ماذا

جيني : ساسافر الي مصر

تايهيونغ: لماذا

جيني : انت تعلم ان ابي مصري وجدي
تحدث مع اخي ويريد ان ناسافر الي مصر
ليعطينا ورث ابينا

تايهيونغ: هل ستتأخرين

جيني نظرت له بمكر : ماذا لو تأخرت ؟؟

تايهيونغ: ساتي اليكي

ابتسمت : لما

تايهيونغ: انتي تعرفين

جيني: لا اعرف شيء .

انتهي صهيبي من تعليم الاطفال لينظر الي
مكان جيني وجد. تايهيونغ صديقه يجلس
بجوارها ويتحدثون.

ليقترب منه : تاي. كيف حالك اليوم

تايهيونغ: بخير يوي

ضحكت جيني. لينظر لها صهيبي فهي من
اخترعت هذا الاسم واصبح الجميع ينادي به

صهيبي.: لا تضحكي ايتها القردة

جيني وهي تقلب شفتيها : يوي. لن اتحدث
معك مره اخري

تايهيونغ: لا تقول لها هذا. انها ورده

صهيبي وهو يضربه علي راسه : هل تغازل
اختي وانا امامك

ليمسك راسه : انها الحقيقه يا رجل. هل
هذه قرده

صهيب : تاي

تايهيونغ: حسنا ساصمت.

كيم تايهيونغ : ابن خاله صهيب وجيني .
عمره ٢٤ عام. كوري . اب وام.

في الصباح في مصر

كان الجد يجلس مع فاطمه التي وضعت
اللفطار امامهم لينضم لهم سامر وسفيان

سامر : صباح الخير يا جدي

الجد. : صباح الخير يا ولدي .

قبل يده .. وسفيان فعل المثل .

ليجلسو معا يتناولون الفطور. وبعدها

سامر : انا كلمت. ريتاج وفايا وصهيب
وجيني واتفقت معاهم انهم يرجعو مصر
وهيجو قريب

الجد بفرحه : بجد يا سامر

سامر : بجد يا جدي .

سفيان : انا كلمته معاهم كمان امبارح بليل

سامر : انهارده ريتاج حجزت تذكره وهتيجي
يوم الجمعة

فاطمه : انا هجهزلهم الاوض ..

الجد : ايوه. اعمليلهم احسن حاجه. عايزهم
يكونون مرتاحين.

فاطمه : انت تؤمر يابا

ربت علي ظهر سامر وصهيب : ربنا يخليك
ليا يا سامر انت وصهيب ا

كان الجد سعيد للغاية لانه سييري احفاده
قريبا

مرت الايام وفاطمه جهزت الاوض للاحفاد ..

وبعث كل منهم بموعد رحلته الي مصر .

اول من سيصل من الاحفاد هي ريتاج.

ومعاها اختها نهال.

جاء يوم الجمعة.

ليذهب سامر ومعه صهيب الي المطار في

انتظار. ابنه عمته ريتاج

وصلت الي مطار مصر وكانت تبحث بعينها

عنه .

دار بجسده سفيان وسامر لينظرو الي تلك
الفتاتان

نهال بابتسامه : انا نهال ودي اختي ريتاج.
سفيان ينظر لهم باعجاب فالفتاتان جميلتان
جدا .

نظر سامر الي ريتاج فهو يشعر اتجاهه
ببعض الضيق بسبب مكالمه الهاتف

سفيان : حمد لله علي السلامه

ريتاج ونهال : الله يسلمك

سفيان : انا سفيان ابن خاله سامر . وده
سامر ابن خالك محمد.

حركت راسها بترحيب ليحرك راسه بدوره.
ايضا

نهال : يلا بقي نروح لجدو.

رفع حاجبه سامر .. لبيتسم سفيان يبدو انها
مرحه جدا وعفويه . علي عكس ريتاج
المتحفظه في كلامها ولا تتحدث كثيرا
حمل الشباب الحقائق وسارو للامام والبنات
تسير بجانبهم ..

ليستقلو السياره وينطلقو الي بيت الجد ..
كان الاخر في انتظارهم علي احر من الجمر
فهو مشتاق لرؤيه ابنه ابنته. ريتاج لقد
راها وهي صغيره ولا يعلم شكلها الان فهي
كانت تشبهه امها كثيرا بعينها الملونه
وصلت السياره والجد وقف خارج البيت .
سفيان ؛ شكل جدي مستعجل علي
شوفتك اوي

نظرت للمكان الذي ينظر له سفيان لتجد
رجل كبير علامات الزمن واضحه علي وجهه

ولكن رغم لكل هذا فهو يبدو بصحته.

الطيبه والوقار تبدو عليه

نزلت من السياره ونهال معاها تجلس

تقترب من جدّها الذي ينظر لها بدموع

محبوسه في عينها وهو يتأمل وجهها

مدت يدها لتسلم عليه ولكنه تجاهلها

وشدها الي احضانه ودموعه علي وجهه :

ريتا. شبيهه امك الله يرحمها . صدق

اللي قال اللي خلف مامتش

احست بالامان معه. لتبادلّه الضمه بسعاده

: ازيك يا جدو. عامل ايه

الجد : الحمد لله يا بتي. الحمد لله.

نهال: احم... انا هنا كمان. مش هتسلم عليا

يا جدو

ابتسم الجد ونظر لها

ريتاچ : دي نهال اختي من بابا .

نهال : اذيك يا جدو

ضمها الجد : الحمد لله يا بتي . نورتو البلد

كلتها

سفيان : شوف جدك وشه نور ازاي ...

ليه حق قاعد يحضن ويبوس في البنات

سامر : لم نفسك يا حمار دول احفاده

سفيان : يا باختك يا حاج

ضحك الجد : الله اكبر في عينك يا سفيان

ضحك سفيان : ليك حق يا جدي . انت

مفروود تبخر كمان .

الجد: يلا يا بنات ندخل وسيبيكم من الواد ده

دخلو مع جدهم. لتاتي فاطمه ورحبت بيهم
ترحيب الحار

اعدت الغداء وجلسو يتناولون الطعام معا.

وريتاج تحكي لها علي شكل حياتها هي
ونهاال. كان الجد حزين بسبب وحدتهم.
فهم يعيشون بمفردهم وهو ايضا بمفرده
الجد : ااتم مش هتبعدو عني واصل بعد
اكده

نهاد : انا عن نفسي موافقه.

ريتاج : مش هينفع يا جدو

نظر لها بحزن : ليه اكده يا بتي . انتي عاجبك
العيشه وحديكي

ريتاج: هناك شغلنا وحياتنا.

نهاد : احنا ممكن نشتغل هنا.

ريتاچ: مش وقت كلام دلوقتي يا نهال

سامر نظر له ليجده حزين : انتي انانيه .

جايه وهمك الفلوس وبس . لكن جدك

وصله الرحم لا. مش همك حاجه

صرخت به ريتاچ : انت تعرف ايه عني

عشان تحكم عليا ... مش من حقك اصلا

تتكلم ..

سامر: لا من حقي . لان ده جدي ويهمني

يكون زعله .. مش زيك

الجد : بس يا سامر . هي حره . وانتي يا

ريتاچ اعملي اللي يريحك يا بتي. انا بس

كان نفسي تكوني جنبي في اخر ايامي

صمتت ريتاچ والحزن ياكل قلبها.

نهال. غمزت لجدها. وهمست : هقنعها .

ليبتسم بارتياح وهو يربت علي يدها

فاطمه : اوضكم جاهزه فوق.

ريتاچ: انا ونهال بنام في اوضه واحده

فاطمه : في اوضه فيها سريرين

الجد : خديهم للاوضه يا فاطنه.

فاطمه : حاضر يا با. من عيني

صعدو لغرفتهم.

والجد ينظر لاثريهم في حزن يبدو انه سيتعب

معهم ولكن لن يستسلم

هل ستقتنع ريتاچ ان تبقي مع الجد اما لا

.....

يتبع □

حكم الكبير

الثالث

اللهم اغفر لي واهدني وارحمني وارض
عني وارزقني يا ارحم الراحمين يا الله

في اليوم الثاني

كانت تجلس خارج البيت تنظر للطبيعة ..
لتسمع صوت ضحكات اختها مع فاطمه ام
سامر.

لتنطق: مجنونه

جلس الجد بجانبها ليربت علي كتفها بحنان

: كيفك يا ريتاج

ریتاج: الحمد لله يا جدو.

الجد : مش ناويه تغيري رأيك وتقعدي

معايا

اخفضت راسها في الارض بحزن ...

الجد : انا مش هعيش اكر من اللي عيشته

يا بتي . خليك معايا انتي وهما. نفسي

احسن انكم جنبي.

ریتاج: انا جنبك اهو يا جدو انت مش

قولتلي. اقعد لحد اما تتجمع انا وولاد خلاني.

. وانا وافقت. وقاعده هنا

الجد : طيب قوليلي ايه اللي عاجبك في

العيشه لوحدك هناك .

ريتا: انا اعودت علي هناك .. بس هزورك

من وقت لتاني

تنفس بياس فهو لا يريد ان يغصب عليها

لتمكث معه

.....

نهال كانت تضحك مع فاطمه

وهي تساعدنا بصنع الطعام . ليدخل من

الباب الاخر سفيان وسامر

دخلو الي المطبخ عندما سامعو الضجيج

سفيان بمرح : سلام عليكو

لترد نهال بنفس النبرة : وعليكو السلام

سامر: فين جدي

فاطمه : قاعد في الفرندا

خرج سامر. وسفيان وقف ياكل الخيار

نهال: دي حاجات السلطه

سفيان: في خيار ثاني

نهال: يبق اغسل الخيار الثاني. دول انا

غسلهم للسلطه

سفيان: فيها ايه .. اطعام اليتيم صدقه

نهال وهي تضع يدها علي خصرها: ما انا

كمان يتيمه .

لتضحك فاطمه؛ وربنا انتم الاتنين مجانيين .

.....

ذهب سامر لمكان الجد

ليجد ريتاج تضع راسها علي كتف جدها.

لينظر لهم بغيره

فهذا جده هو. هو من كان يحظي باكبر قدر
من الاهتمام. ولكن تغير الوضع بقدم هذه
هنا

سامر: جدي اخبارك ايه

الجد: الحمد لله يا ولدي . اقعد

قبل كف يده وجلس .. لينظر بغيظ الي
ريتاج التي تتجاهله

نظر الجد الي سامر وفهم ما يفكر به لبيتسم

الجد: اخبار مزرعه المواشي ايه

سامر: تمام يا جدي . الدكتور البطري الجديد
قايم بشغله تمام

الجد : طيب الحمد لله . بس برضو تابع
معاه . المال السايب بيعلم السرقة

سامر: حاضر يا جدي

نظر الي ريتاج بغيط ... ليضحك الجد : خبر

ايه يا سامر

سامر: ما تعدلي راسك . كتفه كده

هيوجعه

ضحك الجد .. لترد ريتاج : كتفك وجعك يا

جدو

الجد بضحك : لا

ريتاج لسامر : قال لا ... ملكش دعوه انت

سامر بغيره: لا ليا ..دي جدي

ريتاج : وجدي انا كمان

لتقبله من وجنته. ضحك الجد بسعاده

ليضمها الي صدره ... ليقف سامر : انا ماشي

الجد: اقعد اتغدا يا سامر ..

سامر ؛ انت لاقيت اللي هتتغدا معاك

الجد: انا مقدرش استغني عنك برضو ...

انت الكبير

ابتسم سامر برضي وجلس. ولم تعيره اي

انتباه ...

في المساء

الجد : وباقي ولاد عمك هيجو امتي ياولدي

سامر: صهيب وجيني الاسبوع الجاي .. و فايا

بعد ١٠ ايام

الجد : يوصلو بالسلامه يارب

نهال وهي تدخل وخلفها ريتاج وفاطمه

ويحملون الفاكهه والشاي والكيك

نهال: دوق بقي يا جدو الكيكة دي. انا

عمالها بايدي

سفيان: استر يارب

نهال: انت بقي مش هتاكل منها .. كل انت

ياجدو . وانت يا سامر عشان طيب

سفيان ؛ هاخذ غضب عنك

رفعت طرف شفتياه ريتاج باستهزاء من كلام

نهال

ليضيّق عينه سامر وينظر لها

الجد وهو ياكل الكيكة : تسلم يدك يا نهال.

نهال: بالهنا يا جدو

فاطمه: زي العسل يا نهال.

نهال : شكرا. شكرا ..دي اقل حاجه عندي

ضحكت ريتاج : هتعملي فيها الشيف

الشربيني مكنتش كيكه يعني

نهال: يا بنتي ده نفس. .. وانا نفسي حلو.

والله شاطره

ضحكو عليها

لتشعر ريتاج بصداع امسكت راسها.

نهال بخوف: ريتاج انتي كويسه

ريتاج بالم : اه .

الجد: مالك يا بتي.

ريتاج: جالي صداع . هطلع انام هكون

كويسه

فاطمه: اجبلك مسكن

ريتاج: معايا فوق

نهال: انا طالعه معاكي ...

الجد: اتصل بدكتور يجي يشوفك

نهال: لا يا جدو . انا هتصرف معاها . هي

هتاخذ مسكن وتنام هتقوم كويسه

اخذتها نهال وصعدت بها الي غرفتهم

لتجلسها علي الفراش وتعطيها الدواء

ريتا: اقفلي الباب بالمفتاح يا نهال

نهال: حاضر

اغلقت الباب وجلست بجانب اختها . التي

تمددت علي الفراش وهي بجانبها تنظر لها

بحزن

مر ٦ ايام

ريتاج ونهال تعودو علي جو البلد والحياه
هناك .. علي حنان الجد الذي كان سعيد
بوجودهم ..

ولكن ما زال سامر ياخذ موقف من ريتاج
وهي ايضا.

لا تتعامل مع احد سوي الجد وفاطمه
واختها ولا تتحدث مع سفيان وسامر
. سفيان : هي قريبتك دي مش طايقنا ليه

سامر: سيبك منها .

سفيان: لا بجد . يعني نهال بتتعامل عادي
معانا. ودي قافله مننا ومش بتتكلم غير
بالعافيه

سامر : شكلها معقده تقريبا

ضحك سفيان : اتصدق اه . دي بتبصلنا

بنظرات بارده. اكنها عايزه تخلص مننا

سامر : ولا تعرف تعمل حاجه. بكره جدي

يديهم الفلوس ويغورو من هنا .

سفيان : بس جدي هيزعل اما يمشو

سامر : عارف . بس هما اصلا جاين عشان

الفلوس..

سكت سفيان لانه يعلم ان هذا الكلام

صحيح

.....

في كوريا

ودع صهيب وجيني امهم في المطار.

الام : اهتمو بانفسكم وحدثوني عندما توصلو

الي مصر

صهيب: حسنا امي.

جيني : ساشتاق اليكي

الام : وانا ايضا... اهتم باختك الصغيره

صهيب انحني باحترام لامه ؛ حسنا امي.

انتي ايضا اهتمي بنفسك

عانقتهم وودعتهم وخرجت من المطار ...

...

و عندما تحركو ليدخلو الي بوابه المطار .

سمعو صوت خلفهم

ليس غريب عليها. لتدير راسها بلهفه.

واذا ب تاي يركض اليها : يووووي . جيني

ابتسمت بسعاده عندما رآته يركض لهم

ليقف امامه وهو يلتقط انفاسه سريعا

جيني بقلق : هل انت بخير

حرك راسه بنعم وهو يشير بيده ☐

صهيب : لماذا جئت الان

تايهيونغ (تاي) : لاودعكم . ماذا بك .

صهيب: بابو (غبي بالكوري☐)

نظر الي جيني : لا تتأخرو حسنا ..

ليمسك فكه ويدير وجهه اليه : تحدث الي

انا

تاي وهو ينظر له بلطف : ماذا فعلت.

صهيب : تاي . ماذا قولت بشأن هذا الامر

نظر لاسفل بحزن : جئت اودعكم فقط .

انتبهم علي نفسكم .. ولا تتأخرو. ساشتاق

اليكم

كانت تنظر له ودموعها متجمعه في عيناها :

حسنا تاي . لا تقلق .. اهتم بنفسك

نظر لها بنفس النظره الحزينه

صهيب : كمساهميذا تاي (شكرا تاي) .

وضع صهيب يده علي كتف اخته الصغيره
ليضمها الي صدره بحنان فهو لن يسمح بهذه
العلاقه.

صهيب : جينو . يلا هنتاخر

جيني وهي تنظر الي عين تاي

: حسنا .. انيونغ. تاي (الي اللقاء) /

تاي وهو يلوح لها ؛ انيونغ

... ابتعدو عنه وهو ينظر لهم ليمسح دموعه

بلطافه

انتهو من الاجراءات وصعدو الي الطائره
ليجلسو بمقاعدهم ...

كانت تنظر من نافذه الطائره وهي حزينه
صهيب بالمصري : جيني انا قولت ايه .

جيني : معملتش حاجه

صهيب : زعلانه ليه

جيني : عشان اوما (ماما بالكوري)

رفع حاجه باستنكار فهو يعلم انها حزينه
من اجل تاي

جيني تنهدت بحزن : لا عليك يوي. قل لي
هل اعرف اين يسكن الجد

صهيب : اتكلمي مصري. عشان يفهمو
عليكي .

جيني : ماشي . هحاول

ضحك عليها : لو اتكلمتي هناك كوري

مش هيفهمو حاجه

ضحكت ايضا : ايوه صح .

.....

((فرق بين مصر وكوريا ٧ ساعات))

بعد ساعات طويله . كان سامر في المطار

مع سفيان ينتظرون صهيب وجيني

سامر : اهم هناك

سفيان : انا نفسي اعرف . ده شكل ودي

شكل تاني خالص

سامر : يا بني انت لازم تتريق علي كل

العيله كده. قرفتني

سفيان : بص هي ريتاج حلوه . بس
بتكرهنا . ونهال حلوه بس مجنونه .. والبت
اللي هناك دي شبهه الصينين

سامر بتصحیح : كورين يا بني

سفيان : اهم كلهم شبهه بعض . بس اخوها
هو اللي شكله زينا كده

سامر : اسكت عشان قربو علينا.

سفيان: سكت اهو

اقترب صهيب فهو عرف شكل سامر من
صورته

سامر : حمد لله علي السلامه

صهيب وهو يضافحه : الله يسلمك .

انحت جيني باحترام لينظر لها سفيان
وسامر بدهشه

صهيب : جينو . ده سامر ابن عمنا محمد

جيني ابتسمت بلطافه

سفيان وهو ينظر لها : وانا سفيان. ابن

خالته. نورثو مصر

صهيب : شكرا بنورك

جيني تريد ان تسال علي جدھا : هارابوجي

(جدي)

سفيان بغباء : نعم. عايزه تدخلني الحمام

ليضحكو عليه

صهيب : مصري يا جينو

جيني : احم . فين جدي

ضحك سامر : في البيت ..منتظرکم. تعالو

علي العربيه

سفیان :: وحياء امك يا شيخه. اتكلمي

مصري

جيني: انا بحاول

صهيب : اصلها مش متعوده تتلکم مصري

کثير

خرج من المطار ليصو الي السياره

سامر : بس انت بتتکلم مصري کويس

صهيب: بابا الله يرحمه علمني مصري

وکنت بنزل اجازات اما کبرت هنا . بس

مکنتش اعرف مکان جدي فين .

سامر: هو عمي مات وانت عندك کام سنه

صهيب: ١٥ سنه .. جيني کانت عندها ٧

سنين

سفیان : ربنا يرحمه

في بيت الجد ..

كان يجلس مع نهال وريتاج وفاطمه في
انتظار الحفيدين

بعد وقت دخل سامر وبجانبه صهيب
وجيني وسفيان خلفهم

نهال : اوووبا. ايه ده

لكزتها في كتفها ريتاج : لمي نفسك

نهال بهمس : قمور اوي

لتنظر لها بغضب. لتسكت الآخر

وقف الجد ليقترب صهيب ومد يده يسلم
عليه

شده الجد لحضنه : صهيب .. ماشاء الله.
شبهه ابوك الله يرحمه

صهيب : الله يرحمه . اذك يا جدي

الجد : الحمد لله يا ولدي .

نظر الي وجهه بفرحه . لينظر لتلك القصيره

التي بجانبه وتنظر له بعيونها التي تشبهه

السمك

انحنت له باحترام (في كوريا ينحني

الاشخاص لبعض كتحيه لهم)

الجد وهو يضمها : متحنيش لحد واصل يا

بتي

جيني : احترام ليك يا جدي

الجد : لا . سلمى بالايده احسن . راسك

مرفوعه دايمًا ومتحنيش غير في صلاتك

جيني : حاضر يا جدي .

قبل جبينها. ليسمك يدهم ويجلسهم
بجانبه وهو يضمهم الي صدره باشتياق
لابيهم

الجد : دي ريتاج بنت عمتكم ريهام الله
يرحمها

ريتاج : حمد لله علي السلامه

صهيب وجيني : الله يسلمك

نهال. بمزاح : وانا اختها بس من الاب. اسمي
نهال

الجد ضحك عليها .

جلسو معا و تعرفو علي بعض ..

جيني : انا تعبت من السفر . ممكن اطلع
انام

فاطمه : تعالي يا بتي . اوضتكم جاهزه

صهيب : عن اذنك يا جدو هطلع ارتاح انا

كمان

الجد : ماشي يا ولدي

جيني : يوي

نظر لها ليفهم :: تعالي يا قرده

قفزت علي ظهره وهي تضحك ليحملها

نهال اعجبته بطريقته التي يعامل بها اخته

لتنظر له باعجاب

. لاحظتها ريتاج لتلكزه في كتفها.

نهال : اايه

ريتاج : ايه . انتي.

نهال : عسل اوي . اين الايه ده

الجد كان شعوره بالراحه اكبر . تبقي واحده
ويجمعهم معا في بيت واحد

يتبع

حكم الكبير

الرابع

استغفر الله العظيم واتوب اليه

في اليوم التالي تجمعت العائلة علي الافطار

لينظر لهم الجد بسعاده : بصو يا ولاد .

تيجي بس بت عمكم .. فايا وانا هقسم

الورث عليكم

صهيب: جدي احنا مش جاين عشان فلوس.

جيني : كنا عايزين نتعرف عليك.

ليتنهد الجد براحه : ربنا يريح قلبكم يا ولاد

ريتاچ : وانا كمان يا جدو مش محتاجه

فلوس

لينظر لها باهتمام وامل ان توافق لتعيش

معه

فهمت نظرتة : بس مش هقدر اعيش هنا

اخفض الجد راسه بحزن

سامر : مش وقت كلام. بعد الاكل نتكلم

نهال وهي تنظر الي صهيب : كل سلاطه.

انا اللي عملها

ضحك سفيان : هتقريفنا كل يوم بالسلطه

بتاعتك دي

لتنظر له بغیظ : متكلش انت . وهات بقي

شدت من امامه الطبق ..

ليضحك الحد وفاطمه وجيني عليها

ريتاچ : مفيش فايده فيكي

نهال : هو اللي بيرخم عليا

سفيان : يرضيك كده يا جدي

سامر: انتي اللي بترخم عليها . تستاهل

صهيب كان ينظر لهم ببرود

جيني ما زالت تضحك

فاطمه : معلش يا نهال . خليه ياكل المره

دي

نهال : عشان خطرك بس يا فطوم

اعطته الصحن لياخذه منها ويبدأ الاكل

جيني: انتم الاثنان مضحكين حقا

قالتها بالكوري لينظرو اليها بغباء

صهيب: جينو بالمصري

جيني ضحكت: نسيت

بعد الانتهاء من الافطار

الجد : خدهم يا سامر انت وسفيان وخليهم

يشوفو الاراضي والمزرعه

سامر: حاضر يا جدي

جيني وهي تقفز علي ظهر صهيب : نيببيه

(نعم)

نهال لريتاج : انا نفسي حد يشلني كده

ريتاج : اششش.. هي طفله

نهال : انا كمان طفله . الاخ شكل صحته

جامده .. اسد

كان سيقع . لتنظر لها ريتاج

نهال: احم .. ماشاء الله. مش بحسد

ريتاج: بتقري بس

نهال: يلا نروح معاهم . انا زهقانه

ريتاج ؛ يلا

خرج الاحفاد معا .

لياخذهم ساكر وسفيان الي الاراضي و

المزرعه

كانت تسير بهدوء وهي تنظر للطبيعه

جيني : يوبي. عايزه اركب الحمار

نهال : وانا كمان

صهيب تجاهل نهال : هسال سامر.

سفيان : تعالو هركبكم

جيني وهي تلوح بسعاده : نيبيه

سفيان: ريتاج . مش هتركبي زيهم

ريتاج: هركب حصان

سامر: طيب تعالي الاسطبل

صهيب : وانا كمان عايز

سامر: تعال معنا

نظر الي اخته بقلق

نهال : متخفش هي معايا

سفيان: انا كمان معاهم . هخلي بالي منها

جيني. : اذهب انت

.

حرك راسه بالموافقه .

وذهبت نهال مع جيني وسفيان

ريتاچ مع صهييب وسامر .

دخلو الي اسطبل الخيال .

لتذهب ريتاچ الي حصان لونه ابيض جميل
جدا

وصهييب الي اخر لونه اسود

سامر لريتاج : دي ريحانه الفرسه بتاعتي

ريتاچ : اوكي..

مسدت علي راسها بحنان

صهييب ركب علي الفرس الاخر

سامر : خلي بالك من ليل عشان عنيد

صهييب : متخفش بعرف اتعامل معاهم

سامر : طيب متبعدش عشان متهوش

صهيب : اوكي

انطلق بالفرس للخارج ..

بينما ريتاج كانت تحاول الصعود الي

الفرسه

سامر : اساعدك

ريتاج بعنف : لا

استغرب من طريققتها

لتصعد اخيرا علي ظهر الفرسه.

امسك بزمامها سامر : خلي بالك عشان هي

كمان عنيده. وهتحاول تجري عشان توصل

لليل

ريتاج : انا هتصرف

سامر : هتقعي

ريتاچ بعند : لا.

سامر : اوک .

ترکها لتمسک بزمام الفرس وهو صعد علي
اخر.

لترکض الفرسه سريعا تفاجات ريتاچ من
سرعتها.

وسامر يحاول ان يلحق بها

اما صهيب فکان يركض بليل ليسمع خلفه
صراخ ريتاچ

سامر: امسكي کويس هتقعي

خرجت نهال وجيني وصهيب. علي صوت
ريتاچ وهي تصرخ بخوف

نهال بخوف . : ريتاچ ..

سامر کان يصرخ : صهيب وقف ريحانه

صهيب لم يسمع ولكن يحاول ان يقترب
من ريتاج التي تصرخ بفزع
لتقف الفرسه فجاءه. وقعت ريتاج من علي
الحصان

لينزل سريعا صهيب وسامر
سامر : ريتاج انتي كويسه
كانت تبكي وتمسك بيدها
صهيب نظر ليدها : امسكها كويس
سامر : هتعمل ايه
صهيب : كتفها اتخلع ولازم ارده
خاف سامر : ايه. لا . هنوديهها للدكتور
صهيب: امسكها بس . انا عارف بعمل ايه

امسكها باحكام سامر ليرجع لها كتفها.

صهيب

صرخت بالم والجميع ينظرون لها.

ليغمي عليها ..

سامر بخوف : ريتاج .. ريتاج

صهيب ببرود : اغمي عليها.

نهال : نوديتها مستشفي

صهيب: مش محتاجه. هي محتاجه ترفع

ايدھا وتا مسكن ومضاد للتورم هتكون

كويسه بعد اسبوع

نظرو له.

صهيب: انا مدرب علي الحالات دي .

سامر حملها وذهب بها الي البيت .

الجد بخوف : ريتاج . حوصل ايه

سامر وهو يضعها علي الاريكه : وقعت من
ع الحصان وكتفها اتخلع

دخل الجميع من الباب .

الجد: اتصلو بالدكتور . نطمئن عليها

سفيان : اتصلت

لم يتحدث صهيب . كان يجلس ببرود وينظر
لهم.

حضر الطبيب وفحصها. ليخبرهم ان يفعلو
مثلما اخبرهم به صهيب . وكتب لها علي
علاج

في غرفتها. ..

كانت ممدده علي الفراش والجد بجانبها.

قبل جبينها الجد : سلامتكم يا بتي

ريتاچ: الله يسلمك يا جدو . انا كويسه

الحمد لله

فاطمه : الحمد لله ..

نهال وقفه معاها وجيني.

جلسو معاها يتحدثون .. شعرت جيني

بالالفه معاهم واحبتهم جدا .

...

في المساء

نزلت لتنضم لهم علي العشاء

ريتاچ: شكرا يا صهيب

صهيب : العفو.

نظر لها سامر ولكنها لم تتحدث معه.

تناولو الطعام

لتطعم نهال ريتاج بيدها

ريتاج: خلاص .كلي انتي.

نهال : انا باكول معاكي

ابتسم الجد : ربنا يخليكم لبعض يا بنات

جيني : وانا

ليبتسم صهيبي لاخته : ربنا يخليكي ليا

جيني قبلته من خده : اوبا (حبيبي او اخويا

الكبير)

الجد : ربنا يخليكم لبعض

سفياي لسامر : وانت يا منيل هتقول لمين

ضحكو عليه

سامر : مهزق .

سفياي : احم . شكرا

فاطمه : ربنا يخليكم ليا ولا تزعلو

سفيان : تسلمي يا ست الكل . يا بطوط

يا غسل

ابتسم الجد لهم وهو يفكر بطريقة يجعلهم

جميعا امام عينه وحوله هكذا دائما

.....

بعد العشاء جلسو معا .

كان الشباب يجلسون مع الجد ..

والبنات صعدو لفوق معا

الجد : فايا هتيجي امتي

سامر : بعد بكره ان شاء الله

الجد : توصل بالسلامه ..

جيني كانت تتحدث مع نهال وريتاج

ويضحكون معا

نهال : اخوكي ده مش بيتكلم خالص .

غامض في نفسه كده وتقبل

جيني : غامض ازاي

نهال : كده.

جيني : اها . هو كده . ده طابعه

نهال : مش مرتبط

ريتاج صكت علي اسنانها . لتبتسم نهال

جيني: لا . هو مش بيحب البنات . حياته

كلها شغل وبس

نهال : اممم . عشان كده مش مرتبط

جيني : ايوه. وانتي مرتبطه

نهال : لا خالص

جيني : وانتني يا ريتاج

ریتاج: لا . مش عايزه ارتبط

جيني : ليه .. مش عايزه تحبي.

ریتاج: لا. مش عايزه

جيني : ده الحب ده احلي حاجه .

نهال : يا عيني .. شكلك يا بت انتي كده في

حد في حياتك

ضحكت جيني. بخجل

نهال : شفتي البت المفعوصه دي بتحب .

واحنا لا

ریتاج: بتحبي مين بقي

جيني تنهدت بحزن : غيرو الموضوع

نهال : الخاين. الغشاش

نظرت لها جيني بعدم فهم

نهال : مش هو خاينك

جيني. : لا طبعا .

ريتاج : زعلانه ليه . بيحب غيرك

جيني. : لا

نهال : يبق امو قاتله متتجوزش البت جيني

عشان رفيعه

ضحكت جيني وريتاج ☹☹

نهال : ما تتلكمي يا بت. . ايه اللي حصل

جيني : صهيب . رافض اننا نرتبط

ريتاج : يمكن يكون خايف عليكي

جيني : اه فعلا

نهال: انتي بتحببھ اوي كده.

جيني : صھيب هو اللي رباني بعد موت بابا.
وكان بيشتغل وهو بيدرس ويبساعد ماما في
المطعم .

نهال : يا عسل.

ريتاچ : نلم نفسنا بقي

جيني : ازاي

لتنفخ ريتاچ

نهال : قصدها نحترم نفسنا . يعني نكون

مؤدبين

جيني : اوکي .

نهال : يا ختي محترمه وصغنه.

جيني. نفخت وجنتيها باعتراض

لتضحك جيني عليها .

قربو السريرين من بعض ونامو الثلاثة معا
في غرفه واحده

.....

استيقظت نهال في منتصف الليل بسبب
كابوس ...

لتنزل لاسفل تشرب ماء من المطبخ
لتصطدم بشخص

كانت ستصرخ ليضع يده علي فمها

صهيب : هششش. ده انا

حرکت راسها

رفع يده من عليها لتضع يدها علي قلبها
بخوف .

جلست علي المقعد. لتدمع عينها

هو كان يحضر كوب ماء ليجدها تجلس
وتبكي

نظر لها ببرود.. خرج من المطبخ .

لتنظر الي مكانه وتبكي فهي تشعر بالضيق
من ذلك الحلم المزعج. انها ذكرى قديمه
مؤلمه

ليدخل مره اخري .

جلس امامها : بتعطي ليه

رفعت راسها لتجد صهيب لتبكي اكثر

نفخ بضيق وهو يفكر ان يتركها ويصعد الي
غرفته ولكنه لم يتربي علي ترك احد بدون
مساعده .

ليتنهد : نهال.

اول مره تسمعه ینادي باسمها. رفعت
راسها له

صهیب: انتي تعبانہ

نہال مسحت دموعها : لا

صهیب: بتعيطي ليه . وصاحيه ليه لحد
دلوقتي

نہال: كنت نايمه . وحلمت بکابوس

صهیب: ده مجرد حلم .

لتحرك راسها بلا

صهیب: مش فاهم

كانت تبكي : دده . حادثه حصلت قبل كده
. وانا حلمت بيها

كانت تشهق من كتر البكاء ..

ليضع كوب ماء اخر امامها : اشربي . واهدي.

شربت من الماء وهي تنظر له وعينها
اصبحت حمراء ..

نزل سفيان ليدخل المطبخ ليجد نهال
وصهيب

سفيان : ايه ده . نهال انتي بتعيطي

نهال وهي تمسح دموعها : لا

سفيان: كدابه . بتعيطي

لتبكي مره اخري

نظر له صهيب ليصمت .. ولكن جلس
بجانبها

سفيان : مالك بس... مين زعلك

نهال وهي تمسح دموعها : مفيش . انتي
صاحي ليه

سفیان : جعان

صہیب باندھاش : دلوقتی

سفیان : اه .

صهیب: الاکل بلیل مش صحی

سفیان : انا جعان يا عالم ..

ابتسمت نهال وهي تمسح دموعها

سفیان: ما تقویٰ یا نونا عملیلی حاجه اکلها

نہال: مین نونا دی

سفيان: انتی

صهیب نظر لهم بیروء کالعاده

نہال : لا ..مش قادرہ .. احسن کل خضار او

فاکھہ

سفیان : لا . انا جعالان

نهال : اوکي .خلاص هتکولنا

وقفت لتصنع له سندوتش .

صهيب :تصبحو علي خير

نهال نظرت له بحزن فهي کانت تريده ان

يجلس معاها ولكنہ ترکها

صنعت سندوتش لسفيان لتعطيه له

سفيان: شکرا ...

ردت : العفو .

سفيان : نهال. کنتي بتعيطي ليه

نهال : حلمت حلم وحش. وکنت مضايقه .

سفيان: مش بتقري قرآن قبل ما تنامي

نهال : انا نسيت فعلا انهاردہ .. هقرا قبل ما

انا دلوقتي

سفيان : لو في حاجه مضايقاكي احكي لي .
وانا هسمعك.

ابتسمت : ماشي .. شكرا يا سفيان

سفيان ؛ علي ايه يا بنتي .

نهال: تصبح علي خير

سفيان: واتي من اهله

صعدت للغرفه وجلست علي الفراش

وهي تنظر لاختها بحزن لتقبل جبينها

وتنام بجانبها

ما هي الحادته التي اثرت علي نهال وريتاج

؟؟

يتبع ...

حكم الكبير

الخامس

الحمد لله .. سبحان الله .. الله اكبر . لا إله

إلا الله

في اليوم التالي

كانت ريتاج تلزم الغرفة بسبب صداد قوي

نهال اعطتها الدواء وجلست بجانبها

لتدخل جيني : ريري . مالك

ريتاج بتعب : تعبانه شويه

جيني : سلامتكم... انا زهقانه. تعالو نخرج

ريتاج: انا تعبانه مش هقدر

جيني: غيري جو ... وهتكوني كويسه

ريتاج: خدي نهال واخرجو انتم.

نهال: مش هسيبك وانتي تعبانه

لتغمز لها ريتاج،: انا هنام وانتي اخرجي مع

جينو و صهييب معاكم

ابتسمت نهال : بس

ريتاج: انا كويسه . خدت العلاج وهنام .

متخفيش

مع اصرار ريتاج .. وافقت نهال ..

ارتدت ثيابها وخرجت مع جيني

وريتاج اغمضت عينها لتنام

الجد ؛ رايعين ع فين

جيني : زهقانه . هخرج انا ونيو

نهال: انا

ضحك الجد عليها .. فاطمه : دمك شربات

يا بت يا نهال

نهال بفخر: اومال . انا كده شربات وعسل

مع بعض

ضحكو عليها ... الجد: سامر وسفيان مش

هنا . فين صهيب

دخل صهيب عليهم: نعم يا جدي

الجد: اخرج مع اختك ونهال.

صهيب؛ رايعين فين

جيني: زهقانه. تعال نتمشي

حرك راسه بنعم ببرود ليخرج وركضت خلفه

جيني

نهال بهمس : عسل بس بارد اوي

وخرجت خلفهم ...

.....

فاطمه : بقولك ايه يا بابا الحاج .. انا عايزه
اجوز سامر لنهال .. البت دمها خفيف
وحلوه وطيبه

الجد: لا . سامر مش هيتجوز نهال
فاطمه: ليه . انت مش نفسك تفرح بيه .
ودايما تقولي نفسك تشوف ولاده
ابتسم الجد: هشوف ولاده . قريب ان شاء
الله . اصبري انتي بس

فاطمه: شكلك ناوي علي حاجه
لتتوسع ابتسامته اكثر: اصبري بس .. وقولي
يارب

فاطمه: يارب .

جيني: يوي. عايزه اكل ايس كريم

صهيب نظر حوله: تقريبا مفيش هنا

نهال وهي تشير للي السوبر ماركت : يوي

في سوبر ماركت هناك . اكيد هتلاقي فيه

لينظر لها بحمود : اسمي صهيب

كشرت : هي بتقولك

صهيب' : هي اختي تقول اللي هي عايزاه

نظرت للارض باحراج. وهي تلعنه في سرها

جيني نظرت لاختيه بلوم لانه اخرج نهال.

لتمسك يدها وتقبلها من خدها : تعالي يا

نينو نروح انا وانتي .. بتحبي الايس كريم

بطعم ايه

نهال : مش عايزه .

جيني : لا. هتاكلي معايا. او مش هاكل انا.

ها. اختاري

نهال لم تردد . نفخ الاخر : يلا نروح.

اقتربو من السوبر الماركت ودخل صهيب

واحضر لهم شنطنتين بها الكثير من

الحلويات والشوكولاتات والاييس كريم.

ليعطي واحده الي جيني التي ابتسمت عندنا

رات الاخر فهي تعلم ان صهيب طيب القلب

ليمد يده بالشنطه الاخري الي نهال .. التي

نظرت الي يده باندهاش

نهال: شكرا

صهيب: خديها . مش قصدي اخرجك.

اسف

ابتسمت له بصفاء قلب لينظر الي يده

اخذت الشنطة منه : شكرا

صهيب : العفو.

لتقفز الاخري علي ظهره امسك بها قبل ان

تقع وهي تضحك وتقبله من خده : اووووبا

صهيب ضحك : قرده

ضحكت نهال وهي تنظر لهم بتذكر شيئاً

وتدمع عينها وتحزن

في البيت كان الجو هادئ

لتتسلل من البيت. بعد ان ارتدت ملابس

قصيره ووضعت الشعر المستعار علي

شعرها الطويل

ووضعت احمر الشفاه والكحل ...

خرجت من البيت

وهي بهذه الحاله وهذا الشكل من يراها لا

يصدق انها هي

وهي بهذه الحاله وهذا الشكل من يراها لا

يصدق انها هي. ريتاج الفتاه التي ترتدي

دائما ملابس محتشمه .

شعرها الطويل ...

راحت تتمايل علي الطريق وهي تمضغ

العلكه بشكل غريب وتدندن بالالحن

ليقف شاب امامها وهو ينظر الي تلك

الحوريه التي خرجت امامها

. الشاب : يا حلو انت يا حلو

وقفت هي وقد وجدت فريستها لتبتسم
ابتسامه انتصار

الشاب قرب وهو ينظر الي جسدها بطريقه
قذره كانت يعيرها بنظره

لتغمز له .. الشاب ضحك واقترب اكثر
وهجم عليها كالذئب الذي يهجم علي
الفريسه .

الشاب : ما تيجي البيت وهديك الفلوس
اللي عايزاه .. انتي تستاهلي اووي

وهي يقبلها وهي تقف كالجثه لا تفعل شئ

لتتسلل يدها الي اسفل بلوزتها القصيره
وتخرج السكين وتطعنه في بطنه

شهق الشاب وتصلب جسده ليقع علي
الارض وهو ينزف

في هذا الوقت كان سفیان وسامر في
طريقهم للبيت بعد ان باعو محصول
الفاكهه في مصر

ليقف السياره فجاء سامر بعد ان وجد
شاب يقع في الارض وهو غارق بدمه
نزل سريعا هو وسفیان.

سامر لم يري تلك الواقفه و هي تنظر الي
الدم ومتجمده في مكانها

اقترب من الشاب ووضع يده علي مكان
العرق النابض ليتحسس

اما سفیان فنظر بذهول اليها : لا. مش
معقول. انتي هنا بتعملي ايه

سامر ما زال ينظر الي الشاب : لسه عايش .
يلا ننقله للمستشفى

ريتاج اغمي عليها ليلحقها سفيان سريعا
بين يده وهو ما زال يتأكد اذا كانت هي ام لا .
فمن امامه تلك بملابسه ليست هي ريتاج
المحترمه ...

سفيان بشك . وهو يقول لسامر . : يا بني
مش دي قرييتك . بنت عمك ريتاج
سامر نظر لها. في صدمه ليحملها من
سفيان وهو ينظر الي ملامحها و ملابسها
التي تكشف اكثر من ما تخفي ليتأكد من
كلامه.

لينطق سامر وهو ما زال تحت الصدمه :
مش معقول . ايه اللي هي عامله ده . وايه
اللي خرجها كده وشعرها .

سفيان : مش وقت كلام . فوق كده . وفكر
هنعمل ايه في المصيبه دي ...

نظر سامر الي جسدها العاري بغضب وهو
يفكر ان احد شاهدها هكذا ..

سفيان بجديه : خدها علي البيت . وانا هاخذ
الشاب ده للمستشفي

سامر بتوتر . : مماشى . خد العربيه انت.
البيت مش بعيد عن هنا

سفيان حمل الشاب ووضعه في السياره
وذهب سريعا للمستشفي

اما سامر فكان يسير بها في الطريق وهو
يحملها بين يديه ويشعر بمشاعر كثيره.

غضب وغيره و صدمه. اشياء كثيره

سامر : ايه اللي انتي عامله يا ريتاج. انتي
مش بتلبسي كده وايه اللي حصلك

دخل الي البيت ليصعد بها الي غرفته ولا
يعلم لما فعل ذلك. ولكن يريد لها عما
تفريق ان تكون معه ليفهم منها

وضعها علي الفراش واحضر تيشرت كبير
من ملابسه والبسها ايه فوق هذه الملابس
العاريه ودثرها جيدا في فراشه

ليجلس امامها وهو ينظر الي وجهها

دخل الي الحمام واحضر ماء ومحارم ليمسح
للدن من علي يديها.

دم الشاب الذي طعنته. وهو يفكر هل تهجم
عليها وهي من فعلت ذلك يه.

ولكن لما هي خرجت من البيت في وقت
كهذا وما هذه الملابس.

هل من الممكن ان تكون تعرف ذلك الشاب

امسك راسه بقوه وهو يشد علي شعره
والافكار كثيره في راسه لا يعلم اي فكره هي
الحقيقه.

وهل هذه حقيقتها وهي كانت تخذعهم
بانها محترمه

نفخ وهو ينظر الي ملامحها. باسف

في المستشفى وصل سفيان بالشاب
ليأخذه منه سريعا ويدخلوه غرفه العمليات
جاءت الشرطه لان المستشفى ابلغت عن
ان الشاب مطعون

سفيان : كنت راجع من القاهره. ولاقيت
الشاب مرمي في الارض وبينزف في دمه . اما
قربت منه لاقيته عايشه قولت الحقه

الظابط : مشفتش حد كان معاه

سفيان: لا ..

الظابط : ماشي تمام . قولنا لاقيته فين

بالظبط

سفيان : علي الطريق . ""

الظابط خد اقوله و مشي ليرجع مره اخري

بعد ان يفيق الشاب ليتأكد منه

كان يجلس بقلق وخرج الدكتور واخبره ان

حاله المريض مستقره لان الطعنه لم تكون

قويه.

زفر براحه انه لم يمت.

اتصل بسامر. ليحييه الاخر سريعا

سامر : مات

سفيان : لا . الحمد لله . الطعنه مكنتش
قويه.

سامر: الحمد لله.

سفيان : بس طبعا البوليس كان هنا وخذ
اقوالي وقولتلهم اني لاقيته مرمي علي
الطريق غرقان بدمه

سامر : ربنا يستر وميعرفوش انها السبب .

سفيان : هي فين.

سامر : لسه نايمه

سفيان : انا شوفتها وهي واقفه بتبص
علي الدم في الارض بطريقه غريبه. بنت
عمتك مش طبيعيه

سامر : مش عارف . مش عارف يا سفيان
حاجه

سفيان : اسال نهال . اكيد عارفه ريتاج فيها
ايه

سامر نفخ : ماشي. هترجع وله هتعمل ايه
نظر سفيان الي ساعته : خليك انت في البيت
وانا هروح اجيب بنت عمك. فايا ..

سامر : انا نسيتها خالص

سفيان : عشان كده بقولك خليك جنبها وانا
هتصرف

سامر : ماشي يا سفيان. خلي بالك من
نفسك

سفيان: وانت كمان

اغلق الهاتف ..

==
....

نهال عادت مع جيني وصهيب

وصعد كلا منهم الي غرفتي . دخلت وهي
تبحث عن اختها ولم تجدها .

ليدب الرعب في قلبها . : ريتتاج . لا
خرجت سريعا وهي تبكي ولا تعلم اين
تبحث عنها

سامر عرف انهم اتو . ليفتح باب غرفته و
يخرج منها

كانت نهال تبكي لينظر لها : تعالي ورايا

نهال : هي ريتتاج معاك

سامر: اه.

دخلت سريعا الي غرفته لتنظر الي اختها
وتفهم انها اتتها الحاله . بكت وهي تقبل
يدها : انا اسفه عشان خرجت وسبتك .
مش هعمل كده تاني.

سامر کان ینظر لها وصامت

نهال : سامحيني . يا حبيبتى. انا اسفه

سامر : نهال.

نهال نظرت له وهي تبكي : نعم

سامر : هي ريتاج لابسہ كده ليه

نهال : عشان. عيانه.

سامر نظر الي تلك النائمه وندم علي افكاره

: عيانه ازاي.

نهال : ريتاج عندهم اضطراب تعدد

الشخصيات

سامر جلس امامها بعدم فهم : وضحي

اكثر

نهال : يعني حاجه زي الشيزوفرنيا اللي
هي انفصام في الشخصيه ... عندها شخصيه
تانيه . بتظهر اوقات بتنتقم ليها وممكن
تاذي اي راجل

سامر: واشمعانه راجل يعني

نهال : بسبب حادثه حصلتنا زمان ومن
بعدها وهي ابدت تظهر بالشخصيه التانيه .
بتغير لبسها وبتلبس لبس تاني عشان
تصطاد اي راجل واول اما يقرب منها بتأذيه.

سامر : ايوه فعلا

نهال مسحت دموعها : هي عملت كده في
حد و لا انت لحقتها

سامر : لاقيت واحد مرمي ع الطريق غرقان
في دمه

شهقت نهال : مات

سامر : لا. مامتش. في المستشفى

نهال نظرت لاختها : انا السبب. كانت عندها
صداع ياريت كنت فضلت جنبها كنت
منعتها تخرج

سامر : هي ريتاج مش بتتعالج .

نهال : بتتعالج بس الدكتور قال ان الموضوع
ده بياخد وقت .. عشان كده هي رافضه
تقعد هنا . مع اني قولتلها اننا ممكن نلاقي
دكتور هنا وتكمل علاجها

سامر عينه كانت علي ابنه عمته المريضه
التي بحاجه الي المساعدة. لن يتركها هكذا
وسيقف بجانبها وهذا القرار هو اتخذه. ولن
يتراجع عنه.

. سامر : انا عايز اعرف كل حاجه. وايه
الحادثه اللي بتحكي عليها دي

نهال : هحكيلك

يتبع

حكم الكبير

السادس

❑ رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد

صل الله عليه وسلم نبيناً ورسولاً ❑

سامر : احكي لي يا نهال. ايه الحادته

نهال وهي تتذكر. اليوم المشؤم الذي

حدثت به هذه الحادته البشعه

كان في واحد جارنا في الشقه اللي قدمنا

كان دايمما بيقترب مننا ويفضل يجبلنا

حلويات ويهزر معانا واحنا كنا مش فاهمين

هو بيعمل كده ليه .

ریتاج وهي صغیره وهي مکنتش فاهمه هو
بیقرب منها لیه بالطریقه دي ..

ومره کان راجع وشکله غریب من بره .
تقریبا کان شارب حاجه... لاقنا احنا الاتین
لوحدنا بنلعب دخلنا شقته. وهو بیضحک
بطریقه تخوف. وقرب علي ریتاج
وحضنها. () کانت بتبکی وهي بتحکی
وجسدها یرتجف وسامر یشتعل من
الغضب والغیره ایضا))

□ اکملت نهال :: فضل یبوس فیها بطریقه
بشعه وبسرعه وهي بتعیط وانا کمان بعیط
علي عیاطها ومرعوبه منه .. ومش فاهمه
ایه اللي هو بیعمله .

بس خفت علیها اکثر .. مخدش باله انی
جریت علي باب الشقه وفتحته ودخلت

لمامتي وبابا وقولتلهم ان جارنا ده دخلنا

شقتة و بيحضن ريتاج وهي بتعيط

جري بابا ومامتي خوف علي الشقه .. وبابا

ضربه جامد. وهو ضرب بابا وماما كانت

بتحضن ريتاج اللي هدومها كانت متقطعة.

كانت وقتها عندها ١١ سنه

. بابا بلغ البوليس وسجنه .. وبعدها ريتاج

كان بيجلها كوابيس ومش بتعرف تنام

وخدها بابا لدكتور عشان يعرف حالتها وانا

كمان. واما كبرنا بابا ومامتي ماتو

وقتها هي كانت بتلبس بليل وتنزل وترجع

ايدها فيها دم . شكيت ومشيت وراها

وعرفت اللي بتعمله

خدتها لدكتور نفسي وكانت بتتعالج هناك

سامر : متخفيش يا نهال. انا مش هسيبها .
هفضل جنبها وهتكمل العلاج . ومحدث
هيقدر ياذيها ثاني او ياذيكي

نهال بدموع : اللي شافته كان صعب اوي
. كوايبس وعذاب

سامر ربت علي يدها : كل ده هيتغير.
وهخلي بالي منها وهحميها من اي حاجه
وهترجع احسن من الاول بكتير

ابتسمت نهال بفرحه : بجد يا سامر. يعني
انت مش هتتخلي عنها

سامر نظر الي ريتاج : لا

كانت سعيدة. : ليه

توتر وتفاجأ من السؤال .

نهال ضحكت : هتساعدنا ليه. بتحبا مثلا

سال نفسه نفس السؤال ولا يعلم الاجابه :

مش عارف. بس اللي اعرفه اني مش

هسيبها . ومش هتخلي عنها

نهال : وهتعلم كده ازاي. هي مش

هتقرب لاي راجل وبتخاف

سامر: انا مش هكون اي راجل. هتجوزها

وهعلاجها

فرحه اكثر لاخته. : بجد يا سامر. يعني

انت هتتجوزها

سامر: اه بجد. هتجوزها. بس المشكله

هي هتوافق

نهال : هي دي المشكله.

سامر نظر لها : هي هتفوق امتي

نهال : الصبح .

سامر : هتفتكر اللي حصل

نهال : ممكن تفتكر وممكن لا

سامر : ماشي .

نهال : ممكن تشيلها وتدخلها اوضتنا.

سامر : خليها نايمه

ضحكت نهال : اما تتجوز ا بقي نايمها في

اوضتك

ابتسم سامر وقد اعجبته الفكره .. وقف

وحملها بين يديه

نهال فتحت الباب لتخرج وهو يخرج خلفها

ويدخلها غرفتها

الجد كان سيذهب الي غرفه سامر ليتأكد من

ذهبه للمطار ليحضر فايا . ولكن دهش

عندما شاهده وهو يخرج من غرفته ويحمل

ريتاج ويدخلها غرفتها ليغضب ولكنه يعرف

سامر جيدا لن يقوم بفعل الحرام

وضعها سامر علي الفراش: خلي بالك منها

نهال: حاضر.

خرج من الغرفه واغلق الباب ليجد جده

امامه .. ينظر له بغضب

صدم الاخر ووقف امام جده وهو يفكر ماذا

سيجاوب عليه

الجد : قدامي علي الاوضه

سامر : حاضر

دخلو الي غرفتهم . ليقول الجد بغضب :

بنت عمك كانت في اوضتك بتعمل ايه.

سامر : اصل يا جدي. هي اغمي عليها وانا

خفت

الجد: هتكذب من لاول ... انطج وجول

الحقيقه يدل ما ادفنك مكانك

سامر: يا جدي . انت اللي مربيني

الجد: وعشان انا اللي مربيك بسالك قبل ما

اتهور واقتلك

سامر : واهون عليك

غضب اكثر: سااامر. انطج.

سامر: جدي انا عايز اتجوز ريتاج

نظر له الجد

سامر: هصلح غلطتي

. الجد : جول ياو لا محمد. ايه اللي حوصل

•

سامر : جدي مفيش حاجه حصلت. بس
انت كان نفسك تجوزني وبقولك اهو هتجوز
بنت عمتي

الجد: فجاه اكده قررت تتجوز بت عمته

سامر : اه

الجد : انا اللي مربيك يا سامر وعارف زين
انك مخبي عني حاجه. اتكلم وانا
هسمعك

ليكمل كلامه : ومتخافش عليا. مش
هيحصلي حاجه

سامر بحزن : يا جدي . مفيش حاجه. انا
عايز اتجوز ريتاج

الجد : لو مقولتش ايه السبب. هجوزها
لصهيب

سامر: يعني ايه يا جدي . بقولك رايد
اتجوز بنت عمتي تقولي هجوزها لصهيب

الجد: ما انت هتحمكي وتقولي اللي فيها. يا
اما هحلف بالغالين انك مش هتطول
ضافرها وانت خابر زين

مسح علي وجهه بقوه. وبدا يحكي عن حاله
ريتاج وانها يجب ان تخضع للعلاج وانه
سيتزوجها وسيظل بجانبها

ليجلس الجد بتعب علي الفراش وهو
يمسك راسه وقلبه بصدمه.

خاف سامر عليه : انا كنت خايف من كده
يا جدي . هتتعب وضغطك هيعلي وقلبك
هيوجعك

الجد: كان لازم اعرف يا ولدي . خلي بالك

من بت عمتهك . وخليك سندها

سامر: حاضر يا جدي. خد العلاج اهو

اخذ علاج الضغط والقلب و هو يبكي بحزن

علي حال حفيدته

سامر ضمه : اوعدك يا جدي كل حاجه

هتتصلح . وانا هحافظ عليها واوديتها لأكبر

دكاتره وهتكون كويسه

الجد ببكاء: كان لازم اخودها من ابوها

واخليها تحت عيني . الكلب اللي اتهجم

عليها ده عايز اقتله

سامر : نهال قالت انه اتسجن يا جدي .

الجد : مش كفايه.

سامر : طيب اهدا. ونام وارتاح. وكل حاجه
هتتحل.

الجد : ارتاح كيف وبت بتي بتتعذب اكده
سامر: ريتاج بقت مسؤوليتي يا جدي . وانا
مش هتخلي عنها

ربت الجد علي يده : راجل من ضرر راجل
ابتسم سامر : جهز نفسك بقي عشان
تعملي فرح كبير .

ابتسم الجد : هعملك اكبر فرح في البلد
كلتها . من عيني يا ولد الغالي

قبل يده سامر : ربنا يخليك ليا يا جدي.

الجد : ويخليك يا ولدي

سفيان كان في المطار

يقف ينتظر فايا وهو متعب جدا. يشعر

بالارهاق لم ينم جيدا

لتخرج هي من المطار و هي تجر حقائبه

نظر لها ليفتتن بها . كانت رائعه ومثاليه

وجميله جدا

ملاحها جذابه. ليبتسم باتساع وهو

يقترّب منها كالمسحور

سفيان : فايا.

وقفت تنظر له من اعلي لاسفل نظره

تقييميه

لترد : انت مين

سفيان : انا سفيان ابن خاله سامر. هو

عرفش يجي يستقبلك

اشارت باصابعها بغرور وتكبر : شيل الشنط

دي ويلا علشان تعبانه

سفيان: اوك . العربيه بره .

حمل الحقائب وهي امامه تتمايل بفستانها.

فتح لها باب السياره لتركب. ووضع

الحقائب و انطلق بالسياره الي بيت الجد

.

سفيان: فاي. اوقف في الاستراحه تاكلي

فايا : لا. كلت علي الطياره. في وجبات

هناك . انت اكيد متعرفش. عمرك ركبت

طياره

سفيان نظر لها : لا

فايا بتكبر : علشان كده .

لتمتم : فلاح

سفيان: عايزه تشربي حاجه

لتنفخ : لا . وسوق وانت ساكت. عشان

عندي صداع

اغمضت عينها

لينظر لها ويكمل الطريق وهو صامت

وبعد وقت وصلو الي البيت كانت الساعه

ال ٦ صباحا

استقبلهم سامر ورحب بها

سامر: جدي تعبان شويه. ممكن تطلعي

الاضه

فايا : اوكي .

سفيان: جدي ماله

سامر: هحكلك بعدين

. سفيان نظر له بقلق وصعد خلف فايا

صعدت فايا الي غرفه الجد مع سامر

وسفيان ...

اعتدل علي السرير ليفتح لها ذراعيه ..

ضمته هي

ربت علي ظهرها بحنان : كيفك يا فايا

فايا: الحمد لله ..

الجد : ما شاء الله قمر

ابتسمت له : شكرا

الجد: معلش يا بتي معرفتش انزلك عشان

تعبان شويه

فايا: سلامتك ..

سفيان: الف سلامه عليك يا جدي ..
الجد: الله يسلمك يا ولدي . متقلقوش
الضغط عالي شويه وخذت العلاج
نظر سامر و سفيان الي بعض ... كان
التعب واضح علي ملامح الجد
فايا: هخرج انا وانت ارتاح وتكلم بعد كده
كتير

ربت علي يدها : ماشي يا بتي
دخلت فاطمه وهي تحمل افطار للجد
لترحب بفايا وتعرفت عليها واخذتها الي
غرفه لترتاح بها

....

سفيان و سامر خرجو من غرفه الجد
سفيان : هو جدي عرف اللي حصل

سامر: اه .

سفیان: لیه بس یا سامر . انت عارف ان
هیتعب

سامر: هو شافنی وانا شایل ریتاج و
اضطريت احکیله

دخل الي غرفته ليلحق به سفیان وهو
یساله : متکلمتش معاها

سامر: لا ..کان مغمي عليها

سفیان ؛ غریبه .. کل ده ... طیب ما سالتش
نهال

لا رد من سامر

سفیان: عارف ایه ومخبي عني ..

سامر: انا هتجوز ریتاج

سفيان: فجاه كده قررت تتجوز .. ما تتكلم يا
بني .مم امتي واحنا بنخبي حاجه علي
بعض

سامر: واحد وهيتجوز بت عمته . فيها ايه
دي

سفيان بزعل : مفيهاش . ماشي براحتك
اوقفه سامر: مش هينفع احكيلك حاجه
..بس هي محتاجه حد يقف جنبها وانا مش
هتخلي عنها

ابتسم سفيان: راجل .. وانا هكون دايم
معاك وفي ضهرك لو احتجت لحاجه
هتلاقيني اول واحد جنبك

ابتسم له : طبعا . انت اخويا ياض

سفيان: مكنش العشم تتجوز وتسبني كده ..

سامر: اختار انت بس عايز تتجوز مني وانا
هجوزها لك

سفيان: ايوه بقي . هو ده الكلام ..

جلس بارهاق ع الفراش: روح نام انت
منمتش من امبارح

سفيان : عايز انا ومحدث يصحيني .
تصبح ع خير

سامر: وانت من اهل الخير

خرج ليتركه شارد في تفكير ليتذكر شكلها
وهي نائمه علي الفراش
. ابتسم واغمض عينه

اما سفيان خل غرفته وابدل ملابسه وارتمي
علي الفراش بتعب ليغمض عينه في ثواني

يتبع

حكم الكبير

السابع

اللهم صل وسلم علي نبينا محمد ﷺ

تجمعت العائلة معا وتعرف الاحفاد علي
فايا ..

ريتا ج تجلس وهي لا تتذكر شئ من
الاحداث التي مرت بها

سامر ذهب ليزور الشاب

الشاب: قالولي انك اللي انقذتني

سامر وهو ينظر له بغضب: للاسف اه.

نظر له الاخر: في ايه

سامر: عملت ايه للبننت عشان تضربك
بالسكينه

توتر الاخر: اء .. دي. اه. حراميه وكانت
عايزه تسرقني
سامر: كداب.

الشاب: انت تعرفها عشان تدافع عنها
سامر: انت تسمع الكلام اللي هقولك عليه
ومش هعيده تاني . . اللي انت فيه ده
عقاب من ربنا واحمدك انك متقتلتش .
كنت عايز تزني وترتكب ذنب عظيم وربنا
نجاك. توب لربنا واتقي الله .
لم يرد الاخر

سامر: جرحك مش عميق. وحساب
المستشفى انا دفعته. ياريت تتوب لربنا

ولو الحكومه سالتك قولهم انك مشفتش

مين اللي طعنك بالسكينه.

الشاب: انت تعرفها

سامر تجاهل الرد ليرد عليه بغضب :

هيقولو راجل ضربته ست . ويكثر الكلام

عليك وله ايه

حرك الاشاب راسه بنعم .. ليقف سامر

ويخرج من المشفي وهو يحاول ان يتحكم

بنفسه حتي لا يقتله . فكره انه لمس ريتاج

تزعجه وتغضبه ولكن اخذ ما يستحقه. لو

كان محترم لابتعد عنها ولم يلمس امراءه لا

تحل له. حتي لو هي اغوته

الجد: ريتاج عايزك

دخلت ريتاج مع الجد الي غرفته واغلقت
الباب

لتجلس امامه: نعم

. الجد: كيفك اليوم

ريتاج: الحمد لله

الجد: دايما يا بتي .

ريتاج: خير يا جدو في حاجه

الجد: اه. سامر طلب يدك . و رايد

يتجوزك

غضبت هي: مش موافقه

الجد: ليه . سامر شاب كويس ومحترم

ومتدين واخلاق. هيقاظ عليكي

ويحميكي من كل شئ

ريتاڄ: لا . مش موافقه . انا مش هتجوز. لا

سامر ولا غيره

الجد : ايه سبب رافضك ليه . قولي سبب

مقنع

ريتاڄ: مش هتجوز. انا حره.

الجد:و انا جدك وخاير مصلحتك فين . و

وافقت خلاص علي الجواز. وفرحكم بعد

سبوع

ريتاڄ. بغضب: انا صاحبه الشأن ومش

موافقه. مش هتجوز. وهمشي واسيب

البيت ده

خرجت من غرفه الجد وهي غاضبه لينظر لها

بحزن

~~~~~

نهال صعدت غرفتها لتجد ريتاج تبكي  
وتضع ملابسها في الحقيبة

اتصل الجد بسامر واخبره بما يحدث. وان  
ياقي بالماذون ليكتب الكتاب الان

سامر: اهدا يا جدي. وسبني اكلمها الاول.

الجد: مش هتقتنع بالذوق . البت متعقده

سامر: انا هعرف اتصرف معاها.

الجد اتنهد : ربنا يهديها ...

اغلق سامر مع جده وانطلق اسرع بسيارته  
وهو يفكر في طريقه يقنع بها ريتاج للزواج

\*\*\*\*\*

قررت نهال ان تواجهه اختها ...

نهال : اللي بتعمله ده مش حل. انتي  
بتهربي من اهلك .الناس دي هي اللي

هتساعدك . احنا محتاجين اللي يقف في

ضهرنا ويحمينا

ريتا: انا مش محتاجه حد

نهال ببكاء: انتي اكتر واحده محتاجه حد

يساعدك . امبارح الحاله رجعتلك وضربتي

واحد بالسكينه . وسامر هو اللي جابك هنا

علي البيت . لو مكنش شافك وقتها كنتي

هتتسجني او يرموكي في مستشفى

للامراض العصبيه والنفسيه

جلست ريتا: بصدمه علي الفراش وهي

تتذكر عندما استيقظت من النوم وكانت

ترتدي تيشرت رجالي واستغربت من الامر .

نظرت الي يدها لتبكي

ريتا: ببكاء : انا قتلت ثاني . قتلت ..لازم

اموت . وارتاح من العذاب ده.

ضممتها نهال لاحضانها وهي تبكي معاها

ليسمعو طرق الباب .. نهال : مين

سامر : انا سامر

حرکت ريتاج راسها بالرفض ولكن نهال لم

تسمع كلامها وفتحت الباب ليدخل سامر

وهو ينظر الي ريتاج التي تبكي وتنظر الي

الارض

سامر: ممكن اتكلم معاها لوحدا

نهال : اه ممكن

خرجت من الغرفه وتركتهم بمفردهم .

اقترب اكثر ووقف امامها : ريتاج احنا لازم

نتكلم مع بعض بالعقل

ريتاج ب بكاء: عقل ايه . انا واحده مجنونه

وبقتل .. انا حلي الموت وبس

سامر: انتي محتاجه تتعالجي وانا هخذك  
لاكبر دكتور نفسي وهتتعالجي وتكوني  
كويسه

ريتاچ: لا. موتني يا سامر وريحني  
جلس بجانبها وربت علي يدها لتنتفض  
بخوف وتبعد عنه

سامر: انا عمري ما هقدر أذيكي .. انتي  
هتكوني مراتي

ريتاچ: لا . مش هكون. مش هينفع .

سامر تنهد : بصي يا ريتاچ انتي لازم  
توافقي وتسمعي كلامي. هنتجوز وهخذك  
ونسافر من هنا وهتتعالجي وترجعي احسن  
من الاول. والكلام ده نهائي

ريتاچ: لا . مش هتجوز

سامر: / بهدوء كده. انا مش هقرب منك  
ولو هتعمل معاكي كزوج. انا بس عايز  
اساعدك ومش هقرب غير لو انتي وافقتي  
علي ده.

ريتا: كداب. كل الرجاله كدايين .

تنهد سامر: عمري ما كنت كداب . انا  
مش هينفع اسيبك كده. خطر عليك

ريتا: هتتجوز مجنونه

سامر: هي فين المجنونه دي. انتي  
ست الستات ..

ريتا: انت كده بتاذي نفسك . التانيه دي  
ممکن تقتلك

سامر: مش هيحصل . انا هعرف اتصرف  
معاكي ومعاها. بس وافقي عشائي  
وعشانك وعشان جدي ونهال اختك اللي

بتتعذب وخايفه عليكي . وافقي ومش  
هتندمي. ولو عايزه تتطلقي بعد اما تخفي  
انا

وسكت

نظرت له. سامر: بعد اما تخفي هنتكلم .  
ماشي

ريتا: هو مات

سامر: لا . افكر انك مش ممكن تقتلي  
حد . لان يدك ضعيفه و بتتضربي براحه

تنهدت : يعني عايش

سامر: اه. هنتجوز الاسبوع الجاي. ماشي

ريتا: انت متاكد

سامر: متاكد . هو انا اطول اتجوز القمر ده

غضبت ونظره له. اضاف بمرح : عيل  
وغلط

لتبتسم هي بحزن ...

سامر : قومي اغسلي وجك وادخلي لجدي  
وقوليله انك موافقه. عشان ميتعبش

ريتا: طيب

\*\*\*\*\*.

كانت تجلس في الخارج بحزن

صهيب وجيني كانو يسIRON معا.

جيني : نينو زعلانه

نظر صهيب الي نهال : روعي اتكلمي معاها

جيني : تعال انت كمان.

صهيب : لا . . انتي هتعرفي تخرجيها من  
زعلها يا قرده

ابتسمت : ديبه ( نعم )

اقتربت منها وجلست بجوارها لتقبلها من  
خدها

جيني :، نينو زعلانه ليه

نهال ابتسمت : في حد يشوفك ويزعل

جيني بلطافه : لا

ضحكت نهال : كنتي فين

جيني : كنت بعمل رياضه مع صهيب . اصله

كل يوم لازم يطلع عيني ويخليني اجري

والعب رياضه

نهال : مش قولتيلي ليه.

جيني : بتحبي الرياضه

نهال : لا . بس هحبها عشانك

ضحكت جيني : عشاني وله عشان يوبي

احمر وجهه نهال

لتضحك اكثر جيني : امم . انا عارفه انك

معجبه بيه . بس هو صعب

نهال انتهدت وسكتت .. جيني : انا بحاول

اقربه منك . ومش هسيبه غير اما يحبك .

عشان انا بحبك

ضمتها نهال : وانا بحبك كمان . بحس انك

بنتي

جيني نفحت وجنتيها : انا عندي ٢١ سنه

نهال: مش باين عليكى .

جيني: ' بجد

نهال : اه . اللي يشوفك يقول عندك ١٠

سنين

. جيني بانزعاج : لاااا .. تاي

وانهت كلامها

نهال : اممم. مين تاي ده

.جيني نظرت حولها : ده ابن خالتي وكده . □

نهال : اللي بتحبيه

حرکت راسها بنعم : لو ساعدتك و يوبي

حبك . اقنعيه يوافق بتاي

نهال : اتفقنا.

جيني بحماس : وعد

نهال : وعد

ضمتها بفرحه وصهيب واقف من بعيد ينظر  
لهم ولاخته المجنونه فهي كفيروس  
السعاده في حياته وحياه اي شخص

\*\*\*\*\*

فايا كانت تضع سماعات الاذن وتسمع  
الموسيقي

ليقف بجانبها سفيان. وهو ينظر لها باعجاب

انتبهت له : في حاجه

سفيان : بتسمعي ايه

فايا : مش هتعرف المغني

سفيان : ليه يعني. حد قالك ان انا جاهل

فايا : مش عارفه. بس متاكده انك مش

هتفهم

سفيان انزعج : ليه يعني. بتسمعي لحد

من خارج الكوكب مثلا

فايا : مغني اسمه امينيم

سفيان : عارفه . مغني راب .

فايا بشك : قولي اسم اغنيه

سفيان:

lose your self.. Godzilla..

Venom..not.Afarid

رفعت حاجبها باندهاش. ليغمز لها : عايزه

اسامي اغاني تاني

فايا : لا . بس غريبه

سفيان : ايه الغريب . هو عشان انا متربي

هنا. اكون جاهل. انا مهندس . يعني

متعلم. وبحب البلد هنا

فايا: Δεν είχε σημασία (لا يهم

باليوناني)

نظر لها سفيان بعدم فهم. اما هي  
فضحكت لانه لا يفهم .. ليبتسم ع ضحكتها  
الجميله

سفيان: ضحكتك حلوه

فايا: عارفه

ردت بغرور وتركته ودخلت. ..

..... .

ريتا: دخلت لجدها. لينظر لها بحزن

ريتا: جدو انا اسفه

الجد. ضمها وقبل راسها : سامر راجل  
وهيحميكي وعمره ما هيتخلي عنك . انتي  
قبل اي حاجه بينكم . انتي شرفه وعرضه.

ريتاچ: موافقه

ارتاح الجد وضحك بسعاده: ربنا يريح قلبك  
يا بتي ويشفيكي ويحفظك من كل شر

ريتاچ : ربنا يخليك ليا يا جدو

. سامر دخل: ويخليك ليا انا كمان يا جدو

ليحمر وجهها بخجل . ضحك الجد عليهم

لينزلو الس الاسفل واخبر الجميع ان ريتاچ  
وسامر سيتزوجون

فرحت فاطمه كثيرا لابنها .. و نهال لاختها

لتضمها بفرحه: مبروك يا ريتاچ . انا فرحانه

اوي

ريتاچ: هترتاحي مني

ادمعت عينها : لا والله مش قصدي

لتضمها ريتاج: بهزر معاكي يا مجنونه

فاطمه : مبروك يا ولدي. عقبال ما شوف  
ولادك

سامر ضحك: يبارك فيكي يا امي .

صهيب : مبروك

جيني وهي تقفز لتقبل ريتاج : مبروك

ريتاج : عقبالك

. احمرت وجنتاها. وضمه سامر : مبروك

سامر : يبارك فيكي

فايا : مبروك ريتاج . مبروك سامر

سفيان : مبروك يا خوي

حضنه .. : عقبالك يا سفيان

سفيان: ان شاء الله قريب .. مبروك يا ريتاج

ريتاج باحراج : الله يبارك فيك

نظرت بحزن الي سفيان لانها عملت انه رآها

امس

ليبتسم لها بطيبه .. اقترب سامر : ارفعي

راسك . تحبي اخلك عليه عشان ترتاحي

نظرت له .. ليغمز لها: ها .

ابتسمت : لا .

سامر: متقلقيش من حاجه .. انا جنبك

...ومعالي دايما

ريتاج: شكرا

ابتسم لها بحب .. ليجد راس تدخل بينهم

سامر: في ايه يا زفت

سفيان: بتقول ايه

نهال ضحكت: رخمم . اتنين مخطوبين

هيقولو ايه

سفيان: عايز اسمع

لتخبطه بالوساده .. ركض خلفها وهي

تضحك

وجيني تضحك عليهم ..

الجد: مجانيين والله

فاطمه: بس يا واد انت وهي .

نهال: يرضيكي كده يا فطوم

فاطمه: لا . ميرضنيش. عقبالكم انتم كمان

سفيان: عقبالها هي لوحدها

جيني : اه. عقبالك يا نينو

ابتسمت بخجل .. لينظر لهم صهيب ببرود  
كالعادة

وفايا تجلس بنفس البرود ولا يهمها الامر.

ليستعد الجميع للفرح .....

.....

يتبع

حكم الكبير

الثامن

. اللهم اغفر لي واهدني وارحمني وارض

عني

في اليوم التالي.

امر الجد سامر ان ياخذ ريتاج ليشترى ليها

الشبكة وايضا فستان الفرحة وما تحتاجه

جيني : وانا عايزه اشتري فستان

فايا: وانا

نهال : وانا

نظر لهم الجد : سامر هياخد ريتاج لوحدها

وانتم روحو مع صهيب وسفيان

ريتاج : جدو انا عايزهم معايا عشان اخد

رايهم

سامر : عن اذنك يا جدي . احنا هنروح كلنا

.

الجد : ماشي يا ولدي

ريتاج : مش هتيجي معانا يا عمتو

فاطمه : لا يا بتي. روحي انتي انا مليش في

الحاجات دي

\*\*\*\*\*

ذهبو في سيارتين .

نهال وجيني وفايا وصهيب وسفيان في  
سياره

. وتركو ريتاج وسامر في سياره اخري

كانت متوتره وتنظر من النافذه ولا تتحدث  
معه

سامر: مضايقه

ريتاج : لا. بس الموضوع غريب.

سامر: وايه الغريب في الجواز .

ريتاج : اتنين مش بيحبو بعض وهيتجوزو.

عشان يعالجها غريب جدا

تنهد : مفيش غير الحل ده. وبعدين انا

( سكت ولم يكمل فهو منجذب لها )

ريتاج: انت ايه

سامر : انا ابن خالك ولازم اساعدك. صح  
ريتاچ : مش لازم .. حد غيرك هيقول مليش  
دعوه.

سامر : انا غير اي حد.

\*\*\*\*

في السياره الاخري  
كانت جيني تضع اغاني في السياره لفرقه bts  
الكوريه

وتغني معاهم وتصرخ  
فايا بغرور : بس انا مش عايزه اسمع  
كوري ..

جيني بطفوله : انا عايزه اسمع كوري  
نهال : انا عايزه اسمع خليجي

سفيان : باااااااااا . انتي وهي وهي . احنا

هنسمع مهرجانات

لينظرو له. شغل مهرجان اخواتي ♀ باعلي

صوت

نظر لهم صهييب ببرود ... جيني تسقف بعدم

فهم

فايا نظرت له بغرور ..

نهال تسقف مع جيني ( الاثنين مجانيين )

جيني : واووووو. حلوه

صهييب : وطبي الصوت

سفيان : محدش بيسمع مهرجانات بصوت

واطي.

صهييب: مش مهم . وطبي الصوت او اطفي

الصداع ده

سفيان : كئيب . احنا في فرح

جيني تسقف وتقفز علي المقعد

ليضمها صهيب الي صدره : شششش.

اهدي يا قرده

جيني : حلوه الاغنيه دي . قوله يشغلها تاني

نظرت له برجاء وهي تستعطفه. لينفخ :

شغل

شغل اغاني مهرجانات اكثر وهي ونهال

مستمعين

وفايا وضعت السماعات وصهيب لم يتكلم

\*\*\*\*\*

وصلو اخيرا الي مول كبير لشراء مستلزمات

الفرح وانتشرو في كل مكان

حتي ان الشباب وقفو في الخارج ولا  
يعلمون في اي محل هم

نهال وجيني وفايا كان ياخذون ريتاج من  
محل الي اخر ويختارون لهم ثياب جديده  
لتركض نهال الي سامر وهي تمد يدها له

سامر : نعم

نهال : هات الفيزا عشان الحساب

.

سفيان : البس .

نهال : بكره انت كمان اما تتجوز هتدفع

سفيان : ياريت . هي توافق بس وانا

هدفعها

ضحكت نهال : لينا كلام مع بعض

سفيان : ماشي

سامر : خدي .. هتتاخرو

نهال : اه طبعا . رحو قعدو في اي كافيه او

اشترو بدل للفرح

سفيان : والله فكره . يلا يا عريس

سامر : يلا

ذهب الشباب الي محل للملابس الرجالي

والبنات ما زالو يتسوقون ..

نظر صهيب الي ساعته : ٤ ساعات. بيعملو

ايه كل ده

سامر : والله ما اعرف.

سفيان : شكلك هتفلس

سامر : تفتكر

صهيب : ده اكيد .

سامر : عرفت منين

اشار له بعينه علي المكان . نظر سامر.

ليجد الفتايات

يحملون حقائب كثيره. وهم يضحكون

ويتكلمون

سفيان : قلبي معاك يا حبيب اخوك

نظر سامر الي ريتاج التي تضحك ليبتسم :

مش مهم .. كفايه انها فرحانه

سفيان. : ردت في صدري قتلتني

سامر : رخمم

ضحك صهيب عليه

جلسو الفتايات علي المقاعد بتعب

سامر : اشتريتو كل حاجه

ريتاج : اه

فايا : لا. لسه.

سفيان : لسه ايه . انت صرفتو الفيزا كلها

لتمتم في نفسها : فقير

سامر: ناقص ايه

فايا : الشبكه . وهنروح نعمل نيولوك للفرح

صهيب: جيني مفيش نيولوك

جيني قلبت شفتيها وعقدت حاجبيها بزعل

: ليه

صهيب: انتي عارفه ليه

نهال : فيها ايه. هي هتعمل شعرها

صهيب: لا

جيني : مش هعمل اي لون. وله هقصه

سفيان : سبيها مع البنات

صهيب: اخر مره قالت نيولوك. عملت

شعرها اخضر وقصيته

ليشهق الجميع وينظر لها

جيني : كان شكله حلو

اخرجت هاتفها وفتحت الصورة : ده وحش يا

جماعه

اخرجت هاتفها وفتحت الصورة : ده وحش يا

جماعه

فايا : وحش

ريتاج : غريب

نهال : حلو اوي

سفيان: ليك حق تمنعها

سامر ضحك

صهيب: خلاص قولت كلمتي

لتنفخ وجنتيها

ريتا: هناخدھا معانا وهخلي بالي منها

صهيب: علي ضمانتك

ريتا : اه

صهيب: ماشي

اما سامر فكان ينظر الي ريتا التي تبتسم

وهي تتحدث مع صهيب. بغيره ليلاحظ

سفيان. ويضحك عليه

اخذا سامر الي محل الذهب واختار هديه

لها.

ثم دخلو الي بيوتي سنتر واتفقو معاها ان  
تاتي يوم الفرح لتزينهم ..  
لم يغيرو الوان شعرهم .

\*\*\*\*\*

وهكذا مر الاسبوع بانشغال الشباب في  
تجهيز للفرح .

وريتاج مرعوبه من فكره العلاج وتشعر انها  
ستأذي سامر. فهي تكره قرب اي رجل منها  
والان هذا سيصبح زوجها

اما نهال فهي كانت حزينه لان بزواج ريتاج  
لن تستطيع ان تجلس معاهم اكثر وسترحل  
جيني تتحدث علي الهاتف كل يوم مع امها  
وتاي وتحكي لهم كل شي

فايا. فهي تجلس بملل تريد ان تاخذ النقود  
وتسافر مره اخري .

الجد كان سعيد ان ريتاج وسامر سينزوجون

.

فاطمه كانت تهتم بكل شئ في البيت.  
وسعيده لان ابنها الوحيد سيتزوج

يوم الفرح كان الجميع مشغول.

بدا المعازيم بالحضور الفرح كان كبير جدا  
سامر يرتدي البدله السوداء وبجانبه سفيان  
بنفس لون البدله وصهيب يقف بجانبه ايضا  
سامر يرتدي البدله السوداء وبجانبه سفيان  
بنفس لون البدله وصهيب يقف بجانبه ايضا

اما البنات

ريتاج ارتدت فستان زفاف ابيض رقيق و  
تركت شعرها بلونه البني حر علي ظهرها  
وكانت زينتها جميله

كانت تبدو كملكه جمال

والبنات ارتدو فساتين من لون واحد

والبنات ارتدو فساتين من لون واحد ..  
وتزينو ورفعو شعرهم لاعلي بنفس قصه  
الشعر

ليصعد لهم الجد وينظر لهم بعيون تدمع  
من جمالهم

ليصعد لهم الجد وينظر لهم بعيون تدمع  
من جمالهم

الجد : ما شاء الله . اللهم بارك واحفظكم  
من العين

نظر الي ريتاج وقبل جبينها : ما شاء الله  
ابتسمت له ولكن من دخلها كانت تشعر  
بالرعب هل يمكن ان سامر يتخلي عن وعده  
ويقترب منها. اما ستظهر شخصيتها  
الاخري وتأذي سامر. ماذا ستفعل حينها  
. فاطمه دخلت عليهم وهي تزغرط وتضمهم  
وتقبلهم بفرحه

نزل الجد وهو يحتضن يدها والفتايات خلفها

.

لياتي الماذون.

هناك مكان للسيدات واخر للرجال

خرج الجد ووضع يده في يد سامر وتم عقد  
القران .

وهكذا اصبحت ريتاج وسامر متزوجين امام  
الله والناس

ليبدأ ضرب النار والمباركات من الجميع  
وسط الزغاريط. والرقص والطبل. البلدي

كانت البنات ترقص بسعاده حول ريتاج  
التي تمثل الفرحة ولكن من دخلها نيران.  
الخوف والرعب

اما الشباب فكانو مبسوطين . سامر شعر  
بالراحه والفرحه لانه تزوجها وهكذا اصبح  
قريب منها ..

لم يفكر في الصعوبات التي ستواجهه بعد  
ذلك

كل ما كان يفكر به .هو انهم اصبحو

متزوجين الان

... فاطمه فكانت سعيدة للغايه فها هو ابنها

الوحيد تزوج. تبق سفيان وتكون اتمت

فرحتها

. سفيان كان هايم في فايا فهي كانت رائعه

الجمال

جيني ونهال في عالم اخر يرقصون معا

ويمرحون

صهيب يراقب اخته من وقت لآخر ويبتسم

علي افعالها المجنونه

الجد كان ينظر لهم بسعاده ويحمد الله

ويدعوه ان يتم فرحته ويزوج الاحفاد الباقين

اقترب سامر من ريتاج وامسك يدها

لترتجف وتنظر له بخوف

سامر: في ايه. الناس بتبص علينا.

ريتاچ: ها. اصل مش متعوده

سامر: متخفيش كده. ممكن بس امسك

ايدك قدمهم

حرکت راسها بنعم ليلمس يدها وجدها بارده

جدا. وبها رعشه علم انها خائفه. ليربت

علي كف يدها بحنان

حتي تظمان.

. سفیان: مش هتقوم ترقص مع عروستك

سامر: لا طبعاً. انت مجنون يا ض

سفیان: يا نكد. دي مرتك

سامر: عشان مرقي مش هرقصها قدام

الناس. اقعد انت علي جنب

سفیان: معقد

ذهب ليقف بجانب فايا ولكنها تجاهلت  
واقتربت من نهال وجيني

ليزفر بضيق من افعالها. مهما حاول ان  
يقترب منها هي تبعده عنها.

ريتا: شعرت بصداع لتمسك راسها بتعب

سامر: مالك يا ريتا

ريتا: عندي صداع . اصلي منمتش وكمان

سامر : من كتر التفكير. احنا مش اتفقنا  
علي كل حاجه. ليه الخوف ده

تنهدت بحزن فهو لا يعلم عن العذاب  
النفسي التي تعيشه

سامر : تحبي نخلص الفرع

ريتا: مش عارفه. اللي انت شايفه

نظر الي ساعته مر ساعتان الان.

ذهب الى الجد : جدي كفاه كده . عشان  
ميعاد الطياره

. الجد : ماشي يا ولدي. كيف ما تحب

بالفعل انتهى الفرع.

وبعد نصف ساعه.

كانت ريتاج ابدلت ملابسها وارتدت ملابس  
كاجول

بنطال واسع وعليه كنزه .. سامر ايضا ابدل  
ملابسه وجهزو حقيبته بها ملابس

ليسافرو امام الجميع كي يقضوا شهر  
العسل الخاص بهم ولكن في الحقيقه انها  
رحله لعلاج ريتاج

نهال كانت تبكي وهي تودع ريتاج فهي لم  
تفارقها من قبل

ريتاچ : خلي بالك من نفسك . وان شاء الله

هرجع قريب واكون احسن

نهال : يارب يا حبييتي . انتي كمان خلي

بالك من نفسك ومن سامر.

ابتسمت بحزن وضممتها مره اخري.

وذهبت لجدها وضمته : ادعيلي يا جدو

الجد : دعيلك يا بتي وهفضل ادعيلك دايمًا.

ترجعيلي بالسلامه

ريتاچ : خلي بالك من نفسك

الجد : وانتي كمان يا حبييتي.

سامر عانق الجميع ليشد الجد علي

ضمته : بت عمته امانه في رقابتك حافظ

عليها وارجعو بالسلامه . ربنا يجبر بخاطركم

سامر: يارب يا جدي . يا رب

قبل راس امه ويدها : متبكيش بقي. لو

عايزاني اقعد.هقعد

فاطمه : دي دموع الفرحة يا ولدي . فرحانه

بيكم انتم الاتنين

ضمتها ريتاج وودعت الجميع وركبت

السياره هي وسامر وانطلقو في طريقهم.

لتبدا رحله المعاناه والعلاج معا

.....

اما نهال فصعدت وجهزت حقيبتها وابدلت

ملابسها لتنزل امام الجميع

نظرو لها بتساؤل

ابتسمت لهم ولكن بعيون دامعه : همشي

انا كمان. شكرا علي كل حاجه عملتوها

معايا . بجد كانت احلي ايام

. نظر لها الجد : رايحه فين عاد . اطلعي

علي اوضتك

نهال : خلاص يا جدي. انا كنت جايه مع

ريتاج وهي اتجوزت وسافرت مع جوزها .

هقعد انا اعمل ايه

فاطمه : اخص عليكي يا نهال. واحنا مش

مالين عينيكي وله ايه . انتي بقيتي واحده

منيينا

الجد: انتي حفيدتي زيك زي ريتاج وجيني

وفايا

نزلت دموعها امامهم لتسرع جيني وتضمها

وهي تبكي معاها

فايا نظرت لهم بملل. □

سفیان : هبله امشي اطلعي . احنا مش

هنسيبك غير اما تتجوزي ونرتاح منك

نهال وهي تمسح دموعها : يا رخم

الجد : الواد ده عنده حق . مش هتمشي من

اهنا غير علي بيت جوزك . ويمكن كمان

اجوزك اهنا وتقعدي مع ريتاج. وكلكم حوليا

عانقت الجد. بحب : شكرا يا جدو. انا

بحبكم اوي

الجد: واحنا كمان يا بتي . بنحبك

ليصعد كلا علي غرفته وانتهي اليوم علي

ناس براحه واخري بقلق

\*\*\*\*\*

يتبع

حكم الكبير

## التاسع

❏ استغفر الله العظيم واتوب اليه ❏

وصل سامر وريتاج الي فندق في القاهره  
وكان قد حجز به غرفه كبيره لهم

ليصعد الاثنان معا الي الغرفه

بعد ان ادخل العامل الحقائق وخرج  
..نظرت ريتاج الي سامر

: انت حاجز اوضه واحده لينا احنا الاتنين

سامر : مش هينفع انام بعيد عنك. انتي  
ناسيه اننا متجوزين.

نظرت له بقلق ليكمل : ريتاج انا  
اتجوزتك علشان كده . لازم اكون جنبك  
واحميكي في اي وقت. انا مش عارف انتي  
ممکن تتعبي امتي.

حركت راسها بالموافقه : هنام ازاي

تنهد فهي لن تسمح له ان ينام بجانبها.  
لينظر الي المكان

: هنام هنا علي الكنبه دي. وانتي علي  
السريـر.

ريـتاج: ماشي. انا هـدخل اغير

سامر : انا هـغير هنا وانام .

\*\*\*\*\*

اما جيني فقد باتت مع نهال في الغرفه حتي  
لا تتركها وحيدـه

جلسو يشاهدون فيلم .. عن فتاه تنتحل  
شخصيه اخيها التوام لتلعب كره القدم

((she's the man ))

لتلمع الفكرة في دماغ نهال .. جيني نظرت

له : انتي كويسه

نهال وهي تضحك : جدا

جيني : بتضحكي كده ليه

نهال : اصل الفيلم ده حلو اوي

جيني : اها ..كوميدي

نهال بمكر : عسل ..

-----

سامر كان ينام علي الاريكه بعد ان تاكد من

الباب. فهو يخاف ان تفتحه وتخرج

ليجدها تقترب منه وهي تغني وتتمايل.

نظر الي ما ترتديه ليبتلع ريقه بتوتر : ايه ده

اقتربت ريتاج منه وهي تتمايل وترتدي

ملابس قصيره وعاريه جدا

والاخر ينظر له بتوتر وهو يحاول الا ينظر

لجسدها

سامر : احم . انتي منمتيش ليه

جلست بجانبه : كده

ليبتعد عنها : روعي نامي

ريتاج بدلع وهي تلمس وجهه : سامر

وقف سريعا لتمسك يده وتجلسه علي

الاريكه وتقترب منه لينظر في عينها

وقف سريعا لتمسك يده وتجلسه علي

الاريكه وتقترب منه لينظر في عينها

ريتاج : سامر

سامر : نعممم

ریتاج : مش هتنام

نظر اليها ليضع يده علي وجهه وهو يقول  
لنفسه

هذا فخ. لا تستسلم.

نظر الي يدها الاخر ليجد سكين . نفخ .

سامر : ریتاج

ضحكت بدلال وخلاعه : انا مش ریتاج . انا

ريري

سامر كان سيبكي فهي زوجته ولا يحق له  
ان يقترب منها وها هي تغويه.

ليرد بسخريه : لا والله.

وضعت يدها علي صدره. ليبعد يدها سريعا

سامر : عدي ام الليله دي . وادخلي نامي

نظرت له بغضب : يعني ايه . انا مش

عاجباك

. نظر لها : لا .

ريتاچ وهي تنظر له بشر : انت اول واحد

يعمل كده . انا ريري اللي كل راجل اما

يشوفني بيقرب . تيجي انت وتعمل كده

سامر : ارمي السكينه اللي في ايدك

وادخلي نامي

رمت السكينه : انت خايف من السكينه اهو

رمتها . متخفش وتعالى

سامر : لا .

اخذ السكينه من الارض ووضعها بعيدا

عنها

لتقترب منه وتضمه . نفخ : ريتاچ

لتصرخ : انا مش هي . انا ريري . قولتلك .  
انت بتحب ريتاج دي ضعيفه وخوافه  
وجبانه . سابت الراجل يتحرش بيها وقت  
طويل . لكن انا القويه اللي محدش يقدر  
عليا وباخد حقي بايدي

نظر لها باسف وحزن : انا مش عارف  
اقولك ايه . كويس انك تكوني قويه وتخدي  
حقك . بس الطريقه غلط . وريتاج مش  
ضعيفه بالعكس هي قويه . وقتها كانت  
طفله ومعرفتش تتصرف

نظرت له وجلست تبكي وترتجف وهي في  
صراع بين شخصيتها والشخصيه الاخرى.  
لينظر لها بشفقه والم في قلبه ..

ضمها اليه وهو يمسد يده علي شعرها :  
ريتاچ او ريري. انتم الاثنين نفس الشخص .  
انا بوعدك هخلي بالي منكم وهحميكم  
لتتشبث به الاخري وهي تبكي حتي شعر  
بجسدها يرتخي

ليعلم انها اغمي عليها حملها ووضعها علي  
الفراش وجلس ينظر لها بحزن مر تمر به  
ليس سهلا ابدا. انه عذاب

بحث في الغرفه عن اي سكين اخر ليخبئ  
في مكان بعيد عنها ةاغلق باب الغرفه.  
ليفكر بجديه ان يجد شقه خاصه يمكسون  
بها في هذه الفتره.

. وبعدها نام من التعب

\*\*\*\*\*

صباح يوم جديد

في بيت الجد

جسלו يتناولون الافطار

الجد : صهيب عايزك تتابع مع سفيان

الشغل . انت خابر ان سامر مش اهنا

صهيب : حاضر يا جدي . اللي تؤمر بيه

ابتسم له : ربنا يريح قلبك يا ولدي

فايا كانت تنظر له وهي تريد ان تفتاحه في

موضوع الميراث. وقررت ان تنتظر عندما

يكون بمفرده

. بعد الافطار

خرج صهيب مع سفيان ليتابعو العمل كما

امرهم الجد

لتصعد نهال الي الغرفه وتبدل ملابسها .

فقد اخذت من ملابس سامر تيشرت.

وارتدت عليه بنطلون جينز

وكاب يخفي شعرها و بالميكاب اعطت

لنفسها مظهر رجولي.

لتتسلل الي الخارج

هي تعلم مكان المزرعه ..

انتظرت حتي ابتعد سفيان لتقترب

ولكن اوقفها شاب : رايح علي فين انت

هي تخنت صوتها : وانت مالك

ليرد الاخر : كيف يعني. هو وكاله من غير

بواب ..وله ايبويه

لتقلده : ااايبويه

دفعها الشاب لتقع علي الارض . لتتالم

كانت ستبكي ولكنها تماسكت

ليقترب صهيب : في ايه

الشاب : الواد ده داخل اكده من غير ما ياخد

الاذن

صهيب : وانت بتوقعه ليه في الارض .

الشاب : يا بيه ده شغلي اخلي بالي من

المكان

صهيب: طيب خلاص . روح انت

مد يده لها لتشعر بسعاده مدت يدها

ليمسكها ويشدها

وقفت ودقات قلبها تتسارع

صهيب: اسمك ايه هي بصوت رجولي :

نبيل

صهيب: اسمك ايه

هي بصوت رجولي : نبيل

صهيب : شكلك مش غريب. انا شفتك

قبل كده

توترت : لا . اول مره

صهيب : طيب عايز ايه. كنت جاي ليه

نبيل ( نهال ) : عايز اشتغل معاك

صهيب ما زال يمسك يدها لينظر الي يدها

الطريه الرقيقه : تشتغل ايه بقي. بايدك دي

اللي شبهه البنات

نبيل : اي حاجه . بس اشتغل معاك.

صهيب : انت محتاج فلوس

نبيل اللي هي نهال : اصل ابويا مات وانا

اللي بصرف علي البيت يا بيه. ولازم اشتغل

صهيب: انت اشتغلت قبل كده

نبيل : اه . كنت بشتغل في محل اكل.  
وبغسل الاطباق. بس الراجل قفل المحل  
ضحكت علي نفسه والمسلسل الذي الفته  
للتو

صهيب وضع يده علي كتفه لتتالم وهي  
تمسك يدها : براحه

صهيب: انت طري اوي. هتشتغل ايه هنا

نبيل : انا لازم اشتغل

صهيب: خد دول

اخرج من جيبه مبلغ لترفض هي

: لا يا بيه . انا عايزه اشتغل واكسب من.

مجهودي

صهيب: شكلك مش هتقدر علي الشغل

هي ؛ هقدر يا بيه

صهيب وقف يفكر في اي شغل سيتحمل  
هذا الفتى

\*\*\*\*\*

فايا كانت تجلس مع الجد ويضحكان

ليدخل سفيان وينظر لها بحب .

ليلاحظ الجد : تعال يا ولدي ادخل

قبل يد الجد : اخبارك ايه يا جدي

ابتسم الجد : الحمد لله يا ولدي

جلس وهو ينظر لها لتنفخ بملل

هقوم انا يا جدو

الجد : ليه اكده.

فايا : اصلي عندي صداع

الجد : سلامتك يا بتي

سفيان : الف سلامه

وقفت وهي تتمم : فلاح غبي

نظر لها بحزن وهي تبتعد. ليجد يد الجد

علي قدمه . انتبه لنفسه : نعم يا جدي

الجد : اتقل اكده. متبقاش خفيف

نظر للارض باحراج

الجد : هجوزها لك بس اسمع كلامي

فرح سفيان: بجد

الجد : وانا من متي بهزر معاك

ليضحك سفيان ويقبل يده كثيرا: ربنا

يخليك لينا يا جدي

الجد : اسمع اكده كويس. فايا هتتعبك

عشان طبعها صعب وشديد

سفيان : هستحملها

الجد : لا. هتغيرها مش هستحملها. دي

عايزه راجل شديد عشان هو اللي يمشي

كلمته . غير اكده هتتعب معاها قوي

تنهد سفيان : انا مش عارف هي بتكرهني

ليه

الجد : هي مستكبره حالها عليك وشايفه

نفسها . لازم توقفها عند حدها

سفيان : بس هي كده هتتغير

الجد: هتتغير لو انت. شديت عليها. افهم يا

ولدي. الفرسه اما تبقى جامحه بيكون

لازمها فارس زين وقوي يعرف يروضها

سفيان : اه

الجد : شكلك هتتعبنى معاك. اجوزها  
لصهيب هو اللي هيظبطها ويخليها تمشي  
تلف حولين نفسها

سفيان باعتراض : لا صهيب ايه بس يا جدي  
. ده قفل اوي .. وبعدين انا اللي عايز اتجوزها  
تقولي صهيب

الجد: يبق تسمع الكلام اللي هقولك عليها  
. سفيان : هسمع يا جدي .

الجد : متبقش ضعيف قدامها وخليك قوي  
وطنشها اكده

سفيان : حاضر يا جدي.

ظل الجد يعطي النصائح الي سفيان والاخر  
يسمع منه

.....

اما نهال فكانت تقضي الوقت مع صهيب  
وتساعده في المزرعه وهي سعيدة جدا  
بوجودها بجانبه كنبييل

.....

. ريتاج استيقظت من النوم وهي لا تتذكر ما  
حدث بالامس

لتدخل الي الحمام وترتدي ملابسها لتخرج  
لسامر الذي كان ينام علي الاريكه

ريتاج: سامر. سامر

سامر: ها

ريتاج: اصحي بقي

فتح عينه وهو يحاول يطرد النعاس من  
عينه

ریتاج : ایه کل النوم ده

سامر وهو مغمض العينين : منمتش

کویس

ریتاج: لیه مش انت نایم فی نفس الوقت

نظر لها وهو يكاد يبكي من افعالها : لا. نمت

بعديكي بكتير

ریتاج: اه . طيب خلاص . كمل نوم

جلس علي الاريكه وهو يفرك في عينه :

هدخل الحمام افوق وننزل نفطر

ریتاج: ماشي

وقف ونظر لها ودخل الحمام . وبعد وقت

وخرج وهو بعد ان اخذ حمام. يجفف شعره

بمنشف. ليجدها تجلس وهي متوتره : انتي

کویسه

توردت وجنتيها بخجل : اه

سامر في نفسه : الصبح ريتاج وبليل ريدي.  
حلو اوي

\*\*\*\*\*

كيف سيتعامل سامر مع ريتاج وريدي  
هل سيعرف صهيب بامر نهال

.

هل ستتغير فايا ام لا

تابعو

حكم الكبير

العاشر

سبحان الله وبحمده ... سبحان الله

العظيم

تحدث سامر مع العائله واطمأن عليهم ..  
وقضي طول اليوم مع ريتاج يبحث عن  
شقه مفروشه ليغيشو فيها مؤقتاً . في فتره  
علاج ريتاج

وجد شقه في مكان راقى واتفق مع صاحبها  
انه سينقل بها بدا من الغد

وحجز عند دكتور امراض نفسيه وعصبيه  
مختص في حالات الانفصام وازدواج  
الشخصيه

مر اليوم بتعب. علي الاثنان

\*\*\*\*\*

نقلو الي الشقه

وسامر كان حذر في التعامل مع ريتاج  
ويراقبها دائما.

اما نهال فكانت سعيدة بانها قريبه من  
صهيب وتعرفت علي شخصيته الاخري  
البعيده عن البرود

سفيان كان يتعامل مع فايا بتكبر مثلما  
تفعل معه

اما جيني فكانت تشتاق الي تاي وامها

\*\*\*\*\*

كان الجد يجلس مع فاطمه يشربون الشاي  
ويتحدثون

لتدخل. فاي : جدو عايزه اتكلم معاك

الجد : خير يا بتي. اتكلمي

فايا: امم . انا عايزه ارجع اليونان تاني. و  
يعني انت كنت قولت هتدينني حقي من  
ورث بابا

الجد : اه فعلا . بس انتي مستعجله ليه

فايا : انا مش متعوده علي الجو هنا.  
وهناك حياتي

الجد: بس هنا اهلك .

فايا : انا راحتني هناك مش هنا

.

خرجت فاطمه وتركتهم ..

ليتصل الجد بسفيان ويخبره ان ياتي

فايا ،: انت اتصلت بيه ليه

الجد ،: هو عارف نصيبك قد ايه . انا كنت

مقسم كل حاجه بشرع ربنا

جلست في انتظار سفيان .. ليايتي بعد وقت

سفيان تجاهل فايا ونظر للجد : نعم يا جدي

الجد: فايا عايزه تاخذ حقها .. وتسافر

تنهد سفيان بحزن : تمام يا جدي .

....

نظر اليها واخبرها كم فدان تمتلك وفي اي

جهه من البلد

....

فايا : انا مش عايزه ارض . انا عايزه فلوس

نظر الجد الي سفيان وابتسم. فقد اخبره

مسبقا ماذا سيفعل معاها

سفيان: انا ممكن اشترى الارض منك

فايا بصدمه : انت . وهتجيب الفلوس منين.

انا عايزه حقي كاش.

سفيان : سهله . شوفي عايزه كام واكتبلك

شيك بالمبلغ كله

فايا: انت معاك فلوس .

سفيان: طبعا معايا .

فايا . بغرور : مش باين عليك خالص

الجد: سفيان يعتبر من اغنياء البلد وليه

ارض . بس هو متواضع وميحبش يتكبر ع

الخلق

فايا : هتاخذ الارض بكام

سفيان: قولتلك شوفي انتي عايزه كام

فايا: انا مش عارفه سعر الارض هنا . اكيد

انت عارف اكثر مني وجدو كمان

. سفيان: نقول ٢

الجد ؛ معقول. مبلغ كويس

فايا: ٢ايه يعني

سفيان: ٢ مليون

شهقت فايا : انت معاك المبلغ ده

سفيان : معايا اكثر منه

فايا: اممم . اوكي. هات الفلوس

سفيان: بشرط

فايا: ايه هو الشرط

سفيان: تتجوز

ابتسم الجد وهو ينظر لملامح فايا  
المصدومه

فايا : مستحيل اتجوزك . انا هشوف حد ثاني  
يشتري الارض

الجد: مفيش حد غريب يشتري ارضي وده  
موجود في وصيتي .

سفيان اكمل كلام الجد : مش يقدر من البلد  
كلها يقرب من ارض اصيل العمري . مفيش  
حل قدامك غير الجواز

فايا: بس انا مش هتجوز . ده

سفيان: وماله ده بقي ان شاء الله . مش  
تحمدي ربنا اني موافق اتجوزك وانت  
متكبره كده وبتكلمي الناس من مناخيرك  
صرخت بعصبيه فايا: انا مش هتجوز فلاح  
وغبي زيه

سفیان: انتي عايزه تتربي فعلا .. مين الغبي

يا غبيه يا متخلفه يا متعجرفه

فايا نظرت لجدها بدموع . هو كان بداخله

سعاده

الجد: اعتبريه جواز مصلحه

. فايا: انت ضحكت عليا يا جدو. قولتلي

اجي واخذ ميراثي

الجد: وميراثك موجود في الحفظ والصون ..

فايا بدموع : هعمل ايه انا بالارض دي ..

صعدت لغرفتها تبكي . وسفيان نظر لها

بحزن

.....

الجد: سييها وهترجع عشان الفلوس.

سفيان : كان نفسي تختار تتجوزني عشائي

مش عشان الفلوس

الجد : قولتلك يا ولدي انك هتتعب . فايا

متربيه غلط ومحتاجه اللي يعيد تربيتها

ويعلمها الصح من الغلط

سفيان : وانا اوعدك يا جدي. هغيرها

وهتشوف

ابتسم الجد : ربنا يقدم اللي فيه الخير.

.....

\*\*\*\*\*

جيني اتصلت علي نهال

التي كانت في هذا الوقت مع صهيب يتابعون

المزراع

صهيب: موييل بيرن

نهال : اه. هرد

ابتعدت عنه وهي تهمس : الو

جيني : نينو انتي فين.

نهال : بتمشي

جيني : زعلانه منك. انتي بقيتي تخرجي

لوحذك وانا قاعده هنا مخنوقه

نهال : معلش يا جيني. بصي شويه

وهجيك واجيبلك حاجه حلوه معايا

جيني : ماشي. متتاخرش

نهال : حاضر.

اغلقت معاها واقتربت من صهيب الذي

نظر لها بفضول

نهال ( نبيل ) : اختي بتكلمني وعايظه حاجه .

صهيب: لو عايز ترجع البيت . ارجع. احنا  
خلصنا انهارد

نهال : ماشي. انت محتاج حاجه مني

صهيب: لا

نهال : سلام

تركته وفي طريقها وقفت في مكان هادئ  
وخلعت الكاب والستره التي ترتديها فوق  
الملابس لتضعهم في حقيبته وتبدل الحذاء

اشتريت لجيني الشوكولاته والكثير من  
الاشياء

لترجع الي البيت ... وتصعد سريعا الي غرفتها  
بدون ان يراها اه

ضحكت لنجاح خطتها اخذت حمام دافي  
لترتدي فستان

نهال : هدومي حبايبي وحشتوني

ظلت تدور حول نفسها في الغرفة فهي طول  
النهار تمثل دور الولد .

خرجت وهي ترتدي فستان جميل و تفرد  
شعرها علي ظهرها وتضع مساحيق  
التجميل لتتحول لاثني مره ثانيه

دخلت غرفه جيني : جينو. انتي فين

جيني : واووو . ايه ده

لفت حول نفسها: تغير. شكلي حلو

جيني. : جداااا

ضحكت .. لها وضمتها : جيتلك حاجات حلوه

قبلتها جيني من خدها : شكرا نينو . تعالى

نزل شويه انا زهقت

نهال: يلا

...

في هذا الوقت كان صهيب عاد من الخارج

.. ودخل غرفه اخته ليراها

في وقت خروج نهال وجيني وهم يتحدثون

وينظرون لبعض

لتصطدم به. امسكها في اخر لحظه ..

تفاجات ونظرت له بخجل ليحمر وجهها

جيني كانت تبتسم بمكر فهي تعلم ان نهال

تحب اخيها

صهيب ابتعد عنها ونظر لها بجمود لتزفر

بعدم ارتياح فهو يعاملها ببرود وهي فتاه

صهيب: مش تبصي قدامك

جيني: انت اللي خبطتها علي فكره

نهال لم تجيبه

نظرت له وتركته ونزلت لاسفل ..

صهيب: مالها دي

جيني: انت هتجنني . في حد يعامل بنوته

حلوه كده

صهيب: عملتها ازاي يعني

جيني: انت عارف . دايمما بتصدها ومش

بتتكلم معاها كويس

صهيب: لا طبعاً. انا بعاملها عادي جدا

وكويس

جيني: لا.بتعملها وحش اوي

صهيب: المهم انتي كويسه

جيني: اه. كنت زهقانه وهخرج مع نهال

صهيب: لا متخرجيش لوحديك

جيني: اممم. خلاص تعال معانا

صهيب: هأخذ شاور وانزل

جيني: : ماشي

قبلها من وجنتها ودخل غرفته لتنفخ بزهرق

منه

.....

سامر اخذ ريتاج وزهبو للدكتور

كانت متوتره وتفرك في اصابعها بخوف

ليمسك يدها : اهدي

ابعدت يدها سريعا بخجل ليضحك

ريتاڄ: بتضحك ليه

سامر: انتي بتتكسفي مني ليه . انا مسكت

ايدك عادي

احمر وجهها: عادي. مش مكسوفه

ليبتسم : ماشي

ريتاڄ: سامر انا عايزه امشي

سامر: مش احنا اتفقنا انك هتتعالجي .

ريتاڄ: افرض قالك انه هيخدني مستشفي

سامر: مش هوافق. هتتعالجي وانتي

معايا

نزلت دموعها : اناخايفه. هو ممكن

يكهدبني

مسح.دموعها باصابعه : يفكر يعملها كده

وانا اولع فيه

نظرت له. ضم كف يدها بين يده :

متخفيش وانا معاكي .

ريتا: اوعدي انك مش هتخلي خد ياذايني

سامر: اوعدك . ان محدش يقدر يلمس

شعره منك

كانت في هذا الوقت ضعيفه وهشه جدا ..

ضمها برقه الي صدره ليطمائنها

اتت الممرضه واخبرتهم بان يدخلو

امسك يدها ليشجعها ودخل معاها للطبيب

كانت غرفته واسعه جدا ومريحه.

الدكتور: اتفضلو. انا دكتور ناجي.

سامر: اهلا يا دكتور. انا سامر ودي زوجتي

ريتا

الدكتور: ريتا. عامله ايه

همست : الحمد لله

كان يعلم حالتها مسبقا من سامر فقد

تحدث معه قبل ان ياتي لهما

الدكتور: تحبي تقعدي علي الشيزلونج وله

نتكمل هنا

نظرت الي سامر .. ليبتسم لها

الدكتور: اتفضل انت عشان ابدأ

ريتا: لا .. خليه هنا

الدكتور: مش هينفع لازم تكوني علي

راحتك

امسكت دماغها. لترفع راسها وهي تنظر

بطريقه غريبه

اعتدلت بجلساتها ووضعت قدم علي اخري

وهي تحرك شعرها يمينا ويسار

لقد تحولت تماما. لينظر سامر الي الدكتور

الذي فهم الامر سريعا

ضحكت بصوت عالي : سمورتي اخبارك ايه

حرك شعره بتوتر : كويس .واتتي

ريتاچ : انا كويسه اوي

قربت يدها لشعره ليبعدها بتوتر وهي ينظر

الي الدكتور

الذي كان يتابع حالتها وهو صامت ويدرسها

سامر : ريتاچ

تافافت هي : تؤ. انا ريري. قولتلك ريري

سامر : ريري . ممكن تقعدي كويس . احنا

عند الدكتور

لتنظر الي الدكتور وهي تعض شفيتها .

والاخر سينفجر منها

. سامر: لمي نفسك واتعدلي بقي

ريتاچ : بتغير يا سمورتي

الدكتور : فين ريتاچ

نظرت له بشر: مشيتها . ضعيفه وخايفه.

الدكتور : وانتي بتحلي محلها اما بتكون هي  
خايفه

لتبتسم □: اه. انفع مش كده

الدكتور : ده مش حل. هي مش ضعيفه

صرخت به : لا ضعيفه. وخوافه.

وقف الدكتور : طيب تعالي اقعدني هناك  
ونتكلم

ريتاچ وقفت واقتربت منه ليقف سامر  
بغضب ولكن اشار له الطبيب ان يقف

بمكانه : خليك هنا او اخرج. انا عارف بعمل  
ايه

لتنظر الي الدكتور: بتعمل ايه

الدكتور: انا هنا الدكتور وانتى محتاجه  
مساعده .

ريتا: لا . انا مش محتاجه مساعده من حد

الدكتور: انتى بتقتلي .

ريتا: بقتل الرجاله ال \*\*\* . اللي بتجري  
ورا شهواتها

الدكتور: ده مش حل. في قانون وقبل كل  
ده ربنا هو الي بيحاسب

ريتا: هما ميعرفوش ربنا. بيفضلو كده  
ياذو في الستات

الدكتور: ' بس ربنا عارفهم وهيحاسبهم

ریتاج صرخت : وانا مش هسيبهم ..

كانت تتحدث بغضب وعصبيه لياتي بحقنه  
ويشير الي سامر ليمسكها ويعطيها في زراعها  
ارتخي جسدها قليلا ووضعت راسها علي  
صدره

ليضمها بحزن وهو يتحكم بنفسه الا يبكي

الدكتور: شلها ونايمها هناك

وضعها علي السرير ليجلس الطبيب  
ويكمل جلسته وهو جالس بعيد يسمع الي  
عذابها وهي تتحدث وتبكي

ليدعو الله لها بالشفاء من هذا العذاب

\*\*\*\*\*

في البلد

فايا اجمعت ملابسها في الحقيبه . واتصلت  
بامها لتخبرها انها ستعود

الحديث مترجم

امها : لا. والفلوس

فايا : ده عايزني اتجوز واحد فلاح

امها : زواج مصلحه. خدي الفلوس  
واطلقي وسافري بعد كده

فايا: انتي بتقولي ايه . انا مش هتجوز الغبي  
ده

امها : والفلوس. اهم من كل ده . مش  
مهم كام شهر وخليه يمل منك ويطلقك

فايا جلست وهي تفكر بكلام امها

لتكمل امها اقنعها ان الفلوس هي الاهم  
وهي من تصمع السعاده و ان تعذب

زوجها. وتجعله يكرهها حتي يمل ويطلقها

ووقتها تحصل علي نقود اكثر

ظلت تقنعها بكلامها والاخر غرورها يمنعها

ان تتجاوز من هذا الفلاح

\*\*\*\*\*

ماذا ستفعل. فايا . هل تقبل ام لا

. تابعو

حكم الكبير

الحادي عشر

❑ استغفر الله العظيم واتوب اليه ❑

في الخارج كانت تسير جيني مع نهال

وبرافقتهم صهيب

جيني : ثواني. خليكم هنا نسيت حاجه في  
البيت

صهيب: هترجعي لوحديك

نهال : استني هرجع معاكي

. جيني : لا. البيت قريب. هجيب الموبيل

وارجع علي طول

اسرعت لتتركهم بمفردهم عله يتحرك

ويتحدث مع نهال

نهال : احم . عامل ايه

صهيب نظر لها : كويس.

حركت راسها بنعم. لماذا الكلام صعب معه

هكذا حتي انه لا يفتح اي حوار ولا يتحرك.

لتنهد بضيق

صهيب : هو انتي ليكي اخوات

نهال : ريتاج بس

صهيب : مفيش اخ

ابتسمت : لا .

ظلو صامتان. لتقترب جيني التي كانت

تراقبهم . نفخت من تصرفات اخيها

وجدتهم يعطوها ظهرهم. لتصرخ بصوت

عالي

جيني : بخخخ

فزعت نهال و صرخت بصوت عالي لتضحك

عليها

صهيب : جيني

جيني بضحك : شكلك مضحك اووي ☺☺

نهال : والله مش هسيبك

حاولت ان تمسكها والاخري تركض منها  
ولتختبي خلف اخيها .. وهي تحاول ان  
تمسك بها ويضحكون معا

صهيب : بس انتي وهي

وقفت نهال وجيني ايضا

صهيب : انا صدعت. يلا نرجع البيت .

نفخت جيني : يلا

نهال : اوكي

وعادو الي البيت ...

تناولو الطعام معا .. وفايا رفضت تنضم لهم

كانت تفكر في كلام امها

الجد : فاطمه. طالعي الوكل لفايا

فاطمه : طلعتة يابا

الجد : تسلمي يا بتي.

نظر سفيان الي الجد بقلق ليربت علي يده  
حتي يطمئن

\*\*\*\*\*....

في مصر كانت ريتاج انتهت من جلسه العلاج  
وهي تشعر بالتعب

الدكتور: في مصحه قريبه من هنا  
سامر باصرار : لا . ريتاج مش هتدخل  
مصحه. هتفضل معايا وانا هجييها  
الجلسات

الدكتور: بس كده هتاخد وقت اطول . وزي ما  
انت. شايف كده هتكون تعبانه وجسمها  
متخدر من حقن المهدا غير العلاج اللي ليه  
اعراض جانبيه ولو غفلت عنها ممكن تخرج  
وتعمل اي حاجه

تنهد سامر: : عارف كل ده. بس مش  
هسيبها وهفضل معاها وهخلي بالي منها  
الدكتور: فكر بعقلك مش بعواطفك . ريتاج  
محتاجه رعايه من نوع خاص  
سامر: وانا مستعد لاي حاجه. الجلسة  
التانيه امتي  
كتب له الدكتور علي دواء وارشادات  
للتعامل معاها وحدد ميعاد للجلسه  
ليحمل بين يديه ويخرج بها .. صعد الي  
السياره الاجره واعطاه العنوان.  
وهي طول الوقت تشعر بارتحاء في جسدها  
وتخدير  
وصلو الي البيت ليحملها ويصعد بها الي  
الشقه ..

وضعها علي الفراش وجلس بجانبها. وهو

يمسد شعرها

لتخبئ راسها في صدره وتبكي

شعر بدموعها علي صدره. لينذظر لها :

تعبانه

ريتاچ: انا اسفه

سامر: علي ايه

ريتاچ: تعبت معايا . انا موافقه اروح

لمصححه واتعالج

سامر: وانا مش موافق. مش هبعد عنك

... انا طالب منك طلب واحد بس

ريتاچ رفعت عينها لتتقابل مع عينه: طلب

ايه

سامر: تساعدينني وتخفي بسرعه

ريتاچ: صدقني غصب عني

سامر: هتسمعي كلام الدكتور وهتكوني  
كويسه

حرکت راسها بنعم

. سامر: ربنا يشفيكي قريب ان شاء الله

تنهدت وهي تشعر انها ستصبح حمل ثقيل  
عليه ولكنها ستحاول لتشفى سريعا

سامر: تاكلي ايه

ريتاچ: اي حاجه ..اطلب انت

سامر: حاضر

اتصل بمطعم وطلب لهم الطعام

وبعد وقت كان يطعمها بيده وهي تشعر  
بالخجل من افعالها ويحمر وجهها

في الليل

كان يجلس خارج الغرفة يشاهد التلفاز  
وهي كانت نائمه

ليسمع صوت باب الغرفة يفتح  
وتخرج هي تتمايل وترتدي ملابس فاضحه  
. مسح علي وجهه واعتدل في جلسته.  
ليسمعها تضحك تلك الضحكه الرنانه  
الخليعه □

سامر: ريري هانم شرفت

غمزت له : سمورتي

نظر لها : نعم

جلست علي قدمه ليرجع بجسده للخلف:  
حضرتك مش هينفع كده

هيهيهيهيهي □. ضحكت مره اخري

" احم . بصي اللي بتعمليه ده مش

هينفع.

" انت صح .

وقفت سريعا لينظر لها بقلق نظر الي باب

الشقه ليتذكر انه اغلقه وخبئ المفتاح

بعيداً عنها .

امسكت بجهاز التحكم وغيرت القناه الي قناه

رقص

ووقفت ترقص امامه و تتمايل عليه . وهو

يحاول الا ينظر لها فهي ليست بطبيعتها

ريتاچ ( ريري ) : يا سمورتي قوم ارقص معايا

سامر: مش بعرف . وادخلي نامي

ريتاچ ( ريري ) : لا مش هنام . احنا هنسهر

مع بعض

ليشد علي شعره بغضب : ادخلي اوضتك  
نامي

قالها بصوت عالي لتضم شفتيها ونظرت له  
بحزن

سامر: يا صبر ..

اخفضت راسها للأسفل بحزن لانه صرخ  
عليها

ليقف امامها : انا اسف.

لم يكمل لانها عانقته .. حقا ما تفعله .....

سيجن من افعالها

عليه ان يتحكم بنفسه فهي مريضه

سامر: ريتاج

## ریتاج: ریڊي

سامر: ريري. ممکن تدخلي تنامي

قيلته من عنقه ليغمض عينه وابعدها عنه :

نامی

سامر نفخ : طيب اقعدى اتفرجى على

## التلفزيون معايا بس من غير حركاتك دي

عبرت بوجهها : انت بتحبها هي ومش

بتحبنى

سامر: هي مين دي

لترد هي : ريتااج

ابتسم : انتي وهي واحد

ریتاج: لا . انا احلی منها

سامر: انتم الاتنين حلوين . قصدي انتم

الاتنين واحد. انتى هتجنينى على فكره

ضحكت هي بدلع: دي حاجه حلوه

سامر بغلب: والله ما انا عارف دي حاجه  
حلوه وله وحشه

اقتربت منه اكثر: انا بحبك

نظر لها وهو يتمني ان تقولها. له وهي في  
كامل قواها العقلية

داعبت شعره: سمورتي انا بحبك

سامر بصدق: وانا بحبك

ليشعر بشفتيها علي شفتيه تقبله. ابتعد  
سريعا

وهو يشعر بالخطر.. ليتركها ويدخل الي  
غرفته

جلست وهي تنظر بشر لم تستطيع ان  
توقعه مثلما تفعل في اي رجل. اخرجت

من ملابسها سكين. وهي تنظر بغیظ الیه .

اول رجل یصدها

تفكيرها كله في كيف توقعه هو

فهل ستنجح وتراه ضعيف اما لا؟؟!

\*\*\*\*\*

كان یجلس خارج البيت یفكر في من خطفت

قلبه

تلك المتكبره والمغروره . لیشعر بشخص

یجلس بجانبه

نهال : مالك يا عم الحبيب

ابتسم : تعرفي انك لمضه اوي

ضحكت : عارفه . سهران لیه

سفيان: مش جايلي نوم . وانتی

نهال : مش جايلي نوم .

سفيان : والهانم بتفكر في مين

نهال لم ترد

سفيان : بتحبي صح

نهال : ليه بتقول كده

سفيان : اصل حالك مقلوب كده.

نهال : اتكلم علي نفسك . قولتلها انك

بتحبها

سفيان: لا . وشكلي مش هقولها

نهال : ليه. مش ممكن اما تعرف انك

بتحبها تفكر فيك وتحبك

سفيان : تفتكري كتله الغرور دي هتتحرك

اما تعرف بحبي . بالعكس دي هتتكبر اكر و

هتتغر

نهال : بصراحه عندك حق. فايا دي مغروره  
اوي . وبتتكلم كده من مناخيرها . انت  
بتحب فيها ايه

.

ليرد : مش عارف .. من اول اما شوفتها  
وانا حببتها ومش لاقى سبب واحد  
ليكمل بهيام وعشق : مع ان هي قمر  
وضحكاتھا بتولع قلبي وله عيونھا دمار  
شمار .

لتضحك نهال : بس بس. كفايه انت واقع  
اوي

سفیان: ها. لا عادي

نزلت لاسفل جيني علي صوت ضحكاتهم :  
بتعملو ايه

سفيان : تعالي اقعدي

نهال : القعده اخلوت كده. هروح اعمل  
فيشار

سفيان : ايووه . وسندوتشات

جيني : وانا هجيب اللاب ونشغل فيلم

سفيان : وانا هتفرج

نهال : روح هاتلنا لب

سفيان: ماشي .

....

تجمع الثلاثة ليجلسو معا في حديقته البيت.

يشاهدون الفيلم

وفايا تقف في الاعلي وتراقبهم وهي تنظر

الي سفيان

فايا : انا هتجوز ده .... طيب ازاي .... مش

هقدر ... مستحيل

دخلت واغلقت الشباك وهي تشعر

بالكراهيه تجاه سفيان لماذا لا يعطيها حق

الارض وتسافر لبلادها.

\*\*\*\*\*

صباح يوم جديد

لم تخرج نهال من البيت لانها استيقظت في

وقت متاخر بسبب السهر في الامس

جيني : نينو لسه صاحيه

نهال : اه وعايظه انام تاني

جيني : وانا.

نهال : طيب تعالي ننام

دخلت معها الغرفة لتنام مره اخري

.....

الجد كان يجلس مع فاطمه ويتحدثون مع  
سامر وريتاج وهو. يكذب عليهم ويخبرهم ان  
يقضون وقتا ممتع

وفاطمه سعيدة لفرحه ابنها المزيّفه. اما  
الجد فيعلم ان حفيده يكذب. عليه  
اغلق سامر معهم ونظر الي ريتاج التي تنظر  
له بدموع وحزن

سامر: مالك يا ريتاج

ريتاج: انت بتعمل كل ده ليه

سامر: انا عملت ايه

ريتاج : بتساعدني وواقف جنبي . بتمثل  
قدمهم انك فرحان وبتكذب عليهم

سامر : ومين قالك اني بكذب عليهم. انا

فعلا فرحان علشان انتي معايا

احمر وجهها بخجل وشعرت بدقات قلبها

تتسارع

سامر: وبساعدك علشان انا جوزك وابن

خالك و

نظرت لعينه. ليغمز لها

ابتعدت عنه سريعا وهي تشعر بالخجل

ليضحك

سامر: والله لاخلص كل اللي يتعمله فيا

بليل

ذهب خلفها لتدخل المطبخ.

سامر : بتعملي ايه

ريتاج بتوتر : انت اللي بتعمل ايه

سامر : انا مش بعمل حاجه واقفه معاكي

ريتاج: ايه رائيك اعملك الغداء انهارده.

سامر : ياريت . هتعملي ايه

ريتاج : مش عارفه في هنا ايه

سامر : في بانيه كنت جايه امبارح ومكرونه .

لو عايزه حاجه معينه قولي وانا هطلبها

ريتاج : انهارده هعملك مكرونه وبانيه. بكره

نعمل حاجه ثاني

سامر : تمام .

وقف قريب منها لتوتر وتنظر له بتساؤل

سامر: هساعدك

ريتاج بخجل : شكرا

سامر لمس وجنتها : وشك احمر

ابعدت وجهها. : الجو حر

ابتسم : الجو حلو

.

ريتا: طيب اخرج بقي علشان اعمل الاكل

سامر: تؤ. هقعد معاكي

ما كان عليها سوي ان تبدأ في عمل الطعام

وهو ينظر لها ويتمني ان تشفي سريعا

ليقترب منها ويجعلها زوجته

رفعت يدها لتحاول ان تاخذ الطبق من الرف

الاعلي . ليستغل الامر ويضع يده علي

خصرها

لتشهق وتبتعد عنه سريعا

سامر: في ايه . انا كنت بس هساعدك

علشان تجيبي الطبق

ريتاچ: لا . انت هاته

سامر نظر لها : انتي خايفه مني

ريتاچ: لا. بس

سامر: افتكري انا جوزك

اخفضت راسها للارض .. ليمسك ذقنها

ويرفع راسها

سامر: ارفعي راسك . انا مش قصدي

اضايك .

ريتاچ: انا اللي بضايك

سامر: بالعكس .

نظر الي الطبق واحضره ليعطيه لها

اكملت الطعام وجلسو ياكلون معا . وهو

يحاول ان يقترب منها ويستمتع بخجلها

ليضحك عندما يتذكر موقفها في الليل

\*\*\*\*\*

صهيب كان قلق علي نبيل الذي لم ياتي  
اليوم.

وهو يفكر هل حدث له مكروه .. لا يعرف رقم

هاتفه او عنوان بيته والا كان اتصل به

لا يعلم لما يشعر بالقلق عليه. يشعر ان

ضعيف وبحاجه الي الرعايه

ويستغرب هذا الشعور .. ولكن يعلم انه

ليس غريب عنه

. يشبهها كثيرا

\*\*\*\*\*

هل سيعرف. صهيب ان نبيل هو نهال وهي

تخذه. ام لا ؟؟

يتبع

حكم الكبير

الثاني عشر

❑ سبحان الله وبحمده ... سبحان الله

العظيم ❑

في اليوم التالي

قررت نهال ان تتنكر وتخرج لتقابل صهيب

ارتدت ملابسها الرجاليه وتنكرت بالميكاب.

وخرجت من البيت.

لتذهب الي المزارعه .

احد العاملين : ازيك يا نبيل .

نهال : كويس . انت اخبارك ايه

الرجل : الحمد لله .. ده صهيب بيه سال  
عليك امبارح وكان عايز رقمك . وابق كمان  
هات رقمك عشان لو غبت اسال عليك

نهال : التليفون اتكسر . هجيب واحد جديد  
واديك الرقم

الرجل : ماشي . ادخل بقي شوف شغلك  
دخلت نهال المزرعه وهي تبحث عن صهيب  
لتجده يقف ويضع يده في جيبه ويتابع  
العمل

لتقترب منه وتقف خلفه. خبطت علي كتفه  
ليستدير وابتسم عندما رآه: نبيل . كنت  
فين يا بني

نهال : كنت تعبان شويه

. صهيب : الف سلامه عليك. مالك

نهال: شويه تعب وراح ...انت اخبارك ايه

صهيب : مكلمتنيش ليه كنت جتلك

نهال : ها. اختي كانت معايا . هي اتصرفت

وخذتني للدكتور

صهيب : لسه تعبنا

نهال: لا. الحمد لله انا كويس

صهيب : هات رقمك . عشان لو في حاجه

اتصل بيك

نهال : التليفون اتكسر . ان شاء الله اجيب

واحد تاني

صهيب : انا هجيبلك واحد وخليه معاك

نهال : هجيب من فلوس الشغل

صعب : اعتبره هديه مني

نهال : شكرا . مش بقبل الهدايا . انا

هشتغل واجيب بفلوسي

ابستم صهييب باعجاب فهو له عزه نفس □

واكمل العمل مع نهال او نبيل

مر اليوم ونبيل لاحظ اهتمام صهييب به وكان

سعيد للغاية فهما اصبحوا اصدقاء ولكنها

تريد ان يقترب منها كنهال وليست نبيل

ماذا لو عرف انها هي نهال وليست نبيل ...

هل ستستمر صدقتهم اما سيكرهها

سرحت بتفكيرها . لتفيق علي صوته

صهييب: مالك يا بني . سرحان في ايه

نهال: مفيش

صهييب: لا في . قول مش احنا بقينا صحاب

نهال : اه اصحاب . انت قبل كده حبيت

ضحك صهييب : انت بتحب وله ايه

نهال : اه. بحب. واحد. (اوبس . غلطه )

واحد. بنت يعني.. وانت

صهييب : لا مش بحب . مفيش واحد.

حرکت قلبي

لتمتم في نفسها : ع اساس انك بتحس

يعني

صهييب : وانت بتحب مين

نهال : حمار

نظر له باستغراب .

لتكمل : قصدي حماره مش بتفهم ومهما

وضحت ولمحت . ولا الهوا

صهييب : احسن حل. تعترف بحبك

وتصارحها

نهال : مينفعش خالص

صهيب : ليه .

نهال بتفكير لتتهرب من الاجابه : انا

مش جاهز حاليا

صهيب : ولسه صغير علي الموضوع ده

نهال : لا مش صغير .

صهيب: صغير علي الارتباط

نهال : وانت مش ناوي تحب وتتجوز

ابتسم صهيب وهو يضع يده علي قبعه

نبيل. ليتوتر الاخر ويمسكها قبل ان تقع

نظر له باستغراب..

نهال وقفت : شعري متنعكش .. شكله

وحش

لم يهتم صهيب واكمل كلامه مع نهال

---

كانت في غرفتها تجلس

لتسمع طرق علي باب غرفتها

. فتحت لتتفاجا بسفيان واقف امام الباب .

نظرت له من اعلي لاسفل : نعم عايز ايه

سفيان : هتفضلي حابسه نفسك في الاوضه

كتير. محتاجين نتكلم

فايا: هتدينني الفلوس. واسافر

سغيان : تعالي معايا نتكلم

فتحت له باب الغرفه ليدخل : ادخل

ابتسم : مش هينفع ادخل .. تعالي نتكلم

في اي مكان تاني ..

فايا : اوكي

..

جلسو معا لتنظر له علي امل ان يغير رائيه  
.. فهي ما زالت تكره فكره انها ستتزوج منه

..

فايا : نعم ..قولت هنتكلم وقاعد ساكت

سفيان : قررتي هتعملي ايه ..

نفخت : في ايه

سفيان : لحقتي تنسي .. في الجواز .

فايا: انا مش عايزه اتجوزك .هترضي علي

نفسك تتجوز واحد مش عايزاك

سفيان: امممم . اه هرضي

نظرت له بغرور: انا مش هلومك . بس اكيد

اي واحد زيك كده ومتربي هنا وسط البقر .

اول اما يشوف واحده زيي انا اكيد هيتمني  
بس نظره. بس انت طماع عايز تتجوزني مره  
واحده

لا ينكر انه صدم الان من طريقتهما الوقحه  
والمتكبره في الكلام . ولكنه تحكم بنفسه فهو  
لن يضرب بنت .. سيعيد تربيتها كما وصاه  
جدها

تصنع البرود. واخرج دفتر الشيكات من  
جيبه وكتب لها شيك بالمبلغ المطلوب منه.  
واكثر ايضا

نظرت للشيك بفرحه وسعاده اخيرا  
ستحصل علي النقود وتسافر وتعيش  
بحريه كما كانت

لتتحطم امالها وهي تراه يقطع الشيك الي  
قطع صغيره شعرت بالقهر من حركته  
ونظرت له بدموع متحجره في عينها

فايا: انت قطعت الشيك ليه

سفيان: براحتي .. وانتى قدامك حل واحد  
هتوفقي علي الجواز هكتبلك شيك. ب ٢  
مليون ونص

ودي هديه الجواز مع اني شايف انها كتيره  
علي واحده متكبره ومغروره زيك .. بس  
انتى برضو حفيده اصيل العمري مش اي

حد

فايا بغضب : انا مش هتجوز واحد ذيك فلاح

جاهل

سفيان : اولاً انا مش جاهل انا مهندس ..  
ثانياً فلاح دي مش حاجه عيب. بالعكس  
شرف ليا اكون فلاح

..اللي بتتدريق عليهم هما اللي بيزرعو  
وبيشقو مش بيقدو يصرفو في فلوس بابي  
ومامي ..رجاله بمعني الكلمه بيتحملو  
مسؤوليه .

لم تجيب عليه

سفيان: بصي يا بنت الحلال .. عايزه فلوسك  
هنتجوز. ويوم اما اكتب الكتاب هتخدي  
الشيك اللي في حقك وزياده .. كل طلباتك  
هتكون مجابه.

فايا : انت عايز تتجوزني ليه

سفيان: دي حاجه تخصني انا .. عايز اسمع  
رائيك ايه .

فايا فكرت في كلام امها لما لا تتضحك عليه  
و تاخذ منه النقود ثم تجعله يكره نفسه  
ويطلقها ..ستذيقه العذاب ولن يلمسها.  
جالس ينظر لها بحب وهو ينتظر رائيها.. لا  
يعلم لماذا يحبها رغم غرورها هذا ..ولكنه  
سيجعلها تتغير

فايا: موافقه

ابتسم ببرود امامها ولكن من دخله كان  
ينفجر من السعاده  
: تمام . هنروح نقول لجدي علي قرارك ده .  
ونحدد ميعاد الفرح  
حركت راسها بحزن وهي تنفخ وتريد ان  
تبكي لا تتخيل نفسها ابدا زوجه لهذا  
السفيان

اغمضت عينها باسف وحسره علي نفسها.  
فهي تري نفسها ملكه وتستحق امير. لتقع  
في هذا الغفير تبا للحظ

---

في مصر

كان سامر مع ريتاج في جلسه عند الطبيب  
انتهت الجلسة بعد ساعات وهي كانت نائمه

سامر: دكتور ممكن اسال سؤال

دكتور: اتفضل يا سامر

سامر بحيره: شخصيه ريري اليومين دول  
بتظهر كتير اوي بليل مع ان الاول قبل  
الجواز كانت ريتاج طبيعیه. ومره واحده بس  
اللي ظهرت

الدكتور: هي بتظهر لسبب

سامر: وايه هو

الدكتوره: انت. ايوه انت السبب عشان  
مش عارفه تغويك وده انا فهمته في جلسه  
انهارده ..الشخصيه الثانيه دي قويه ومش  
بتقبل بالهزيمه وعايظه تنتقم من الرجاله  
اللي في نظرها يستحقو القتل وانت مش  
بتديها الفرصه دي .

سامر: ايوه فعلا . هي بتحاول كتير معايا  
ابتسم الدكتور: غريبه انك بتصدها مع اني  
شايف انك بتحب ريتاج

سامر: رغم انها نفس الانسانه. بس ان  
بتعامل مع الشخصيه الثانيه انها مش هي  
ريتاج لانها قدامي مش بشوفها ريتاج  
مراي.

الدكتور: ده سلاح ذو حدين . اولاً انت كده  
بتحمي نفسك لانها ممكن تاذيك . ثانياً  
بقي انك بتدي ثقه لريتاج في نفسها وفي  
شخصيتها الاصلية

سامر : وياتري شخصيه ريتاج الاصلية اي  
واحد فيهم. ريتاج وله ريري

الدكتور: امم. انت ايه رأيك

نظر الي ريتاج : انا رأي ان شخصيتها هي  
الطبيه

الدكتور ابتسم : فعلاً لانها هي اللي طول  
الوقت بتكون موجوده . اما الشخصيه الثانيه  
دي هي الدخيله او اللي عقلها الباطن  
صناعها عشان يحمي بيها نفسها ضد اي  
خطر من الرجاله . بس عايز اسالك علي  
حاجه ثاني

سامر: اتفضل

الدكتور: بتتعاملو كزوجين عادي

فهم سامر كلام الدكتور: لا .

الدكتور: والسبب .. انت وله هي

سامر: انا وهي ... انا مش عايز اقرب غير اما  
تخف .. وهي بتتكسف وبتخاف اما اقرب  
منها

الدكتور: طيب ايه رائيك لو حولت تقرب من  
ريتاج . وتديها ثقه في نفسها انها احلي من  
ريري ( اللي هي الشخصيه التانيه)

سامر: ماشي يا دكتور.

الدكتور: تمام. الجلسه في نفس الميعاد

سامر: تمام

حملها. بين يديها والدكتور ينظر له بفخر  
وابتسامه فهو حقا لا يمل منها ولا يتذمر ابدا  
من الجلوس معاهم كل مره ..

(الكثير متزوج ولكن القليل من لديه شريك  
حياه وسند)

.....

وصل الي غرفتها ووضعها علي الفراش  
ليخلع لها حذاءها

شعر بيدها وهي تمسك يده

سامر: انتي صاحيه

ريتاج : اه.. بس عايزه انام تاني

مسد علي شعرها: نامي

ريتاج: ممكن تنام جنبي

ابتسم من طلبها ونظر لها ليتأكد. اذا كانت  
ريتاچ ام هذه الشخصيه الاخرى . ملامحها  
هادئه

خلع حذائه وتمدد بجانبها ليضمها الي صدره  
بسعاده وحب

ريتاچ: شكرا يا سامر

. سامر قبل راسها : مفيش شكر بينا . انتي  
مراقي وحببتي

دق قلبها سريعا لترفع راسها له وهي تنظر  
لعينه

سامر ابتسم : بتبصيلي ليه

ريتاچ لتتأكد : انت قولت ايه

سامر بتاكيد : مراقي وحببتي .

احمر وجنتها. ودفنت وجهها في صدره بخجل

ليشد علي ضمتها : بحبك يا ريتاج

. ابتسمت باتساع وهي تسمع هذا الاعتراف

منه .. فهي حبه ايضا من افعاله معاها

ملك قلبها برجولته وطيبه قلبه لم يتخلي

عنها ولم يتذمر يوم او يلومها لمرضها

ليمسد علش شعرها بخنان وحب. وهو

يقبله كل تره

كانت تحارب النوم ولكن الحقنه المهدا التي

يعطيها لها الطبيب المعالج تجعلها تنام رغم

عنها

-----

في بيت الجد

كانت جيني في غرفتها. تتحدث مكالمه

فيديو مع امها

وتحكي لها عن البلد وجدها ونهال وريتا  
وفايا والجميع

الام : احسني التصرف واسمعي كلام  
جدك

جيني: حسنا اوما (امي) . كيف حالك

الام : بخير. معظم الوقت اكون في المطعم  
و خالتك طلبت مني ان امكث معاها هذه  
الايام . فذهبت لها

ابتسمت بسعاده: كيف حالهم.. هل هم بخير

..

الام: نعم. بخير

لتسمع صوت تاي داخل : اوما.. اوما

ردت ام جيني: ليست هنا تاي. ذهبت  
للسوق

اقترب منها : انيونج هاسيو ( مرحبا ) خالتي

ام جيني : اقترب والقي التحيه علي جيني

اشارت لجهاز الكمبيوتر الخاص بها ( اللاب

توب)

ليلوح الي جيني : جينو اشتاقت اليكي

جيني وقد توردت وجنتها : وانا تاي. كيف

حالك

ابتعدت الام وهي تتحدث علي الهاتف بعد

ان اتاها اتصال

لينظر لها تاي . ثم نظر الي الشاشة

تاي: وردتي كيف حالك

احمرت اكثر: بخير

تاي؛ لقد اشتاقت اليكي كثيرا . ان تاتي

جيني: سأتي ولكن جدي هو من يتمسك بنا

وطلب من نضل هنا. هذه الفتره

تاي: الي متي.

جيني: ساحاول ان اتي اليك في اقرب وقت

تاتا

ضحك وهو يسمع دلعها الخاص به

تاي: تاتا اشتاق الي جينو كثيرا

.. سمعت صوت زغرايط في الاسفل

جيني: سانهي الاتصال الان تاتا. انتبه علي

حالك

تاي : وانتي ايضا جينو .(سارانهي) احبك

ضحكت ووضعت يدها علي وجهها لتنطق ؛

انا ايضا

اغلقت الكمبيوتر سريعا وهي تشعر انها  
تحلق من السعاده.

لتخرج من الغرفه و نزلت لتجد سفيان  
وفايا والجد وفاطمه متجمعين

جيني: في ايه

. فاطمه : فايا وسفيان هيتجوزو. عقبال يا  
بتي

جيني بسعاده : مبروك يا سيفو. مبروك  
يا فايا

سفيان : عقبالك يا جيني

جيني: شكرا

. فايا ابتسمت له . ولكن جيني لم تهتم  
ففايا متكبره ولا احد يهتم بافعالها

ليضمها الجد : الدور عليكي انتي ونهال

ويرتاح قلبي

ابتسمت جيني: انت عايز تتخلص مني

ضحك الجد: لا. عايز افرح بيكي انتي كمان

قبلته جيني من وجنته وهي تتمني ان

تتزوج من تاي حبيبها. ولا تعلم ان لا احد

سيوافق علي هذه العلاقه ابدا

.....

يتبع

حكم الكبير

الثالث عشر

اللهم صل وسلم علي نبينا محمد ﷺ

الجد حدد ميعاد الفرح اخر الاسبوع حتي لا

تراجع في كلامها

الجد : اخر الاسبوع ده هيكون كتب الكتاب  
والفرح. خد. فايا وانزل هاتلها الشبكه  
والفستان واللي تحتاجه

فايا : اخر الاسبوع. ما انا لسه هقول  
لمامي عشان تكون معايا

الجد : قوليلها وانا هخلي سفيان يحجزلها  
اول طياره نزله ع مصر

فايا بحزن : ماشي

صعدت لغرفتها وسفيان ينظر لمكانها وهي  
يشعر بحزنها. ليشعر بيد جده. ع كتفه

الجد : هتقدر يا ولدي. وانا خابر زين. قلبك  
الطيب ده هيخليها تتغير وتحبك . بس انت  
شد عليها شويتين عشان تتعدل

ابتسم سفيان : متقلقش يا جدي. انا  
عارف اني هتعب معاها في الاول بس بعد  
كده اوعدك انها هتتغير

الجد : اسمع انت بس كلامي وخليك ماشي  
علي اللي قولتلك عليه

.

سفيان: حاضر يا جدي

.....

في الاعلي اتصلت فايا بامها واخبرتها انها  
ستتزوج من سفيان  
امها : برافو فايا . اتجوزي شهر واطلقي منه  
وهتكوني مليونيره  
فايا : هتيجي الفرح صح

امها : سوري فايا. بس انا مسافره مع  
ماركو. ومش هينفع اقطع الاجازه

فايا : اوكي. سلام

اغلقت الهاتف وجلست تبكي فامها دائما  
مشغوله عنها بزوجها هذا وحتى قبل ان  
تتزوج لا تهتم بها.

.....

نهال عادت للبيت بعد ان مسحت الميكاب  
عن وجهها وابدلت سترتها . لتصعد سريرا  
الي الغرفه وتأخذ حماما وترتدي ملابس  
الفتايات

نزلت لاسفل حيث يجلس الجد وجيني.

الجد : كنتي فين

نهال: كنت بره .. بتمشي

نظر لها بشك .. لتجلس بجانب جيني  
وتتحدث معها وهي تتهرب من التحدث في  
هذا الامر

اما هو فعرف ان تتهرب من شئ حتي وان  
لم تكن من صلبه فهو يعتبرها حفيده  
وسعلم ماذا تخبئ

دخل عليهم صهيب والقي السلام  
لتبتسم هي عند رؤيته ولكن بالكاد يتكلم  
معاها وهي نهال

.جيني نطقت بحماس: سفيان هيتجوز فايا

صهيب نظر الي نهال فهو كان يظن انها  
وسفيان يحبون بعض بسبب مزاحها  
الدائم معه

وجدوها تبتسم بهدوء ولم تتاثر

الجد: الدور عليك يا ولدي

صهيب: لا يا جدي. اعفيني انا من موضوع  
الجواز

الجد: لازم افرح بيك انت كمان . وجيني  
ونهاال

دق قلبها سريعا ...

صهيب: لسه بدري يا جدي .

جيني: لا مش بدري . بابا الله يرحمه اتجوز  
وهو قدك

صهيب: بس انا مش عايز اتجوز . شايل  
الموضوع من دماغي ..

الجد: انا عايز افرح بيك

صهيب: لسه مقبلتش البنت اللي ممكن  
افكر بيها كزوجه

حزنت نهال لكلامه معني هذا ان لا يشعر  
بها ..لتمسك جيني يدها فهي تعلم انها  
تحبه وبكلامه هذا يجرحها

.

ابتسمت لها بحزن. ووقفت

الجد: ع فين

نهال : هطلع اوضتي

الجد : خليكي قاعده معانا .

نهال : حاضر .

جلست مره اخري وامشغلت بالحديث مع  
جيني ... والجد يتكلم مع صهيب عن  
العمل

.....

سفیان اتصل بسامر

: ايه يا بني . انت ما صدقت تتجوز ونستني

يا خاين

كان يجلس في الخارج

ليضحك علي كلام سفيان: اللي يسمعك

كده يقول انك كنت علي ذمتي وله حاجه.

تحدث سفيان بصوت انثوي: كده برضو يا

سوسو يا خاين . نستني بالسرعه دي

. ارتفعت صوت ضحكات سامر علي طريقه

سفيان

ليهذا. بعد وصله ضحك مع الاخر : قولي بقي

فايق ورايق ليه

سفيان: هتجوز

سامر: بجد

سفيان: اه والله . هتجوز البت فايا.

سامر: يا عيني . لحقت توقعها

سفيان: يا شيخ اسكت .. ده البت هتتجوزني

عشان الورث

كشر سامر: مش فاهم

حكي سفيان الاتفاق الذي بينه وبين الجد

وكيف وافقت فايا علي الزواج

سامر: سفيان اللي بتعمله غلط . انت كده

هتجرح قلبك بايدك .. فايا عمرها ما هتتغير.

هي اتجوزت عشان تاخذ فلوسها وبس

. سفيان بحزن : عارف . بس انا بحبها وغير

كده جدك عايزها تقعد هنا معاه . انت

عارف انها هناك عايشه لوحدها وامها

متجوزه وفي مكان ثاني وهو خايف عليها

سامر: افرض متغيرتش

سفيان: هتتغير

حزن لامر سفيان فهو حقا يحبه : بقولك

افرض يا سفيان

سفيان: وقتها هطلقها وتسافر بس بعد ما

اكون عملت كل اللي عليا

سامر: خير ان شاء الله .

سفيان: الفرح يوم الجمعة ولازم تكون

موجود معايا

فرك جبينه وهو يفكر في ريتاج فلو عاد كيف

ستكمل جلسات العلاج مع الطبيب

سفيان: ساكت ليه . مش هينفع متجيش

سامر: هاجي . هو انا عندي كام سفيان

يعني

سفیان ضحك : وحياء امك . والله واتعلمت

التثبت يا ابن خالتي

ضحك سامر: انفع مش كده

سفیان: الجواز غيرك

سامر ابتسم علي حاله / عقبال ماتتغير

انت كمان

سفیان : ان شاء الله. قولي ريتاج عامله ايه

سامر: الحمد لله

سكت الاخر وهو يفكر : حالتها كويسه

سامر: اه . كويسه .

ليجد باب الغرفه اتفتح وخرجت وهي

تتمايل بفستان قصير ... نظر لها من اعلي

لاسفل وهو يلعن نفسه وحظه

سامر : مش كنت افكرت اي حاجه ثاني

سفيان: حاجه ايه

سامر: انا لازم اقفل دلوقتي .

سفيان: هستناك تيجي الفرخ

جلست علي اقدمه .. ل

سامر: عء . مماشى .. سلام ..سلام

اغلق الهاتف مع سفيان ونظر الي تلك التي

تجلس علي رجليه. وهي تتداعب خصل

شعره

سامر: يا ساتر استر

ريري: سمورتي

لعن نفسه لتضحك هي بدلال وتحيطه

عنقه بذراعيها

نفخ وابتعد يدها سريعا و دفعها بعيدا

ولكنها رفضت

ريري: اشمعانه ريتاج بتحب تقرب منها

سامر: عشان هي حبييتي ومراتي.

ريري: انا

حقا. لقد وقع في مشكله ولا يعلم كيف

سيخرج منها

هي حبييته وزوجته بين يديه الان

سامر: ريتاج . ريتاج فوقي انا بجد تعبت

ريري وهي تقرب وجهها من وجهه: انا ريري.

ريري

ابتلع ريقه بصعوبه وتوتر : لو سمحتي

قومي ادخلي اوضتك

ريري: لا .

سامر: انا هدخل اوضتي.

ريري: خليك معايا يا سمورتي

.

يلعن سمورتك ارحمي امي : قالها بضيق

وغضب

لتضحك هي بدلال

سامر ؛ خليك هنا وانا هقوم اعمل عصير

ابعدھا سريعا وهرب الي المطبخ فتح  
الثلجہ وامسط زجاجه ماء ليرمي الماء علي  
راسه.

اغلق باب الثلجہ ليجدھا امامها. تنظر له

تنهد : عايزه ايه

ريري: عايزاك

سامر: روعي اقعدني . هعمل عصير واجي

اخرج الفاكها وهو يقطع الموز. لتمسك  
يده توتر وجرح اصابعه.

رات الدماء وتجمدت في مكانها وهي تنظر  
الي الدماء

نظر الي اصبعه ولم يهتم ولكن وجدها  
متجمده في مكانها

ليمسك يدها ويقربها الي حوض المطبخ  
ويغسل لها وجهها

سامر بقلق عليها : ريتاج مالك . ريتاج

هز كتفها لتفريق وتنظر له والي اصبعه :/  
ددم . دم . انا

سامر: انتي ايه

لتنزل دموعها : انا عملت فيك كده . صح

ضمها الي احضانه ؛ لا يا حبيبتى. انا بقطع  
الفاكهه وجرحت نفسي.

ابتعدت وامسكت يده بخوف وفتحت المياه  
وغسلت يده.

وبعدها لفت اصبعه بضماده ..

ابتسم بحب ومسح دموعها ليقبل يدها :  
ريتاچ متخفيش

ريتاچ: يعني مش انا السبب

غصب عنه نظر الي جسدها وشرد لتتنظر الي  
نفسها بصدمه

شهقت ووضعت يدها علي صدرها واحمر  
وجهها بقوه: عء

ابتسم علي افعالها التي ستفقده عقله

سامر: حبيبتى اهدي .

ريتاچ وضعت يدها علي وجهها بخجل : انا  
اسفه ..

ضمها الي صدره : اسفه ع ايه . احنا  
متجوزين . قومي غيري هدومك وتعال  
نتعشا . وله ايه رائيك نخرج نتعشا بره ..

حرکت راسها بالموافقه

ليبتسم : ادخلي غيري وانا كمان هغير  
وننزل

ريتاچ : م ماشي. بس ممكن تغمض عينك

ضحك هو. لتنظر له بدموع .. اغمض  
عينه بقله حيله

لتركض سريعا الي غرفتها

ذهب ايضا الي غرفته وهو يفكر في امرها  
فهي عندما تري الدم تتجمد في مكانها.

ارتدت ملابسها وهو ايضا وذهبو معا  
بعد وقت كانت تجلس معه في مطعم  
سامر: سفيان هيتجوز فايا يوم الجمعة  
ريتاچ بفرحه : مبروك  
سامر: مفروض نحضر الفرح  
ريتاچ: طبعا هنعضر. نساfer من بكره  
عشان تكون جنبه  
سامر: في مشكله  
ريتاچ: ايه هي  
سامر: جلسات الدكتور  
ريتاچ: اممم... ممكن نكلم الدكتور وناجل  
اسبوع الفرح  
سامر: اوك.. بس لو رفض مش هنروح

ريتاج ؛ ومش هتخضر فرح سفيان

سامر: مش مهم عندي غيرك انتي وبس

تواردت وجنتها بخجل . ليمسك كف يدها

بين كفيه

رجعو الي البيت بعد ان قضو وقت جميلا

معا .

ليدخل كلا منهم الي غرفته وهو يتمني ان

يبقى معاها ولا يتركها ولكنه وعد نفسه انه

لن يقترب منها الا بعد ان تتعالج

-----

يتبع

حكم الكبير

## الرابع عشر

الحمد لله حمدا طيبا مبارك فيه

في بيت الجد ...

تجمع افراد العائله علي الافطار ليتناولو

الطعام في صمت

الجد : سفيان خد فايا و انزل اتشري اللي

تحتاجه

سفيان : حاضر يا جدي

لم تتحدث او تبدي اي رده فعل

نظر الجد الي صهيب : انت يا ولدي هتابع

الارض اليوم

صهيب. : تمام ..

لف بعينه الي نهال التي نظرت اليهم ثم

وضعت عينها في الطبق. لتكمل افطارها

جيني : انا عايزه اشتري فستان للفرح

الجد : بكره ان شاء الله يخذك صهيب انتي

ونهاش وتشترو اللي بدكم فيه

صفقت جيني بحماس . وابتسمت نهال

وقف صهيب : هخرج انا. سلام عليكم

الجميع : وعليكم السلام

فاطمه :/ يا با اتصل بسامر اقول علي الفرحة

سفيان: انا قولتلو يا خالتي وقالتي انه هيجي

فاطمه : وحشني قوي

ابتسم الجد :/ وانا كمان. ربنا يرجعهم

بالسلامه ويحفظهم يارب

فاطمه : اللهم امين يارب

سفيان : قومي يا فايا البسي عشان نلحق

وقفت فايا. وضعدت للغرفة بملل ولكن لما  
هي حزينه فهي ستذهب للتسوق وتشتري  
ثياب ومجوهرات ستجعله يندم انه اختارها  
ليتزوجها

لتبتسم بشر وتبدل ملابسها الي اخري  
وتنزل له

سفيان : مع السلامه يا جدي

الجد : سلام يا ولدي

. خرج مع فايا وفتح لها باب السياره لتصعد  
بصمت

انطلق بالسياره الي المول

.....

اما نهال فقد تسللت و خرجت من البيت  
لتذهب الي صهيب

كان صهييب يتابع عمل الذي اوكله له جده

ليجد نبيل خلفه.

تخن صوته: صباح الخير

صهييب: صباح الخير. اتاخرت ليه انهارد

نبيل ( نهال ) : كنت سهران امبارح سهره

ايه . فل

صهييب باندهاش : سهره ايه يا بني . انت

قد الكلام ده

نبيل : اه قده .. . ما تيحي معايا نسهر يوم

وتغير شويه

صهييب : لا مش عايز .

فرحت نهال : ليه بس . ده انت هتفرح

صهيب : مش عايز . هو بالعافيه يا نبيل

نهال بضحك : طيب خلاص . متتعصبش

كان يمشي وهو سعيد بقرب. صهيب

وكلامه وحديثه معه ... لتنزلق قدمه في

الارض بسبب رطوبتها و يقع

ليمسك يده صهيب ويساعده علي

الوقوف؛ مش تخلي بالك يا نبيل ...

هدومك اتهدلت

كانت هدوم نبيل ( نهال ) متسخه من

الطين

ولكن هي كانت في عالم اخر بسبب قرب

صهيب منها ... ليدق قلبها اعلن عن حب

الاخر

اقترب اكثر صهيب باندهاش : ريحتك

برفيوم بناتي

ليتوتر الاخر : ها. ااا. اصل. بتاع اختي وانا

بسرقه منها

رفع حاجبه : امم

ابتعد عن صهيب وهو رتب ملابسه بتوتر

وتاكد من القبعة علي راسه

ليقول: همشي انا عشان اغير هدومي .

سلام

صهيب : هترجع تاني انهارده

ابتسمت له : مش عارف.

لوح له الشاب ورحل سريعا وهو يضحك

بسعاده فصهيب اصبح يهتم به ..

نهال : غبيه هو بيهتم بنبيل مش بيكي انتي.

لترد ع نفسها : بس غسل اوي ابن الايه وهو

بيضحك

ضحكت علي نفسها . واسرعت الي البيت

...

.....

اما الجد فكان يسال عنها فهي اختفت مره

اخرى .

ويشعر ان هناك شئ تخبئه عنه. وسيعلم

ما هو .

كان يجلس وهو يفكر في امرها وامر جيني

يريد ان يطمئن عليهم ايضا وعلي صهيب.

فهو ارتاح ان فايأ وافقت علي الزواج من

سفيان ويعلم جيدا انه سيحميها ويحافظ

عليها .. وريتا مع سامر الان يراعيها ويدعو

لها ان تشفي سريعا

تبقى نهال. وجيني وصهيب ...

.....

تسللت نهال الي منزل الجد بسعاده

ليمسك به الجد : كنتي فين ولايسه كده ليه

نهال : خوفتني يا جدو

امسكها من اذنها : لبسه كده ليه عاد

لتضحك بطريقه غبيه : هقولك بس

متقولش لحد اني انا بعمل نفسي ولد

. نظر لها بشك : انطجي ..

نهال : خلاص مش هقول غير اما توعدني

الجد : انطقي يا بت. كنتي بتعملي ايه

ولايسه اكده ليه

لم تجد حل سوي اخبار الجد لما تفعل ذلك

∴ ممكن اغير هدومي. وتكلم مع بعض

الجد : ممكن

صعدت الي غرفتها لتبدل ملابسها وهي  
تضحك ع افعالها المجنونه ..

اخذت حماما دافي وارتدت ملابسها. ونزلت  
الي الاسفل لتجد الجد ينتظرها

الجد : ها

ضحكت هي وحكت بخجل انها تفعل ذلك  
لتصمت

الجد اكمل : عشان صهيب مش اكده  
قضمت شفته السفلي باحراج لتحرك راسها  
بنعم

ابتسم الجد : امم . ماشي بس متعمليش  
اكده تاني ومتخرجيش من البيت

نهال : ليه .. وانا نبيل بحون فرحانه وبحس  
اني حره وبتحرك براحتي

الجد : مفيش نبيل . وصهيب انا هتكلم

معاه

نهال : لا يا جدو بالله عليك ما تقوله حاجه

انت وعدتني

الجد: مش هقوله انك نبيل . بس انتي

اسمعي الكلام زين . الواد صهيب زين.

وراجل بس هو جد حبتين

نهال / ايوه صح

ضحك الجد: وشكلي هخلص منك ومنه

ويبق جيني

احمر وجهها بخجل .. ليضحك الجد عليها

سكتت قليلا : جدو. انا مش عايزاك تقول

لصهيب انه يرتبط بيا .. انا عايزاه هو اللي

يختارني مش حد يفرض عليه

الجد : فاهمك يا بتي ..بس صهيب  
محتاجه زقه اكده وانتى كملي بقي معاه  
الطريق

نظرت للارض ليبتسم الجد عليها

---

وصل سفيان الي المول مع فايا.  
كانت تسير بجانبه. يشعر بالسعاده انهم  
معا ولكن يمثل البرود حتي لا تنغرا اكثر  
سفيان : في محل هناك . تعالى ندخل  
فايا : اوك

دخلت المحل وهي تنظر الي الفساتين وهو  
معاها

ليشير اها الي فستان ابيض نظرت له رغم  
انه اعجابها ولكنها عاندت

فايا : لا . مش حلو

سفيان نفخ : اختاري وانا هقعد هناك

.

جلس علي مقعد وأتت العامله في المحل  
لتساعدھا .

اختارت فستان اخر ابيض وبسيط.  
واعجابھا.

سفيان دفع الحساب وخرج معاھا  
لتشير الي محل اخر : عايزه اشتري فستان  
تاني

سفيان : اشتري اللي نفسك فيه

. فايا : تعال ورايا

نظر لها: اسمھا تعال معايا . ايه ورايا دي . حد  
قالك اني شغال عندك

فايا : وات ايفر

سفيان : احترمي نفسك وانتي بتتكلمي  
معايا وافهمي انك بتتكلمي مع جوزك لو  
عايزاني احترمك ياريت تحترميني

حرکت راسها بالموافقه. ومشت امامه  
ليتنهد هو لا يحب ان يراها حزينه رغم قله  
زوقها معه

سفيان: تعالي

ادخلها الي المحل واختارت فساتين خروج .

سفيان : الفساتين تكون طويله وواسعه.  
مش هلبسك انا حاجه ضايقه وله حاجه  
بتبين جسمك

فايا : اووف بقي . انت هتتحكم كمان في  
لبسك

رفع حاجبه في اندهاش : اكيد طبعاً.

فايا : لا بقي . لبسي خط احمر

سفيان: اه .ده في احلامك .. انتي مراتي.

يعني يهمني شكلك قدام الناس

فايا : شكلها هتكون ايام سوده

سفيان: علي دماغك . اتعدلي قولتلك

نفخت و خرجت من المحل . ليدفع ثمن

الفساتين التي اختارتهم وخرج خلفها

اعطاها الحقائق لتنظر بها باندهاش : انت

اشتريتهم

سفيان: اه . مش انتي اللي اختارتهم

فايا ؛ بس انت قولت

سفيان: الضيق البسيه في البيت

فايا : بس تمن الفستان غالي

سفيان: ولا يهمك.. قولتلك اللي نفسك فيه  
هاتيه

اخذها بعد ذالك الي محل المجوهرات لتختار  
طقم غالي الثمن وهي تفعل ذلك لتستغله  
ولكنه لم يتضايق بالعكس كان سعيد انها  
تختار شبكتها وسعيده بالاشياء التي اشتراها  
له

وضعو الحقائب للكثيره في السياره وذهبو الي  
احد المطاعم ليتناولو الطعام

. كانت هناك فتاه صغيره تبيع تاج من  
الورد ليشير لها سفيان ان تقترب .

سفيان: اسمك ايه

البننت : ورده

سفيان : اسمك جميل اوي

البنت : شكرا

اخذ منها تاج ورد واعطاها نقود كثيرة .

لتنصدم فايما

فايما : كل دي فلوس . اكثر من تمن البتاع

ده

سفيان: تستاهل اكثر من كده. البنات دي

بتشتغل وبتشقي عشان تاكل . اللي في

سناها بيلعبو مش بيشتغلو .

وضع التاج علي راسها .. لتنظر له بعينها.

سفيان: شكله حلو عليكي

. نظرت للجهه الاخري: مفروض تجبلي تاج

دهب مش ورد

تنهد من افعالها : كل اللي اشتريته ده  
ومش عاجبك .. وبعدين الهديه مش  
بالتمن .

فايا : لا بتمن. لان كل الهديه اما تكون غاليه  
بيكون ليها قيمه وبتكبر صاحبها

ابتسم : باين كده ان انا وانت عكس بعض .  
انا بحب الحاجات البسيطه. وانتى لا.

فايا: مش مهم انت بتحب ايه. المهم انا  
بحب ايه.

نظر لها والافكار في راسه ان ياخذ منها كل  
شي ويعطيها نقودها لترحل. لن تتغير ابدًا  
مهما فعل.

تضايق ودفع حساب الطعام. ليقف : يلا  
وقفت معه وهي تستغرب من تحوله وهي  
لاتعلم ما السبب.

لم يخطر علي بالها انها هي من تضايقه  
بكلامها وهو يتحملها فقط لانه يحبها  
ركب السياره ولم يفتح لها الباب. . لتصعد  
وانطلق سريعا

في طريق الرجوع الي بيت الجد وهو يفكر في  
ان يتركها ولا يكمل الزواج. سيدوس علي  
قلبه من اجل كرامته

ولكن ماذا سيقول للجد ... فقد وعده انه  
سيغيرها

وعد بحمايتها. ولكن كيف وهي تتصرف  
بهذه الطريقه

نظرت اليه من وقت لآخر وهو صامت طول  
الطريق ...

.....

في البلد

وصل ضيف جديد وهو. فريد ماهر  
العمرى.

يكون ابن اخ الجد اصيل عمره ٣٠ عام  
دكتور بيطرى.

تزوج ابيه من امه وهو في عمر الخمسين  
ومات بعد ولده بعشر سنوات ربه امه  
وعلمته. ليصبح طبيب يعمل في القاهره.  
وياقي من فتره لآخري الى البلد ليطمئن علي  
عمه اصيل. ..

فريد : عمى كيفك

.

فريد : عمى كيفك

عانقه الجد : الحمد لله يا ولدى . كيفك انت

فريد : الحمد لله .. اخباركم ايه. خاله

فاطمه وسفيان وسامر

الجد : الحمد لله يا ولدي كلنا بخير.

وحكي الجد عن ما حدث في فتره الاخري

وعن احفاده .

الجد : حتي سامر اتصل بيك عشان فرحه

وموبيلك كان مقفول

فريد : كنت مسافر فعلا .. مبروك ليهم. .

الجد : يبارك فيك يا ولدي. مش ناوي انت

كمان تتجوز

فريد : ناوي ان شاء الله.

الجد: في حد معين في بالك

فريد : لا لسه . بس هركز الفتره الجايه في

موضوع ده.

الجد : اممم . تمام . انت هتعتقد معانا

اليومين دول لحد الفرح

فريد : حاضر يا عمي

الجد: فاطنه .. فاطنه

جئت من الداخل ورحبت بفريد ليخبرها ان

تجهز غرفه لفريد

دخلت نهال وجيني. ليعرفهم الجد علي

فريد ويجلسون يتحدثون ووصل صهيب

رحب بهم وجلس معاهم وتعرفو

ثم حضر سفيان وفايا من الخارج ومعاهم

الكثير من الحقائق .. سلمو الجميع

جيني: ايه كل الشنط دي

فايا: حاجاتي. سفيان اشترلهم ليا

جلس سفيان يتحدث مع فريد وتجاهلها .

لتشعر بالضيق

من تجاهله فهي تحب دائما ان تكون تحت

الانظار.

تناولو العشاء معا كاسره واحده ..

والجد ينظر لهم بسعاده وهو يفكر في امر ما

..

.....

يتبع

حكم الكبير

الخامس عشر

اللهم صل وسلم علي نبينا محمد ﷺ

في مصر

انتهت ريتاج من جلسته اليوم عند الطبيب  
وكانت كالعادة نائمه ... حكي سامر ما حدث  
بينه وبين ريتاج وكيف عندما تري الدم  
تتجمد في مكانها

. ليصغي له الطبيب بانصات

الدكتور: معني كلامك ان ريتاج. بتدخل في  
حاله صدمه اما تشوف الدم. وده بيخليها  
ترجع لشخصيتها الطبيعیه .

ريتاج بتحبك وخايفه تاذيك وده كان واضح  
في جلسته انهاردده ان كلها كانت كلام عليك  
والكوابيس اللي بتجيلها ده سببه

سامر: الحل ايه

الدكتور: دي حاجه كويسه. وهيخليها  
تواجهه نفسها وتحاول تفرض شخصيتها  
الاساسيه علي الشخصيه الوهكيه الثانيه .  
استمر في اللي بتعمله معاها لانه بيحجب  
نتيجه كويسه ..

ابتسم سامر: احنا مفروض نسافر ونرجع  
البلد

الدكتور: هتقعدو قد ايه

سامر: مفروض اننا هنعيش . واننا هنا في  
اجازه شهر العسل

الدكتور: اممم. ممكن تسافرو تيجو معاد  
الجلسات مع ان الموضوع هيكون متعب  
ليكم .. حاول تلاقي حجه تفضلو هنا في  
القاهره الكام شهر.

سامر: انت شايف ان حاله ريتاج بتتحسن

بشكل كويس

الدكتور: حالته بتتحسن بشكل ملحوظ .

والفضل كبير ليك

ب

بعد.كلام مع الدكتور حمل ريتاج وعاد الي

بيته

.....

في صباح يوم جديد

استيقظ سامر علي صوت ريتاج

ريتاج : سامر قوم بقي

سامر نظر لها باندهاش وهو يفكر هي قالت

سامر وله سمورتي. ( عشان بتفرق في

الشخصيات معلش □)

## ریتاج : ساااامر

سامر : نعم

. ریتاج: صباح الخير

توسعت ابتسامته : صباح الجمال

توردت وجنتها : يلا قوم عشان نفطر مع

بعض ونجهز نفسنا.

سامر: لیه

ریتاج : عشان نسافر لجدو. انت نسیت

## فرح سفیان

## سامر قفز من علي السريـر للتراجع للخلف

في ايه

سامر: في قمر.

ابتسمت : احم . يلاع الحمام

سامر : عيوني

تحرك من امامها بخطوه وهي سعيد لانها  
اول مره تدخل له وتصحيه من النوم . ثم  
رجع اليها ليطلع قبله علي خدها ودخل مره  
اخرى

لتفتح عينها باتساع من حركته وتضع يدها  
علي خدها

خرجت من الغرفه وهي تبتسم بطريقه  
بلهاء.

لتقف امام المرآه وهي سعيدة شعرت  
بصداع جامد

وهي تنظر لنفسها. ..

اخذ حمام سريعا وارتي ملابسه وخرج.  
ليجدها ابدلت ملابسه باخري قصيره  
ليصفع نفسه بالقلم

وهو يكاد يبكي من افعالها     اخذ نفس  
و ذهب ليجلس علي طاولة الطعام .

ليجدها تتزين وتضع احمر الشفاه. يعرف  
جيذا هذه الحركات ليست ريتاج .

سامر: صباح الخير ريري

لتصدع ضحكاتها في الشقه : صباح النور يا  
سمورتي

ابتسم وهو يصك ع اسنانه . لتضع العصير  
علي الطاولة. وتلتصق به

نفخ هو : ابعدني شويه عشان اعرف اكل

ريري : انا هاكلك يا سمورتي

سامر: بعرف اكل انا مش صغير

ريري: لا. هاكلك

وضعت الطعام اما فمه ما كان منه الا انه

يفتح فمه لياكل منها

انتهو من الطعام وهو يفكر لماذا ظهرت هذه

الان فهي في العاده تزهر ليلا وليس صباحا ..

كان يجلس ليجدها تجلس علي قدمه

وتعانقه وهي تقبل خده

ريري بغيره : انت مش بوستني زياها

سامر: زي مين

ريري: ريتاج.

ليفهم هو ما يحدث. هل هي تغير من

نفسها

ريري: سمورتي بوسني

. سامر ؛ لا

نظرت له وضيقت عينها لتقترب بتحدي  
وتضع شفيتها علي شفتيه وتقبله ولكنه  
كان متمسك امامها وهو من داخله ينهار .  
ابتعدت بغضب وهي تلاحظ انه لا يبادلها.

ريري: انت بتكرهني ليه

سامر: اهدي

صرخت بغضب اكثر : انت مش بتحبني .

سامر: انتي وهي شخص واحد .

ريري: لا ..انا اقوي منها .

لاحظ ارتجافتها ليخاف عليها : خدي العلاج

ريري: لا ..مش هاخد حاجه .

شدها من يدها ليدخلها الغرفه و اخذ الدواء

ليضعه في يدها

سامر: خدي علاجك

ريري: مش هأخذ حاجه ... انا عايزه اموت

خاف من كلمتها ليضمها الي صدره وهو

يربت علي شعرها

سامر: متقوليش كده تاني .

تشبثت في احضانه: انت السبب ..

. تنهد بقله حيله : اشربي الدواء

ريري: بوسني

فتح عينه ... ريري: بوسني

سامر: لا . خدي العلاج الاول

ريري: هأخذ العلاج الاول.

وضعت الاقراص في فمها وشربت الماء

لتبتلعهم وهي تنظر الي سامر

سامر: انتي عارفه اننا هنرجع البلد .

هرجعك ازاي وانتي كده .

لم ترد. لتمسك راسها من الصداع ..

سامر: مالك

ردت عليه : عايزه انام

سامر: نامي

تمددت ع الفراش لتمسك يده ليتمدد

بجانبيها

وذهبت للنوم وهو ينظر لها بقلق. هل من

الممكن ان تقتل نفسها

. انسحب من الفراش واتصل ع الطبيب

المعالج ليقص عليه ما حدث ...

الدكتور: متخفش دي بتهددك .. انت عارف  
ان شخصيه ريري مش هتقبل بالهزيمه  
بسهوله وعشان كده هتعمل اي حاجه  
عشان تجذب انتباهك ليها. خلي بالك.من  
النقطه دي. لازم شخصيتها الحقيقه هي  
اللي تاخذ اهتمام عشان تقوي

سامر: ماشي . هعمل اللي عليا

اغلق الهاتف ليجلس مع نفسه يرتب افكاره  
ومع سيفعله في المرحله المقبله ..

---

في البلد

كان صهيب يتابع العمل ولم يظهر نبيل  
اليوم

وسفيان يتابع ترتيب فرجه مع فريد والجد  
ويعزم الجميع

والبنات كانت تجلس معا

جيني: حظك حلو فايا .. سيفو بيحبك جدا

فايا : هو اللي حظّه حلو عشان هيتجوزني

نهال : انتي مغروره جدا . سفيان اي واحده

تتمناه

فايا : انتي غيرانه

نهال : هغير من ايه .. سفيان اخويا مش

اكثر من كده

انتلي اللي شايفه نفسك

فايا: انا عارفه قيمه نفسي ...

نهال : مش شايفه فيكي حاجه زياده .

بلاش تكبر ..

جيني : اهدو يا بنات .

فايا : قوليلها هي تهذا . هي غيرانه مني  
عشان انا اكسن منها

خرجت نهال من الغرفه فهي لا تريد ان  
تستمر بالحديث مع هذه المتعجرفه حتي لا  
تحدث مشكله . فهي ستضربها من شده  
الغضب

جيني خرجت خلف نهال وتركت فايا  
بمفردها ..

.....

جيني: نينو . متزعليش منها

نهال: مش زعلانه منها . زعلانه عليها  
هتخسر سفيان باسلوبها ده وهو بيحبها اوي

جيني: الحب بيغير.

نهال : فعلا .. المهم تعالي مفكر هنلبس ايه

في الفرخ

جيني : هنروح مع صهيب . جدو قاله .

نهال: هروح اغير هدومي وانتي كمان.

جيني بحماس : يوووي ☺

.....

وصل صهيب واخذهم الي المول واشترو

فستان لها واخر لجيني ..

وعادو الي البيت .

.....

ریتاج استیقظت من النوم باندهاش. ولا

تعلم لما نامت

خرجت الي سامر الذي كان يجلس

ريتاچ : سامر هو انا نمت امتي

سامر : بعد اما فطرنا

ريتاچ : مش فاكهه حاجه

سامر : مفيش حاجه حصلت عشان

تفتكريها ..

ريتاچ : طيب هقوم اجهز نفسي عشان نرجع

لجدو

ابتسم لها : قومي

دخلت الغرفه وجمعت اشياؤها في الحقيبه

وارتدت ملابس الخروج ...

وفعل المثل سامر وانطلقو في طريقهم الي

البلد

وصلو بعد وقت ولم يخبرو احد انهم

سيصلون

سامر : ريتاج اللي بيحصل في القاهرة  
محدث يعرف عنه حاجه .. واحنا قدمهم  
متجوزين عادي

ريتاج ؛ حاضر

سامر : هاتي ايدك

امسك يدها ودخل ليتفاجا الجميع بهم ..  
فرح بهم الجميع

وضمهم الجد بسعاده لوجودهم امامه بخير.

فاطمه ضمه ابنها بحب وفرحه وايشا ريتاج

نهال التي كانت ستطير من السعاده فهي

لاول مره تبتعد عن اختها كل هذه الفتره

جلس الجميع. ورحبو بفريد الذي كان

يجلس معاهم

فريد : معنديش اخوات يا ريتاج

ریتاج : عندي. لیه

فرید : عشان اتجوز .

نظر له سامر نظره ناریه لیضم ریتاج :  
متردیش علیه یا حبیبتي . ده عیل مهزق

نظرت له ببراءه : لیه

سامر نظر الی فرید : متتکلمش معاها  
عشان بغير

لیصیح سفیان ویصفر : بهنیکي یا ریتاج  
قدرتي تحرکي الحجر وتخلیه ینطق ..

ضحک الجميع علیه ..

الجد : ما شاء الله ربنا یحمیکم یا ولاد.  
وانت یا فرید عروستک عندي وهي قمر

فرید : هي فین یا عمي

الجد : بعد فرح الواد ده هقولک

سفيان لنهال : الدور عليكي يا حابه

فتحت عينها بصدمه ونظرت للجد هل

سيزوجها فريد ..

فريد شخصيه محترمه جدا وعاقل ولكنها

تحب البارد الاخر

ابتسم الجد لها لتتنظر له برجاء. لم يرد

عليها ونظر للجبهه الاخرى

سهره معا وهم يضحكون كاسره سعيده ...

.....

بعد وقت ..

فاطمه : اوضتك يا ولدي جاهزه خد مرتك

واطلع

نظرت ريتاج الي سامر الذي غمز لها لتصمت

سامر: تسلم يدك يا امي . تعبناكي معانا

فاطمه : تعبك راجه يا ولدي ..

ريتاج : شكرا يا خالتو.

فاطمه : انتي اتجوزتي الغالي تقولي يا ماما

كيف ما بيقول

ابتسمت ريتاج بطيبه : حاضر يا ماما

قبل راس امه وصعد مع ريتاج الي غرفته.

اغلق الباب لتتنظر له : هو انا ممكن انام

انهارده مع نهال. اصلها وحشاني اوي

سامر : احنا لسه في شهر العسل ينفع

تسيبي جوزك وتروحي تباتي مع اختك .

يقولو عليا ايه

ريتاج : احم . اصل.

سامر : يا بنتي احنا متجوزين . يعني ممكن  
تنامي في اوضتي عادي . وعلي نفس السرير  
كمان

ضحكت بخفه : بجد

سامر بتمثيل : اه والله

لتضحك وهو يضحك معاها .. دخل  
الحمام وابدل ملابسه وهي بعده ..

اغلق الباب بالمفتاح عليهم حتي لا تخرج  
وصعد علي الفراش لتصعد بجانبه بعد ان  
خرجت من الحمام

سامر: تصبحي علي خير

ريتا: وانت من اهل الخير

\*\*\*\*\*

يتبع

حكم الكبير

السادس عشر

اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عنا

في اليوم التالي

استيقظت ريتاج لتجد سامر يخرج من

الحمام

: صباح الورد

ابتسمت : صباح الخير.

سامر: قومي خدي شاور ويلا ننزل

ريتاج ؛ حاضر.

وقفت سريعا واخذت ملابس لها ..ودخلت  
الي الحمام. ليرتدي ملابسها .. وجلس في  
انتظارها

انتهت من الاستعداد ونزلو معا وهم  
يتشابكون الايدي

.

\*\*\*\*\*

في هذا الوقت كان الجد يجلس مع صهيب

الجد : صهيب . انا عايز افرح بيك.

صهيب : تاني يا جدي . انا مش عايز اتجوز

الجد : اتجوز يا ولدي واستقر وعيش حياتك.

وعندي ليك عروسه زينه

نظر لها صهيب هو حقا لا يريد ان يتزوج.  
ولكن لا يريد ايضا ان يعارض جده فهكذا  
علمته امه وابيه عدم معارضه الاكبر سنا

الجد: / هتتجوز نهال

صدم صهيب : مين

الجد : نهال يا ولدي . انت خابر انها بنت  
محترمه وكويسه وانت اتعرفت عليها في  
الفترة اللي قعدت فيها اهنا

صهيب : بس .. يا جدي انا وهي مينفعش  
مع بعض . عكس بعض في كل حاجه . انا  
بحب الهدوء وهي دوشه

-----

كانت نهال ستدخل عليهم لتسمع اخر  
جمله

شعرت بالغیظ والغضب منه لتراجع تن  
دخوله وتصعد الى الغرفه مره اخري. لترتمي  
علي الفراش وتبكي

هذا المتحجر يقول عليها هي انها لا تصلح  
له. فهو يريد ان يتزوج جثه متحجره مثله

-----

الجد اكمل كلامه مع صهيب فهم لا يعلمون  
بان نهال سمعت الحديث

الجد : انت وهي هتكملو بعض .. وبعض  
الجواز هي هتتطبع بطابعك او انت اللي  
هتتغير.

صهيب: انت مصمم يعني يا جدي

الجد حرك راسه بنعم

صهيب : انا لازم اخذ رأي امي مش هتجوز  
من غير موافقتها

الجد : طبعا يا ولدي. اتكلم مع امك  
وقولها تنزل مصر تحضر الفرح

نظر صهيب الي جده . الذي شجعه

الجد : اه صح . فريد هيتجوز جيني ..

صهيب : يا جدي جيني لسه صغيره

الجد: عندها ٢١ سنه مش صغيره. تتجوز  
وتكمل حياتها

صهيب: جدي لو سمحت . جيني مش  
هتعمل حاجه غصب عنها ..

الجد : ومين قال غصب . انا هتكلم معاها  
واقنعها

صهيب سكت

...

نزل سامر وريتاج والقو التحيه علي الجميع

ريتاج : سامر هطلع اشوف نهال

سامر : ماشي ..خلي بالك من نفسك

ابتسمت له وصعدت الغرفه.

دخلت الغرفه لتجد. نهال تبكي علي الفراش

ريتاج : نهال بتعيطي ليه

احتضنتها احتها وبكت اكثر وبعد وقت

ومحاولات من ريتاج هدات

نهال : مش بيحبني وبيقول عليا دوشه. انا

دوشه

ريتاج : ها

نهال : ريتاج انا دوشه

ريتاچ : الصراحه اه

نظرت لها بدموع : بقول الحقيقه اكذب  
يعني . وبعدين هو يطول اصلا يتجوزك ده  
انتي قمر . ووفر فوشه . وعسل وكل حاجه  
فيكي حلوه

نهال : اعمي

ضحكت ريتاچ علي اختها فرغم حزنها الا انها  
لا تترك

طباعها وتسخر من اي احد

ريتاچ: قومي اغسلي وشك ولا يهملك حد ..  
ارفضي الجوازه دي .

نهال : لا . مينفعش

ريتاچ ؛ ليه

نهال : اصل انا بحبه اووي .

ريتاچ: اممم . انا.متاكده اما يقرب منك

هيحبك. وعارفه انك هتخليه يحبك

نهال: ايوه طبعا وهطلع عينه كمان

ريتاچ: امه داعيه عليه

نهال : شكلها كده

ضحكت الاختان وتوجهو للاسفل .. وجلسو

مع الجميع يتناولون الافطار

سامر. كان يجب ان يخرج مع سفيان

وصهيب. لينظر بقلق الي ريتاچ

اشار الي نهال لتخرج تحدته

خرج وهي خرجت خلفه

نهال : نعم

سامر : انا لازم اخرج . خلي بالك من ريتاج  
كويس .. عشان اليومين دول حالتها مش  
مستقره

نهال : هو الدكتور اللي روحت عنده قالك  
ايه

سامر : هو طمني ان حالتها في تحسن.  
بس اوقات انتي عارفه بتظهر الشخصيه  
التانيه دي

نهال : متخفش . انا معاها ومش هسيبها  
ابتسم سامر لها وذهب

-----

فايا كانت في غرفتها فهي ما زالت لا تريد هذا  
الزواج رغم ما يفعله لها سفيان ولكنها  
عنيده جدا

جيني كانت تتحدث مع تاي علي الهاتف  
ريتاچ ونهال وفاطمه يجلسون برفقه الجد

-----

جهز الشباب كل شئ للفرح

يوم الفرح كان الجميع مشغول بترتيب  
نفسه

ارتدت ريتاچ فستان به ورود بلون الاوف  
وايت .. وجعلت شعرها حر ووضعت  
الميكاب لتبدو جميله جدا

اما نهال فهي كانت متالقه في فستانها  
الازرق وتركت شعرها ايضا حر علي اكتافها  
... اما نهال فهي كانت متالقه في فستانها  
الازرق وتركت شعرها ايضا حر علي اكتافها

اما نهال فهي كانت متالقه في فستانها  
الازرق وتركت شعرها ايضا حر علي اكتافها

جيني ارتدت فستان متدرج بالالون

جيني ارتدت فستان متدرج بالالون

اما العروسه فايا..فكان معاها  
طاقم.التجميل ليسوها كي تستعد لفرحها

ارتدت الفستان الابيض البسيط. وكانت  
تبدو جميله ايضا

وكانت تبدو جميله ايضا

.....

في الاسفل كان سامر يرتدي البدله السوداء  
وكان وسيم للغاية

صهيب بجانبه يقف وهو يرتدي بدله  
سوداء

صهيب بجانبه يقف وهو يرتدي بدله

سوداء

وسفيان ينتظر فايا

نزلت البنات مع العروسة فايا وفاطمه وهي

تزعطر وسعيده

نزلت البنات مع العروسة فايا وفاطمه وهي

تزعطر وسعيده

لياخذ الجد يدها : ما شاء الله قمر يا بتي

فايا : شكرا يا جدو .

خرج بها ليجد سفيان امامه وهو مبتسم

وبنظر لوجهها الجميل بسعاده

ليقترب منها: مبروك

ابتسمت نصف ابتسامه .. ليمسك يدها

ويخرجون معا

اتي المأذون وتم كتب الكتاب وهكذا أصبحت  
زوجته رسميا ليشعر بالراحه و السعاده ..

قبل جبينها بفرحه ؛ مبروك

اكتفت بابتسامه باهته . ولكنه لم يلاحظ لانه  
اتشعل مع سامر الذي اسرع وضمه بسعاده  
فهو الاخ والصديق

فاطمه كانت تجلس رغم انها تمثل السعاده  
الا انها لم يعجبها ان يتزوج سفيان من فايا  
فهي لا تصلح له .كانت تفضل نهال فهي  
وسفيان شخصيتهم متشابهه وطيبه ومرحه

..

اما فايا تلك فعي مغروره للغايه ولا تهتم  
لاحد سوي نفسها فقط.

ولكنها لم تتحدث لانها علمت انه يحبها .

ديتاج ونهال وجيني كانو يقفون الثلاثة  
يتحدثون معا ويضحكون

فريد ينظر لهم. فهو اعجب بنهال وضحكتها  
الصافيه وقرر ان يكلم الجد بعد الفرح  
ليخبره انه يريد ان يتزوج نهال

صهيب كان يقف بجانب الجد وعينه علي  
اخته وتلك التي بجانبها من المفترض ان  
تكون زوجته

كان يفكر في الامر لم تشغل باله اي فتاه  
من قبل. ولم يهتم بامور الحب فهذه الامور  
تافه له .. والان عليه ان يتزوج من هذه  
النهال التي لاتصلح له. فلتتحمل بروده  
وليري ماذا سيفعل معاها

.....

الجد كان يراقب كل واحد من احفاده وهو

مبتسم ويعلم ما يشغل بالهم ...

يدعو الله ان تتحسن احوالهم ..

.

.....

جلس سفيان بجانب فايا وعلي وجهه

ابتسامه الفرحه ولم لا وها هو تحقق حلمه

بالزواج من حبيبته

امسك كف يده لتنظر له. : فين الشيك

فتح عينه بصدمه هي تفكر بالاموال فقط

فايا : انت قولتلي هتجوزك واخذ الشيك.

هو فين .. صك ع اسنانه بغيط و عينه

تبدلت من الفرح الي الحزن

سفيان: الشيك معايا بعد الفرح هتخديه ..  
وياريت بالتمن ده تمثلي قدمي انك سعيده

فايا : وامثل ليه .. انت عارف انا اتجوزتك  
علشان الفلوس وبس . ودي فتره موقتة  
وبعد كده كل واحد في حاله .

نظر لها بصدمه فهي تجرحه الان ...

فايا : انا بحب الصراجه وانت عارف من الاول  
ان مفيش بينا مشاعر متعملش نفسك  
حزين

تمني في هذا الوقت ان يتركها ويرحل ولكنه  
لن يفعل ذلك من اجل الجد . فهو ا يشعر  
ان حبه لها كانت غلطه منه ....

.....

ريتا كانت تضحك مع نهال وجيني.

لتشعر بيد تلمس يدها نظرت بقلق لتجد

سامر يقف بجانب وامسك.كف يدها

ليهمس في اذنها : وحشتيني

ابتسمت باتساع ونظرت لعيونه الخضراء

بحب واحترام فهو ملك قلبها

سامر كان ينظر لعينها تلك اللمعه التي

ظهرت مؤخرا في عينها تخبره انها اصبحت

تحبه.

.

همس في اذنها مره اخري : بحبك يا ريتاج

لتتورد وجنتاها. بخجل. وتخضع راسها

وهي تشعر بدقات قلبها السعيده

.....

انتهي الفرع

ودخل الجميع الي البيت ..

سفيان : اطلعي غيىري الفستان وانزلي

فايا: ليه

سفيان : هنسافر

فايا ضحكت : اوك

. صعدت سريعا وهي تفكر انها ستسافر الي

اي بلد ومن هناك ستتركه وتسافر الي

اليونان وترفع قضيه طلاق ب ان تحصل

علي الشيك اولاً

.....

ارتدي الاثنان ملابس كاجول. وودعو الجد

فايا: الشيك

نفخ واخرجه من جيبه ليعطيه اليها .. نظرت

للشيك بسعاده. ٢ ونصف مليون ....

قبلت الشيك بسعاده . ليبتسم نصف

ابتسامه ☐

فايا: عايزه اروح لبنك

نظر الي الساعه : الوقت متاخر. البنك قفل .

اصلا انهارده الجمعه. البنوم قافلين ..بتفتح

يوم الاتنين

فكرت فايا ان عليها ان تنتظر ليوم الاتنين

لتسحب النقود اولاً ثم تسافر.

...

فريد كان يجلس مع الجد وصهيب وسامر

والبنات سعدو غرفهم ليبدلو ملابسهم ..

فريد : عمي انا كنت بفكر اتجوز

الجد : علي بركه الله. صهيب كمان

هيتجوز نهال

قالها الجد لياكد علي اسم نهال فهو راي  
فريد بنظر لها .

فريد بصدمة : هي نهال هتتجوز صهيب  
نظر سامر الي صهيب ليري رده فعله ففريد  
يبو مصدوم ولكن الاخر لم يتحرك  
الجد : انت عروستك عندي . بكره ان شاء  
الله نتكلم

وقف الجد ليسرع صهيب وسامر كل منهم  
يمسكه من يد

وصعدو به لاعلي ليدخلو غرفته

\*\*\*\*\*

عند فايا وسفيان فقد وصل الي الساحل  
الشمالي

لانه حجز شاليه هناك ...

كان المكان جميل جدا ويطل علي البحر  
ولكن لم يعجب فايا

بتنظر له فايا بحقد : احنا هنقعد هنا

سفيان: اه

فايا: انت معاك فلوس . ليه منسفرش بره

مصر

سفيان: انا مش عايز اسافر بره مصر ..

المكان هنا جميل جدا وهادي

فايا: بس شهر العسل بيكون في باريس. او

المالديف. بالي.

. سفيان: هنا بقي التجدد .. متحكميش

علي حاجه من قبل ما تعرفيها .

اشار لها للداخل لتدخل وهي غاضبه ودخل

خلفها

ليبدأو حياه جديده تو انها ستكون شاقه ع

الاثنان

\*\*\*\*\*

يتبع

حكم الكبير

السابع عشر

﴿استغفر الله العظيم واتوب اليه﴾

في الساحل

كانت فايا تقف في منتصف الغرفه ليدخل

سفيان

سفيان ؛ واقفه كده ليه

فايا : انا مش هنام معاك في اوضه واحده

سفيان: هنام . انا كلامي اللي هيمشي

فايا: لا طبعاً . مش هنام . جنبك انت

ونظرت له بتكبر ليصك ع اسنانه بغضب

سفيان اغلق باب الغرفه بالمفتاح ونظر لها

بغضب

لتتراجع للخلف بخوف : انت مش هتقرب

مني . انا مش عايزاك

نظر لها : وله انا عايزك

احست بجرح من كلماته : خلاص طلقني

سفيان : هيحصل. بس انا تتربي وتبطلي

الغرور والتكبر اللي فيكي ده

فايا: انت ملكش دعوه بيا . انا حره اعمل

اللي انا عايزاه

سفيان : انتي مرااتي دلوقتس وهتعلمي اللي

انا عايزه .

فايا : لو قربت مني هقتلك

نظر لها وقال بكذب : انتي شايفه نفسك  
ليه . مش شايف فيكي حاجه حلوه.

فايا : كداب انت بتحبي

سفيان: كنت. بس باسلوبك ده مش بحبك.

فايا تجمععت الدموع : طلقني انا مش بحبك

تنهد وهو ينظر اليها وهي حزينه هكذا : كل

اما تسمعي كلام بسرعه وتعملي اللي

اقولك عليك . واحش فعلا انك اتغيرتي

هطلقك. ومتخفيش مش هقرب منك وده

وعد مني ليكي

. ما كان عليها الا ان تسمع كلامه حتي

تتخلص من هذا الزواج وترجع لحريتها

سفيان : دلوقتي ادخلي غيري ..عشان ننام

فتحت الحقيبة. واخرجت ملابس للنوم

ودخلت الحمام

ليجلس بتعب وهو يفك رابطته العنق.

ويفكر بها

خرجت ثانيا : الفستان مش عارفه افتح

السوسته

ضحك واقترب منها. لتحذره : افتح

السوسته بس

سفيان: اتنيلي. انا هموت عليكى يعني ..

نفخت وهي تتمم بكلمات يونانيه لم يفهم

منها شئ

توتر عندما لامس جسدها ليتحكم بنفسه و

ابتعد بعد ان فتح لها سوسته الفستان ..

لتدخل الي الحمام

ابدل ملابسه وهي ايضا

فايا: مش هنام جنبك

سفيان: مفيش نوم بره الاوضه اللي انا فيها .

هتسمعي كلامي احسنلك انتي. كلمتي

هتمشي

اخذت غطاء و فرشت ع الارض ونامت

ليضحك عليها : مش هتعرفي تنامي ع

الارض

فايا بعند : هعرف وملكش دعوه بيا . انت

قولت مفيش خروج من الاوضه . انا حره

بقي انام فين في الاوضه

تمدد علي الفراش : السرير ده مريح اووي.

نظرت له بشفقه : بدل ما تقول انام انا علي

الارض وانت علي السرير .

سفيان: وانا مالي . انا قولتلك نامي علي

الارض . قولتلك تعالي نامي جنبي

فايا : مش عايزه انام جنبك.

تنهد واعطاها ضهره فهي عنيده للغايه.

لتنممد علي الارض ورغم انها لم تستطيع

النوم ولكنها عاندت نفسها

.....

سامر كان نائم بجانب ريتاج ليشعر بحركات

علي بشرته

فتح عينه ليجدها تنظر له

سامر : منمتيش ليه

ريتاج : مش جايلي نوم .

جلس علي الفراش : ليه اتتي تعبتي انهارده

ریتاج : مش عایزه .

سامر : طیب جعانه

ریتاج : تۆ

نظر لها لتضع راسها علي صدره بدا يشك

في الامر

ریتاج : تفتكر بیعملو ایه

سامر بشك : هما مین

ریتاج : فایا وسفیان

ضحك سامر وهي نظرت له بحنق

تمالك نفسه : ریری . نامی

ریتاج : اشمعانه یعنی

سامر : عشان عارف ریری بتفكر ازای .

ریری : سمورتي انت مش بتحبني

سامر : بحبك يا ريتاج. نفسي تخفي

عشان نكمل حياتنا

ريري : احنا حلوين مع بعض . انت اللي

عامل مشكله

. سامر : انتي تعبانة يا ريتاج وعارفه كده

. ريري وهي تقبله من فمه : لا

سامر : ابعدي.

ريري : ليه. انا بحبك

سامر ابتعد عنها ونظر لها. ليقترب منها

وهو يمسك يدها توترت.

امسك يدها رغم عنها لياخذ سكين من يدها

سامر : بتحبيني وعايظه تقتليني

نظرت له بصدمه .. سامر : شكلك

مخدتيش الدوا

حركت راسها بلا .

. ليفتح الدرج وياخذ الدوا ويعطيها اياها ..

تناولته في صمت.. . سامر : نامي

نظرت له بغیظ وتمددت علي الفراش. اما

هو فلا يعلم لمتي سيسطر علي نفسه

ويتحكم بمشاعره. فهي ممكن تقتله في

لحظه

احس بها انها نامت ونام هو الاخر بجانبها بعد

ان اخفي السكين

\*\*\*\*\*

في صباح يوم جديد

استيقظ سفيان ليجد فايا تنام ع الارض

ووجهها احمر.

فتح باب الغرفة وخرج ليتركها لعلها تفيق  
وتكمل نومها ع السرير.

اخذ حماما ودخل لها ليجدها ما زالت نائمه

ليقترب: فايأ... فايأ!

لم تفتح عينها ولكنها كانت تتمم بكلمات  
غير مفهومة ..

ليرفع عنها الغطاء ويضع يده اسفل ركبتيها  
والاخرى ع ظهرها ويحملها ليضعها ع  
الفراش ولكنها كان جسدها ساخن

وضع يده ع جبهتها ليجدها ساخنه ايضا

سفيان: شكلك خدتي برد . انتي عندي كده  
ليه .

نظر لها بحزن ولكنه لام نفسه تعامل معاها  
بقسوه . كان يمكن ان يترك الغرفه ويخرج  
ولكنه عاند معاها

ارتدي ملابسه وخرج سريعا ليشتري دوا  
وبعض الطعام

وعاد مره اخري لها

. وضع حبه الدواء في فمها : فايأ .. ابلي

اعطاها الماء لتشرب الدواء وجلس بجانبها  
يقوم بعمل كمادات علي جسدها ...

فتحت عينها لتبكي من التعب

ضمها الي صدره : لا يا قلبي متعيطيش .

فايا: انا تعبانه اوي

سفيان: ان شاء الله هتخفي. الدواء

هيريحك

مسح دموعها .. وضل يقوم بعمل الكمادات

لها وهي تفيق وتنظر له وتنام مره اخري

-----

صهيب خرج من البيت في الصباح الباكر

فهو ما زال يفكر في موضوع زواجه من نهال

ليشعر بحركه خلفه ..

نظر ليجد نبيل ليستغرب: نبيل . انت

مختفي ليه اليومين دول. ايه اللي جابك

هنا بدري كده

.....

نهال لم تنم من الامس وكانت تجلس في

الشرفه لتجد صهيب يخرج صباحا من البيت

.. لتتنكر في ملابس الرجاليه وتضع الكاب  
وتخرج سريعا خلفه وهي تعلم انه ذاهب  
لمكانه المفضل

نهال ( نبيل ) : كل دي اسئله . واحده  
واحده ..

اولا انا مش هشتغل تاني

ثانيا كنت مختفي عشان مسافر

ثالثا؛ جيت اشوفك

صهيب ؛ مسافر فين

نهال: القاهره . وهشتغل هناك

صهيب: ليه حد ضايقك هنا

نهال: لا. بس اختي وامي هيسافرو وانا

هكون معاهم

نظر له بحزن فهو اصبح صديقه

نهال: اخبارك ايه

صهيب: هتجوز

نهال : مبروك

صهيب: عادي

نهال : مش بتحبها

صهيب : تعال اقعد

جلس معه تحت شجرة وسند ظهره عليها

لينظر الي نبيل

صهيب : انا وهي عكس بعض . غير كده

انا اصلا شخصيتي صعبه وهتعبها

نهال : ادي نفسك فرصه وافتح قلبك ليها

واما تشوفها بشكل ثاني هتحبها . قرب

منها وشاركها اللي بتحبه.. انت شخصيتك

مش صعبه لدرجه دي انت محتاج بس  
شويه تعديلات

صهيب ضحك: تعديل ايه بقي يا فيلسوف

نهال : تتنازل شويه عن برودك وغموضك ده  
.. وتتكلم معاها وتقرب زي ماقولتلك

صهيب : هحاول . وانت اخبار البنت اللي  
بتحبها ايه . اعترفت بمشاعرك.

نهال: لا . مش هعترف غير اما هي تبتدي  
تهتم شويه

صهيب: ابدأ انت بس وهي هتتهتم

نهال : سيبك انت . قولي بقي هتتجوز امتي  
وله ناوي تخلع

صهيب: لا مش هخلع .. ولسه محددتش  
ميعاد الفرع .

نهال : ماشي.

وقفت نهال : لازم اتحرك انا . الوقت

هيسرقني كده

صهيب :، هشوفك تاني

نهال بتوتر :، ع اه . اكيد.

وقف امامه صهيب وضمه لتتجمد نهال

وتدفعه بعيدا وهي تقلد صوت الرجال :

سلام

صهيب : في راجل يحمر كده

وضعت يدها علي خدها بتوتر: ها .. لا الجو

حر بس . همشي انا

صهيب : مع السلامه يا نبيل

نهال : مع السلامه

(( للتذكير نهال متنكره بملابس رجال وتضع

تنكر علي وجهها لتشبه الرجال ))

اسرعت للعوده الي البيت وهي تشعر بدقات

قلبها تويد. اول مره يلمسها وضمها ..

جاءت علي بالها مشهد الرجل وهو يتحرش

باختها . لتغمض عينها بحزن وهي تتذكر

الامر لم لا تنسي هذا. حتي انها تحلم

بكوابيس بسببه

صعدت لغرفتها واغلقت الباب لتجلس ع

الفراش تبكي

. حتي هدأت بمفردها ابدلت ملابس باخري

بناتي وجلست صامته

.....

في غرفه سامر وريتا ج ..

استيقظت هي وفعلت الروتين اليومي  
وقررت الا تصحيه لانه يبدو نائم بعمق .  
راحت تفتح الباب ولكن وجدته مغلق..  
بحثت عن المفتاح ولم تجده لتجلس بحزن.  
جلست تنظر له وبعد وقت استيقظ هو  
ليجدها تجلس ويدها خدها وتنظر له بدموع  
.

سامر : ريتاج بتعيطي ليه

ريتاج : انت حبسني في الاوضه ليه

سامر : انا خايف عليكي

ريتاج : متخفش ..وهات المفتاح عايزه انزل

نظر لها برجاء لتبعد نظرها عنه فهي تشعر

بشعور سئ

لماذا هي فقط من يحدث معاها هذا. لما  
ليست ككل الفتايات تعيش براحه .. هي  
اصبحت تحب سامر وهو يحبها ولكن لا  
يعيشون بسعاده

نزلت دموعها بقوه سامر: ريتاج . انا  
مش قصدي ازعلك .

ريتاج : هات المفتاح عايزه اخرج .

اخرج المفتاح من جيبه لتقف وتأخذه منه  
ولكنه امسك يدها ليجلسها علي الفراش

سامر: حبيبتي متزعليش . مش قصدي  
ازعلك

ريتاج بدموع : مش زعلانه منك . زعلانك  
عليك . ايه ذنبك تفضل طول الوقت متوتر  
وخايف

سامر : ريتاج متقوليش كده. انا بحبك  
وانتي مسؤوله مني.

هدات من البكاء وهي تسمع لهذه الكلمات  
التي تشفي قلبها من حزنه

سامر : هتصديقي اني بلوم نفسي علشان اللي  
حصلك ده . مع ان وقتها مكنتش معاكي  
ولا اعرفك اصلا . بس حاسس انك مسؤوله  
مني. بندم ع كل يوم عدي وانتي مش  
معايا

ابتسمت هي وتجرات لتعانقه. ليبتسم  
ويشد علي ضمته

ريتاج : انا بحبك

سامر اتسعت ابتسامته : انا بحبك اكر

احمر وجهها. ليبتعد وهو ينظر الي ملامحها  
بعشق

ريتاچ : مش تبصلي كده

سامر ضحك : حاضر . خليكي هقوم اخذ

شاور والبس وننزل مع بعض

ريتاچ :/ حاضر

قبل جبينها ودخل الي الحمام لتنظر الي باب

الحمام بحب

ريتاچ : يارب اخف

\*\*\*\*\*

في الاسفل كان الجد يجلس مع جيني

يحدثها

جيني : نعم يا جدي

الجد : انتي كبرتي دلوقتي يا بتي . وفي واحد

كويس متقدملك

جيني : يعني ايه

الجد : يعني جيلك عريس.

جيني : مش عايزه اتجوز.

الجد: هتتجوزي عشان افرح بيكي.

جيني : اسفه يا جدي . انا رافضه

الجد : خابره انتي الواد فريد ده طيب قوي

وهيحافظ عليك ويحبك. وانا واثق انه

هيشيلك ع راسه.

جيني : بس انا بحب واحد ثاني

الجد : ومين هو

جيني : ابن خالتي

سكتت الجد قليلا ثم قال : هو مطلبش

يدك ليه

قطع كلامهم دخول صهيب لينظر لهم

سكتت جيني. لكن عيونها بها الدموع

صهيب : مالك يا جينو. .

الجد : فريد عايز يتجوزها وهي رفضت

وبتقولي انها بتحب ابن خالتها

نظر لها صهيب بعتاب . لتنزل دموعها

الجد : ابن خالتها ده كويس يا ولدي

صهيب: مش هينفعها يا جدي . وهي عارفه

كده كويس

وضعت يدها علي وجهها. لتصعد سريعا الي

غرفتها وهي تبكي

الجد : ليه مش هينفع . هو معيحبهاش

صهيب: بيحبها . بس

\*\*\*\*\*

يتبع

حكم الكبير

الثامن عشر

اللهم ارحمني واغفر لي وارض عني

في الساحل

خرج سفيان من الغرفه بعد ان اطمئن ان  
الحراره انخفضت.

ليعد الفطور ويدخل لها

سفيان: فاي. قومي افطري

فايا فتحت عينها بتعب : مش عايذه

سفيان : انتي مكلتيش من امبارح . يلا

قومي

فايا بدموع : مش قادره

تنهد ووضع صينييه الطعام ع المنضده  
واقترب منها ليرفع جذعها العلوي ويضع  
خلفها الوسائد

وجلس امامها وبدا باطعامها وهي تنظر له

امسح دموعها : انتي بتعيطي ليه

فايا : اما بتعب بعيط

ابتسم علي طريققتها : عشان بعد كده  
تسمعي كلامي . قولتلك متتميش علي  
الارض

قوست شفتيها .. ليقرص خدها بخفه :  
خلاص. متزعليش . الف سلامه عليكي

فايا : انت السبب

سفیان: مغبش فایده فیکي . انا السبب لیه

بقي. قولتلك نامي ع الارض

فايا : مرضتش تخليني انام في اوضه تانيه

سفیان : انا متجوزك عشان انام في اوضه

تاني ..

فايا : انا قولتلك انسي انك تقربلي

نظر لها بضيق : افطري وخدي العلاج ده

خرج من الغرفه وتركها بمفردها لتبكي هي.

تشعر بالمرض وتصبح حساسه لاي شئ

ليدخل بعد قليل وييده عصير البرتقال

نظر لها : اشربي العصير

حركت راسها بلا وهي تبكي .. سفیان: اظن

ده لمصلحتك

فايا : شكرا

سفيان : اسمعي الكلام يا فاي . واشربي

العصير وخدي العلاج

فايا بشهقه : حا.. حاضر

نفخ وجلس بجانبها لينزع يدها التي ع

وجهها ونظر لها

سفيان : متعيطيش. عايزه ايه

فايا : انت زعلان مني

. سفيان: انتي عندك انفصام . مش لسه

من شويه بتقولي مش عايزاك

فايا : اصل انا مش عابزه اتجوز

سفيان: انتي نسيتي احنا اتجوزنا امبارح

فايا سكتت قليلا : . انت قاعد معايا ليه

نفخ بغضب : عشان انتي تعبانه

فايا : قصدي بتساعدني ليه

سفیان: انتي مراقي. وتعبانه . مفروض  
اعمل ايه

فايا : بس انا مش كويسه معاك

سفیان بمزاح : قلبي طيب مش شريد

ابتسمت بدموع .. ليبتسم هو الآخر

وضعت راسها بتعب علي كتفه لينظر لها  
وهو مبتسم لتغمض عينها سريعا. وهو لم  
يتحرك حتي لا يزعجها

\*\*\*\*\*

في بيت الجد

كانت جيني تبكي في غرفتها

ليتصل بها تاي

ردت بدموع : اوبا ( حبيبي )

تاي : لماذا تبكين

جيني : انه جدي. يريد ان يزوجني.

ليغضب الآخر : ما اذا . لا. لن اسمح بذلك ..

جيني : انا لا اريد ان اتزوج ..

تاي : سآتي اليكي . لا تبكي الان . والا

سأبدا بالبكاء معكي اقسم لكي

لتبتسم بدموع : لن ابكي. اذا اتيت .

تاي : لن اسمح باحد ان ياخذك مني . انت

لي حبيبتي

جيني بخجل : ديه ( حسنا او نعم)

تاي : لا تحزني ابدا. انا سأتي اليكي وانقذك

... وان لزم الامر سأخطفك

ضحكت هي بسعاده ...

تاي : اريد ان اسمع ضحكاتك فقط .  
ساحجز علي اول طائره الي مصر ....

هي : حسنا

هو : انيونغ ( الي اللقاء)

هي : انيونغ اوبا

لتغلق الهاتف وهي تشعر بالراحه لن يتركها  
حبيبها وسياتي اليها.

-----

في الاسفل كان الجد يشتعل غضبا من ما  
سمعه من صهيب

الجد : مستحيل تتجوز الواد ده

صهيب : عارف يا جدي . عشان كده هي  
عارفه اني رافض

الجد : هتتجوز فريد

صهيب : اسف يا جدي . انا مش هوافق  
تتجوز واحد هي مش موافقه عليه . فريد  
كويس وكل حاجه. بس جيني مش هتوافق  
الجد : ومش هت افق ع ايه واحد غير الواد  
ده . لازم تنشغل عنه

. صهيب: جيني مش ممكن تعمل حاجه انا  
رافضها

الجد : افرض اتجوزته من وراك

صهيب: انا واثق فيها يا جدي . مش هتعملها

الجد. : انا قولت هتتجوز يعني هتتجوز

دخل سامر وريتاج في هذا الوقت ليرو الجد  
غاضب

سامر : صباح الخير

رد الجد وصهيب : صباح الخير

صهيب وقف : عن اذنك يا جدي .

خرج صهيب من البيت .. سامر : في ايه يا

جدي

الجد : مفيش قول لامك تجيب دوا

الضغط من الاوضه

ريتا: انا هطلع اجيبه

صعدت سريعا الي الغرفه

سامر : اهدا بس واحكي لي في ايه

حكي الجد ان جيني تحب ابن خالتها وانه

لا يصلح لها

سامر : اهدا يا جدي . جيني نفسها مش

هترضي تتجوزه . وكمان صهيب مش

هيسمح بكده ولا احنا. بهدوء كده هنكلمها  
ونقنعها

الجد: بقولك بتحبه.

سامر: هي لسه صغيره ومحتاجه حد  
يرشدها

الجد: كلهم مصايب وكل واحد بحال شكل  
انا تعبت

ابتسم سامر: مش انت اللي قولت عايزكم  
حوليا

نظر له الجد : اخرس يا واد

ضحك سامر بقوه علي غضب الجد ..

احضرت الدوا. وجلست بخوف بجانب جدّها.

ريتا: الف سلامه عليك يا جدو

الجد: الله يسلمك يا بتي .

قبلت يده. ليبتسم لها .. سامر : خلاص بقي

ليضع الجد يده علي كتفها ويقربها منه اكثر  
وهو يقبل وجنتها لتضحك علي شكل سامر

سامر : كفايه بقي يا جدي

الجد : غيران عاد وله ايه

سامر شد يد ريتاج ليجلس بجانبه : اه يا

جدي بغير

الجد : مني

سامر: من اي حد .

نظرت له بعيونها الواسعه الخضراء ليبادلها

النظرة بحي

ابتسم الجد بسعاده عليهم ...

.....=

نهال دخلت لغرفه جيني

نهال : جينو. يلا ننزل

كانت تبكي وهي تنظر لصوره تاي .

نهال : بتعيطي ليه

جيني : مش عايزه اتجوز

نهال : اهدي بس واحكي لي

جيني : جدو عايز يجوزني فريد . انا مش

بحبه. انا بحب تاي. اوي

نهال : طيب قولي لجدو كده . هيوافق. هو

عايز راحتنا

جيني : مش هيوافق .

نهال : صهيب. قولي لصهيب

جيني : صهيب كمان مش موافق علي تاي

نهال : معقول . هو بيحبك ومش بيرفض  
طلب ليكي

جيني : اصل مش هينفع اتجوز تاي  
حكت شعرها نهال بعدم فهم. لتقول : يعني  
انتي بتحبي تاي ده ومش هينفع تتجوزيه  
ليه

جيني : اصله هو مش مسلم  
نهال بتساؤل : اممم . هو دينته ايه  
جيني : لا ديني

نهال : يعني ايه .. (شهقت ) ملحد ☹  
جيني : لا مش ملحد .. لا ديني ( هو  
الشخص الذي لا يعتنق اي دين ع الارض .  
ويؤمن بوجود الله )

نهال : الموضوع صعب اوي يا جيني.  
محدث هيوافق ع كده. انتي حتي بتقولي  
مش هينفع تتجوزيه. هتفضلي تحبيه بس  
يعني كول عمرك

حرکت راسها بنعم

نهال : غلط يا حبيبتي. فكري مره ثانيه  
انتی من حقك تكوني اسره وتتجوزي

.

في هذه اللحظه طرق الباب

نهال : مين

صهيب : انا صهيب

توترت ونظرت لجيني. جيني :ادخل

دخل صهيب ونظر لنهال ثم لاخته التي كانت

تبكي

صهيب: بتعيطي ليه

نهال : هقوم انا

جيني : لا خليكى

جلست مره اخري. صهيب كتف يده ونظر

لاخته

جيني: مش عايزه اتجوز فرید

صهيب : محدش يقدر يغصبك ع الجواز

غصب عنك. بس تاي لا

.

جيني بدموع: عارفه

. نهال : متعيطيش . انتي عارفه ان كلامه

صح

جيني : عارفه والله عارفه. بس غصب عني.

اعمل ايه

صهيب بجديه : تنسيه . وشليه من دماغك

جيني ارتمت في حزن نهال التي ضمتها

ونظرت لصهيب

صهيب : جيني. انا اتكلمت في الموضوع ده

مليون مره قبل كده

اما هي فكانت تبكي اكثر

نهال : خلاص يا صهيب . انا هكلمها.

صهيب : انا قولت اللي عندي . وخلاص .

خرج ليتركها تبكي ..

حاولت نهال تهداتها وكلمتها بالعقل ان هذا

الحب ليس بصحيح ... ولكن جيني كانت

متاكده ان تاي لن يتركها وسيفعل اي شئ

من اجلها

\*\*\*\*\*

## في الساحل كانت

استيقظت هي لتجد نفسها تنام علي كتف  
سفیان وهو ایضا نام فهو استيقظ مبکرا.

ابتعدت ولاول مره تنظر له .

انه وسیم لا تنکر ویهتم بها لم یفعل ان  
اهتم احد بها او سمحت لاحد ان یقترب منها  
. ولكنها لا ترید هذا الزواج والارتباط ترید

حریتها فقط

وقفت ودخلت الحمام لتأخذ شاور. ارتدت  
ملابسها وخرجت من الشاليه لتتمشي علي  
البحر بدون ان تخبره

استيقظ هو بعد ذلك وبحث عنها لم یجدها  
لیشتعل غضبا

سفیان: ماشي يا فايا

ابدل ملابسك وجلس ينتظرها لتأتي بعد  
وقت

سفيان : كنتي فين

فايا : خرجت

سفيان : هو انا مش قولت متخرجيش من  
غير اذني

فايا : كنت زهقانه

سفيان: تقوليلي الاول قبل ما تخرجي .  
الست المحترمه بتعمل كده . لكن اقول ايه  
ما انتي تربيه اجانب

فايا : مش هسمحك تعلي صوتك عليا ولا  
تغلط فيا

سفيان: هغلط عشان انتي عايزه تتعاد  
تربيتك

فايا : انا متربيه غصب عنك ومش هيجي

واحد فلاح زيك يقولي انا اعمل ايه

صك ع اسنانه بغضب لتخاف وتراجع

للخلف

سفیان: الفلاح اللي قدامك ده جوزك اللي

المفروض تحترمييه وتسمعي كلامه . شكل

ابوكي معرفش يربيكي

نظرت له بدموع لتصرخ في وجهه: اخرس .

ملكش دعوه بابا . احسن منك

ندم علي ما قاله ولكن لم يقصد

لتجلس تبكي وتضع يدها ع وجهها. نظر

وتركها وخرج

\*\*\*\*\*

في بيت الجد

دخل فريد وسلم عليهم

فريد :عمي انا هرجع القاهره عشان الشغل.

الجد : توصل بالسلامه يا ولدي

فريد : هنتظر تليفونك زي ما قولتلي ..

.الجد : هفتح البنت في الموضوع وهرد عليك

يا ولدي

قبل يد الجد باحترام : عن اذنك يا عمي

ودعهم جميعا ورحل

////////////////////////////////////

//////////

كان يسير ع البحر ويفكر في طريقته فهي  
خاطئ معاها. شيجعلها تكره اكثر ولكنه كل  
ما يحاول ان يتحدث معها بلين تضايقه  
بكلامها الفظ وعجرفتها

وقف امام محل ورد ليشتري لها باقه ورد

وعاد الي الشاليه. لم يجدها في الغرفه  
لينقبض قلبه ورمي الورد ف الارض ليصرخ  
بغضب

سفيان : فاي ..فاااااا .. فااااا

خرجت سريعا من الحمام وهي تنظر له  
بخوف

؛ نعم ..

نظر لها وهو ياخذ نفسه ..فقد خاف ان تكون  
رحلت ولكنه تذكر ان جواز السفر معه كيف  
ستسافر بدونه

سفيان: كنتي فين ..

فايا : كنت في الحمام

سكت قليلا ثم نظر لها

سفيان :البسي عشان نخرج نتغدا

فايا : مش قادره انا هنام

سفيان: ثاني

فايا : انا مش بكلمك اصلا . وکمان تعبانه

لسه مخفتش

نظر لها : هتکلي ايه

فايا: مش عايزه

نظر له بغضب. نظرته مرعبه لها

ليقترب منها ابتعدت بخوف: انت هتضربني

سفيان : مش بضرب ستات. انطقي

هتاکلي ايه

فايا: اي حاجه . اللي انت عايزه

نظر لها وخرج من الغرفة . لتنظر ع الارض  
وجدت الورد مرمي

لتنظر له بحيره من تقلباته معاها  
. مره يعاملها بطيبه وحب ومره اخري  
يعاملها بقسوه ويصرخ عليها  
هي لا تعلم انها هي السبب فهو يريد ان  
يمضو في حياتهم ولكنها تجعله يجن بسبب  
اسلوبها معه

\*\*\*\*\*

يتبع

حكم الكبير

التاسع عشر

❏ استغفر الله العظيم واتوب اليه ❏

مر اسبوع

سفيان يحاول ان يغير فايا وبالفعل بدأت  
في سماع كلامه ولكنها ما زالت تحتاج الي  
تغير اكبر

صهيب ما زال يتجاهل نهال

جيني تنتظر تاي

نهال تحاول ان تقترب من صهيب ولم  
تتأس بعد

سامر يساعد ريتاج حتي تشفي ..

.....

توجه الي غرفه جده : جدي ممكن نتكلم

الجد : تعال يا ولدي

دخل سامر واغلق الباب وجلس امام جده

جدي مفروض ارجع القاهره انا وريتاج

عشان جلسات العلاج

الجد: ماشي يا ولدي. هتسافر متي

سامر: ان شاء الله بكرة . بس

الجد : المشكله في امك

سامر: اه . هي متعرفش ان ريتاج بتتعالج

ومش عايز حد يعرف غيرك يا جدي

ابتسم الجد ؛ راجل يا ولدي . انا هقول

لامك. انك رايح القاهره عشان تشتري

حاجات للمزراع .

سامر: ماشي يا جدي ..

\*\*\*\*\*

في الاسفل

كانت ريتاج ونهال يجلسون مع فاطمه

فاطمه: مفيش اي خبر اكده وله اكده

نهال نظرت للريتاج : خبر ايه

فاطمه : مش حاسه ان نفسك غمي عليكي  
وله دايله.

ريتاج لم تفهم. لتضحك نهال : ايه يا فطوم  
مستعجله ليه

فاطمه: نفسي اشوف ولد سامر الغالي  
فهمت ريتاج لتشعر بالاحراج فهي وسامر  
علاقتهم ليست هكذا

ريتاج : ان شاء الله .. ادعيلنا انتي يا ماما

فاطمه : ربنا يجبر بخاطرکم يا بتي

ريتاج: يارب

\*\*\*\*\*

في الساحل

كانت فايا تجلس امام البحر وهي شاردة  
ليجلس بجانبها

فايا : سفيان احنا مش هنرجع

سفيان : هنرجع اكيد

فايا: امتي

سفيان : قريب

فايا : انا عايزه اسافر

نظر لها كم تمني ان تشعر بحبه ولكن لا  
فائدة منها

فايا : سفيان . مش بترد عليا ليه

سفيان : هنرجع لجدك الالة وبعدين  
هطلقك وتسافري

نظرت له ولا تعلم لما كلامه ضايقها ولكنها  
لم تخبره

.....{.....}{.....}

ودعت ريتاج نهال والجميع وسافرت الي  
القاهره حتي تعود الي جلسات علاجها

.....

نهال كانت تسير في الخارج وهي تضع  
سماعات في اذنها وتستمتع الي الاغاني وهي  
تبتسم

وتنظر الي الارض . لترتطم بشئ صلب

نهال : اااه.

رفعت راسها لتري صهيب امامها . . تجمدت  
في مكانها

فهو يتجاهلها منذ فتره والان يقف امامها

نظرت له حتي يتحدث او يخبرها بشئ  
ولكنها اكتفي بالنظر لها

لتبتعد عن طريق وتكمل سير حتي شعرت  
به يمسك يدها .

لتتجمد مره اخري : في حاجه

صهيب : عايز اتكلم معاكي

نهال : معايا انا

نظر حوله : مش شايف غيرك في المكان

بالارد .. هذا ما قالتله في نفسها

نهال : اتفضل اتكلم ..

صهيب : جدي عايزنا نتجوز . انتي ايه  
رائيك

نظرت له وهي في صدمه. ولا تعرف بماذا ترد

.

هل تخبره انها موافقه ام لا. فهو لم يصرح  
بعد باي شي

نهال : انت ايه رائيك . يعني موافق وله لا

صهيب : انا سالت الاول وعايز اجابه

نهال: وانا مش هجاوب غير اما اسمع ردك

صهيب بعصبيه : مش بحب الاسلوب ده.

جاوبي ع السؤال

تنهدت هي : مش هجاوب. ولو سمحت

متتعصبش عليا.

تركته وعادت الي البيت. وهي غاضبه من

افعاله

اما هو فلا يعلم لما يعملها هكذا .

نهال في غرفتها : شكله مش بيحبني وله

هيحبني. لازم ابطل افكر فيه. ده حب من

طرف واحد ومحكوم عليه بالفشل ..

.....

فايا كانت تجلس تشاهد التلفاز لياتي

سفيان يجلس بجانبها

لم تبتعد مثل كل مره

نظر لها بصدمه وتذكر قبل كانت تصرخ

وتقول انها لا تطيق ان تجلس بجانبه .. تكره

وتكره قربه

فايا : سفيان

اندهش لهدوءها: نعم

فايا : انا جعانه . ممكن نخرج ناكل

سفيان : ممكن. قومي البسي

قفزت بفرح وركضت الي الغرفه وهو ينظر

لها بابتسامه.

ابدلت ملابسها سريعا بفستان وخرجت له

لينظر لها بغضب : ايه القرف ده

فايا : قرف ايه . انت عارف ده بكام .. انت

مش

ولم تكمل كلامتها فهي كانت ستغلط

وتقول انه لا يفهم لانه فلاح

. سفيان : ادخلي غيري والا مفيش خروج .

الفستان قصير اوي

فايا : مش هغير. وهخرج

سفيان : فاهاهاهاه . قولت ادخلي

خافت من صوته ونظرت له : انت ليه

بتزعقلي. انا محدش زعقلي كده الا انت

نظر الي تلك الدموع وهو يلعن قلبه : انتي

اللي بتعصبيني .

نظرت له بعيونها البنيه والواسعه.

تلك النظره تقتله : فايا . جسمك ده غالي.

مش من حق اي حد يشوفه. .. صح

حركت راسها بنعم ..

سفيان: بعدين الشياكه مش في اللبس

الضييق او القصير بس . خلي الحاجات دي

للبيت وبره البسي واسع .

فايا : ماشي.

. ابتسم واقترب منها قبل جبينها : ادخلي

غيري بسرعه علشان جعان

مسحت دموعها وعادت الي الغرفه وابدلت

ملابسه باخري طويله.

ليمسك يدها ويخرجو معا. تناولو الطعام

و خرجها الي امكان كثيره .

\*\*\*\*\*

في القاهره

كانت ريتاج انتهت من الجلسه و لكن اليوم  
لم تتعب منذ قبل ..

عادت الي البيت مع سامر

لتدخل غرفتها بهدوء. دخل خلفها

سامر : مش هتاكلي

ريتاج : عايزه انام . عندي صداع

قبل جبينها ودثرها جيدا في الفراش وخرج

بعد ساعات كان نائم ليستيقظ علي

لمسات منها

فتح عينه : انتي صاحيتي

ريتاج: وجعانه

سامر : هطلب الاكل ..

ريتاچ : لا قوم. انا عملت غذا

ابتسم : ثواني وهجيك

دخل الحمام وهي خرجت لتجلس ع المائدة  
بانتظاره

خرج وجلس معاها وتناولو الطعام . وبعدها

جلس يشاهد التلفاز وهي بجانبه

كان فيلم رومانسي . ليشعر بها تتمد

بجانبها ليضمها ويقبل راسها

دقائق حتي لفت جسدها ونظرت لعينه :

سامر

قالتها بهمس لينظر لها : نعم

ابتسمت له وقبلته من خده ليبتمس اكثر :

بحبك سمورتي

لم ينتبه علي كلمتها لانها كانت تهمس بها .  
تجرات وقبلته من فمه ليبادلها هو. .. طالت  
القبله اكثر

وفقد السيطرة ع نفسه. ليقترّب ويقبلها  
اكثر واكثر ويده علي جسدها تشدها اليه ...  
ليشعر بشئ ينغرز في ظهره

تاوه بالم ونظر لها بدموع متجمعه في عينه ..  
لتنظر له بصدمه وهي ترى الدم على يدها

صرخت بخوف: سامر. سامر

كان يتالم. لتتصل بسرعه بالاسعاف  
وجسدها يرتحف بخوف

لا تعلم بمن تتصل . لتأخذ هاتفه وتتصل  
بطبيبها وتحكى له ما حدث ..

الدكتور: ما تتحركيش من مكانك انا جی

ريتاچ : في مستشفى . انا هموت

الدكتور : ريتاچ اهدي. انتي ملكيش ذنب .  
انتي تعبانه

كانت تبكي . ليسرع الطبيب اليها فهو يعلم  
ان في حاله صدمه ويمكن ان تاذي نفسها  
سامر كان في غرفه العمليات .. قطب  
الطبيب الجرح

وصل الدكتور ناجي الطبيب النفسي ليجد  
ريتاچ منهاره

امسكت يده : انا قتلته . ايوه. انا السبب

كانت في حاله انهيار .ليطلب حقنه مهدا  
اعطاها لها وادخلها الي غرفه بعد ان اخبر  
المستشفى انه طبيب وهي مريضه عنده  
خرج سامر واطمان ناجي علي حالته

مر اليوم بصعوبه وفي الغد ..

فاقت ريتاج وهي تصرخ ومنهاره . لتدخل  
الممرضه واعطتها حقنه مهذا اخري واتصلت

بناجي تخبره

حضر ناجي الي المستشفى .. كانت ريتاج  
نائمه ..

وسامر فاق وسال عنها دخل ناجي وحكي  
له سامر ما حدث وهو يلوم نفسه انه لم  
ينتبه

سامر : هي فين

ناجي : في الاوضه اللي جنبك . عندها حاله  
انهيار

سامر : انا لازم ادخلها

ناجي: بلاش دلوقتي. انا مش عارف رده  
فعلها اما تشوفك

سامر بتعب : انا وعدتها مش هسيبها  
اصر وعاند ان يدخل لها. ليجدها نائمه  
والدموع علي خدها جلس بجانبها ..  
فاقت بعد وقت لتنظر حولها وجدت سامر  
والدكتور ناجي

لتبكي

سامر: ريتاج انتي كويسه  
ريتاج : لا . مش كويسه .  
جلس بجانبها ورغم تعبها ولكنه تحامل ع  
نفسه وضمها اليه  
وهو يمسد علي شعرها بحنان : مفيش  
حاجه حصلت انا كويس .

هدات بعد وقت والدكتور ناجي يراقب  
حالتها وهو صامت

لتمسح دموعها وتنظر الي الدكتور: انا عايزه  
ادخل المصحه

سامر : لا .

ريتا : دكتور ارجوك . انا مش هكون مرتاحه  
لو كملت العلاج بره . لازم ريدي دي تختفي  
. انا مش عايزاها . انا عايزه اكون نفسي بس  
. انا عايزه اخف .

سامر : هتتعالجني وانتني معايا .

ريتا بدموع : لا يا سامر . مش هعرف .  
هفضل خايفه عليك.. سبني اخف عشان  
نكمل حيانا . ارجوك

بكت في احضانه وهو دموعه اتمردت عليه و

-----  
في المطار وصل تاي الي مصر

واتصل علي جيني وسالها ع عنوان بيت  
الجد

اخذ سياره اجاره ووصل الي منزل الجد . وهو  
يتحدث الانجليزيه

. كانت جيني تطير من الفرحة قد وصل  
حبيبها ولم يتركها

خرجت من البيت وكانت تنتظره ع الطريق  
وهي تنظر الي السيارات بلهفه وتبحث اي  
واحد هـي له

رأها ليطلب من السائق ان يقف ..

ركض اليها وهي ايضا ليضمها باشتياق  
وقوه

جيني: لا اصدق انت هنا

تاي؛ نعم حبييتي. هنا ولن ارحل بدونك.

سافعل اي شئ . اعدك

مسح.دموعها وهو يشد علي يدها : اذا اين  
جدك.

.

ابتسمت : في البيت .

تاي بتحدي : هيا اليه.

حاسب السائق واخذ الحقائب وسار بجانبها  
وهو ينظر لها ويبتسم ابتسامته الرائعه التي  
تعشقها

. كان الجد يجلس مع فاطمه ونهال ..

لينظر الي جيني ومن معاها

نهال بتساؤل : مين دي

جيني : ده . ده ولد تاي

نهال : اوووه

فاطمه لنهال : بت يا نهال هو ده واد بجد

نهال : اه يا فطوم .

الجد نظر لهم وساکت . انخي تاي باحترام

تاي بعربي مکسر : سلام عليكم

ياختااي ياختااي . عسل ...// کانت هذه

صيحات نهال ع کلام تاي

لينظر لها الجد بصرامه ساکتت وهي تنظر له

بقلق

فاطمه : يا بت اسکتي .

نهال: اصله عسول اوي يا فطوم . بصي

شعره ناعم ازاي ..

فاطمه. : برضو اسكتي.

جيني : جدي . ده تاي ابن خالتي . انا كنت  
حكيتلك عليه

الجد : اقعد تعال. انت ضيف علي بلدنا

جيني لتاي : اجلس تاي

جلس بادب وهو ينظر الي جد بعيونه

الجد : جاي ليه

ترجمت له جيني ..

تاي : اريد ان اتزوج جيني. لم اطلبها من  
خالتي وجئت اولاً لك .لأنك الأكبر

ترجمت جيني ايضاً ...

الجد: معنديش بنات اهنا للجواز . هتقعد  
وتأخذ ضيافتك وترجع ما كان ما جئت

صدمت جيني وبكت لينظر لها تاي : ماذا  
قال

ترجمت جيني.. لينظر له تاي دقيقه ثم بدا  
في البكاء ايضا مع جيني ٢..

صدم الجد من رد فعله . وفاطمه و نهال

نهال : يا خراشي علي العسل . حرام

فاطمه : جوازها يا با الحاج

الجد ضرب بعصاه ع الارض : بس انت وهي.

فاتحها حضانه اياك ...

نهال : قاسي يا جدو

نهال : قاسي يا جدو .

. قامت واحضرت له زجاجة ماء

نهال بالانجليزيه : اشرب تاي

نظرت لها جيني. لتتركها تبكي وتنظر الي  
الآخر بحزن فهو يبدو كالاطفال وهو يبكي

جيني بهمس : خاينه

نهال بتريقه : معلىش يا اختي . الواد يكسب

١

دخل صهيب ونظر الي نهال التي تقف امام  
شخص وتخبره الا يبكي

والجد يجلس وعلامات الغضب ع وجهه  
وفاطمه تنظر لهم

اقترب لينظر الي وجهه الشخص فنهال  
كانت تحجب الرؤيه

ليجد تاي : تاي . ماذا تفعل هنا

تاي : لقد حضرت من جيني. لن تتزوج  
احد غيري

صهيب بغضب : ماذا قلت انا قبل سابق .

هي لن تكون لك الاتفهم

صرخت نهال : متزعقلوش . حرام عليك

رفع احد حاجبه ونظر لها

نهال : احم . اسفه تحمست شوي

انكمشت ع نفسها وجلست بجانب فاطمه

التي كانت تمسك ضحكتها علي شكلها

تاي : اقسم لن اتركها وهذا وعد مني . انت

تطلب الموت

ترجمت جيني للجد وهي تبكي

الجد بحزم : بسسس

\*\*\*\*\*

يتبع

حكم الكبير

العشرون

❑ سبحان الله وبحمده.. سبحان الله العظيم

❑

في منزل الجد

كان تاي يجلس مع صهيب والجد وخرجت  
الفتايات من الغرفه

تاي: ارجوك يا سيد اصيل. انا احب جيني  
واريد ان اتزوجها و ارجب في موافقتك اولا  
كان صهيب هو من يترجم الحوار للجد ...

الجد: جيني مسلمه واحنا في دينا حرام  
تتجوز واحد غير مسلم

تاي: ولكني اسلمت

صهيب : ايبيههه ..امتي

الجد: يقول ايه

صهيب: يقول انه اسلم

نظر الجد الي تاي

ليكمل تاي حديثه : اسلمت منذ سنه لان  
يوبي اخبرني ان المسامه لا تتزوج الا مسلم  
ولكن كنت اخفي الامر عن ابي فهو  
سيغضب مني .

انهي صهيب ترجمته والجد نظر الي تاي  
بشك

فهم تاي نظرتة: اقسم لك . ل ذهبت الي  
مسجد ال\*\*\* في سيول واعلنت اسلمي .

صهيب: لم اراك تصلي

تاي: كنت اصلي في الخفاء ولم اخبرك او  
اخبر اي احد . كنت انتظر الوقت المناسب .

وايضا خفت ان تقول خالتي الي امي وتخبر  
ابي

ترجم صهيبي مره اخري الي الجد  
الجد: هتقعد هنا فتره لحد اما اتاكدي بنفسك.

تاي : حسنا . واذا تاكدت هل ستزوجني

جيني

الجد لصهيبي : قوله اما اتاكدي الاول ولينا  
كلام ومن هنا للوقت ده هيسكن في دار  
الضيافه اللي جنب البيت وتاخده تشغله  
معاك . خليه ينشف شويه شكله طري  
قوي.

ابتسم صهيبي ع كلام جدّه : حاضر يا جدي

فرح تاي من موافقه الجد علي جلوسه هنا  
وانحني له

ليضيف الجد بغضب: قوله حرام ينحني  
اكده لبشر . المسلم بينحني في صلاته للربه  
صهيب : دي عاده في كوريا يا جدي . الصغير  
بينحني للكبير.

الجد: حرام يا ولدي  
صهيب: هقوله يا جدي

\*\*\*\*\*

مرت الايام  
فايا وسفيان كانو يتقربون من بعض اكثر  
وتخلت عن الكثير من العادات السيئه  
في يوم اتصلت بها امها  
فايا : مامي. اخبارك ايه  
. لتصرخ امها : انا تعبان اوي يا فايا . عملت  
حادثه ومحتاجكي جنبني

بكت فايا : انا جايه يا ماما . هقول لسفيان

واجيلك انتي فين

امها : في المستشفى

اغلقت فايا وهي تبكي. لتخرج هي

لسفيان نظر لها بخوف. لتركض اليه وتضمه

شد ع ضمتها : مالك يا حبيبتي

فايا ببكاء : ماما عملت حادثه في اليونان

سفيان : اهدي .. مين قالك ..

فايا: هي كلمتني . سفيان انا عايزه اسافر

سفيان : حاضر يا حبي .

رفعت راسها : هتيجي معايا.

سفيان: عايزاني اجي

فايا : . تعال معايا انا خايفه

فرح لتمسكها به ليشد ع ضمتها : هاجي يا  
قلبي . ومامتك هتكون كويسه

فايا : يارب .

هدائها وحجز لهم تذكرتين لليونان وهو لا  
يعلم ماذا ينتظرهم هناك. فهذه كانت خطه  
من ام فايا وزوجها لتحضرها اليها

\*\*\*\*\*

في القاهره

اصرت ريتاج ع المصحه وهي هناك منذ  
اسبوع. سامر يذهب لها كل يوم

الدكتور اخبره ان الصدمه الاخيره بدات في  
تحسن حالتها وقريبا جدا ستخرج من  
المشفي.

كان سعيد لهذه الاخبار فهو اشتاق لها .  
ولكن رغم ذلك هو ايضا حزين لبعدها  
عنه فهو منذ وقت زواجهم ولم تبتعد عنه  
ابدا

\*\*\*\*\*

كان يجلس بتعب ع الارض وهو ينظر ليده  
التي اصبحت متشققة من العمل.  
فصهيب كان يجعله يعمل بيده  
ليشعر بها تجلس بجانبه وامسكت كف يده  
ووضعت بها مرطب  
ليبتسم وبنظر لها: حبيبتي . كيف حالك  
جيني: سعيدة بوجودك هنا .. كيف حالك  
انت

تاي: مثلما ترين اعمل بجد للحصول  
عليكي

جيني: انا اسفه تاي

تاي: لا عليكى فكل هذا التعب يزول بنظره  
من عينك

.

ادمعت عينها من صدق كلامه

ابتسم لها : لقد تعلمت بعض الكلمات  
المصري

نظرت له بحماس

ليقول بالمصري : اذيك ... امشي ... تعال ..  
صلاه. بحبك

فتحت عينها وهي تضحك لتعانقه : وانا  
بحبك

ضحك هو ايضا

نهال : التار وله العار

فزعت جيني وتاي ايضا

نهال بضحك : اتخضيتو يا بسكوتات

جيني: نهال

تاي: نينو . اذيك

نهال : الحمد لله تاي ..

جيني: يا رخمه ..افتكركت حد تاني

نهال : كنتي بتعملي ايه يا مقصوفه الرقبه

مع الواد المزدده

جيني : والله لا وريكي

ركضت نهال وجيني تركض خلفها وتاي

ينظر لهم ويضحك

كانو يصرخو ع بعض

لتجد امامها صهييب ينظر لهم .. نظرت له  
ببرود فهي تتجاهله مثلما يفعل هو .

صهييب: عاملين دوشه ليه

جيني: احنا كنا بنهزر

صهييب: جايه هنا ليه

نهال: جايه معايا. كنت بشوف تاي

ضيق عينه ؛ ليه

نهال: كده انا حره

نظرت له بغضب ليبادلها النظرة : مش عايز

اشوفكم هنا تاني

جيني: حاضر

نهال لم ترد عليه .. لتشد يدها جيني

نهال : باااي تاي

لووح لها : بای نینو

صهیب: نهال. ولیست نینو

. رأي تاي الغيره في عيونه: انها جميله

صهيب: تاي . ماذا تقول

تاي: اقول رائی یا رجل.

صهيب: لا شأن لك بها والا أخبرت جدي انك

تنظر اليها

تاي: اوووه .. انت تغیر

صهيب: ماذا . بالطبع لا

تاي: يووېي يغير. اعلم. لا تنكر هذا.

صهيب: لا شان لك ..ايضا هي لا تهمني

ترکه ورخل لیضحک تاي: تحبها يا احمق

*.//*

وصل سفيان وفايا الي اليونان

اتصلت بامها لتسالها اي مستشفى ولكنها  
اخبرتها انها في البيت.

فايا: بتقولي رجعت البيت.

سفيان: تعالي نروح البيت

فايا: اوكي

صعدت الي سياره اجره ووصلو للبيت

لتفتح امها وهي ترتدي فستان قصير  
وشعرها الاصفر القصير. و تضحك وبيدها  
الكاس

اليس ام فايا : فاااااا. اشتقت اليكي

سفيان نظر الي فايا

فايا : لقد قولتي انكي مريضه وكنت تبكين

اليس : كانت مزحه

نظيت الي سفيان ونحدثت بالمصري فهي

تعلمت من زوجها : انت سفيان .. انا اليس

ام فايا

سفيان تدارك الموقف ونظر بغضب الي

فايا لانها كذبت عليه

صافح ام زوجته.

اليس : ادخلو هيا

دخل سفيان وفايا بدون اي كلمه وجلس

ليدخل زوج اليس ويعانق فايا كور يده في

غضب. وسفيان ورحب بهم ...

فايا بهمس : سفيان

صك ع اسنانه: اخرسي

فايا : والله ما كنت اعرف . انا افكرتها تعبانه

جلست اليس : هي متعرفش . انا اللي  
عملت كده عشان اشوفها واشوفك انت  
كمان

كانت تتناول الخمر ويبدو انها في حاله سُكر  
وئماله

نظره بوقاحه الي سفيان.. لم يهتم لها  
اليس : هناك غرفه لكم . اذا كنتم تريدون  
راحه

فايا امسكت يد.سفيان: اه. عايزين نرتاح

دخلو الي الغرفه واغلقت الباب

فايا: والله يا سفيان مكنتش اعرف . والله .  
صدقني

تنهد : مصدقك . بس مش هنقعد هنا .  
هحجز طياره وهنروح لفندق

فايا لم تجيبه. : هخرج اتكلم مع ماما

سفيان: اخرجي بس ياريت جوز امك ده

ميلمسكيش تاني

حرکت راسها بالموافقه

خرجت من الغرفه لتجد امها تجلس وتشرب

فايا: انتي وعدتيني هتتخلصي من العاده

دي

اليس: اهدي فايا. انهم كاسين فقط

نظرت فايا الي النافذه وهي شارده. ها هي

هنا في بلدها ويمكن ان ترفض ان تعود مع

سفيان الي مصر وتعيش هنا ومعها النقود

من ميراث ابيها

اليس: معاكي النقود؟؟

فايا: معي

. اليس : هذا جيد . لم لا تعيشين هنا .

فايا : ما زلت افكر

اليس: اممم .. و هل ستتركين سفيان ؟

فايا: لن يوافق ان يعيش هنا

اليس: انه ليس بهذا السؤ ...فهو يبدو وسيم

جدا

فايا: انتي ثمله الان لا تعرفين ماذا تقولين

اليس: اقول الحقيقه . انه وسيم ورائع.

شعرت فايا بالغيره كيف تقول امها ع

سفيان انه وسيم

فايا: سادخل

اليس : هل هو جيد معاكي

نظرت له فايا ولم تجيبها . لتدخل الغرفه  
وتغلق الباب بغضب ...

كان يجلس وينظر لها

لتجلس بجانبه وتضع راسها ع كتفه .. ابتسم  
لحركاتها ليرفع يده ويضمها الي صدره .. :

مالك

فايا: مفيش .

رفع وجهها اليه ليجد دموعها متجمده في  
عينها

دقايق مرت وهو ما زال يضمها

فايا: عايزه انام .. تعبانه

سفیان : نامي .. وبليل نمشي

امسكت يده لينام بجانبها وهو يضمها

في الليل

. بدا صوت الموسيقى عالي في الخارج

ليستيقظ الاثنان

فايا: اكيد حفله من حفالاتها

سفيان: هو انتي كنتي عايشه هنا

فايا: لا . عايشه في شقه لوحدي

ابدل الاثنان ملابسهم واخذو حقيبتهم

ليخرجو من البيت ولكن

اليس وقفت امامهم: لن تخرجو اليوم .

سفيان خليك هنا انهارده بس. ده اول طلب

اطلبه منك

اضطر سفيان ع الموافقه وجلس مع فايا

بعد ان ادخلو الحقيبه مره اخري. فهو لديه

فضول ان يعرف كيف يعيشون

جلست ملتصقه به اليس ورثحه الخمر  
تخرج منها

اليس: ايها الوسيم كيف حالك

ابتعد عنها وهو ينزر الي فايا التي ذهبت  
تحضر شئ من المطبخ

كان الجميع من في البيت يرقصون وهم  
ثمالين

وقف سريعا من جانب اليس

لتضع يدها حول عنقه ..

سفيان: انتي مجنونه. انا جوز بنتك

. اليس: لا يهم. انت تعجبني

نظر لها بقرف وابتعد يدها . ليبحت عن فايا  
فالمكان ليس امن بوجود كل السكاري

وجدھا تبكي في المطبخ وشاب يحاول ان

يقترب منها

لياتي من الخلف ويبعده عنها ويلكمه في

وجهه

احتضنها : ده سكران

فايا: عايزه امشي من هنا ..

. اخذ الحقيبه واصر ان يخرج هو وهي

ليذهبو الي فندق

بكت كثيرا في حضنه : انا اسفه

سفياں: اهدي. . انتي كويسه ومحدث

هيقرب منك

.

فايا: انت معايا ومش هتسبني صح

سفياں: صح .. انا بحبك

ابتسمت له : وانا بحبك

فتح عينه بصدمة لتؤكد هي : بحبك سفيان

اقترب وقبلها و

\*\*\*\*\*

يتبع

.

.

حكم الكبير

٢١

لا إله إلا الله ... الحمد لله ... الله اكبر

جلس الجد بعد ان تحدث مع سفيان  
واطمئن عليه هو وفايا .. وتحدث ايضا مع  
سامر واطمئن علي ريتاج

ولكن لا يعلم لما هناك شعور داخله بالقلق

خرج وهو يسند علي عكازه ليقف بالخارج

ينظر لارضه وهو شارد التفكير

ليقترب تاي منه. ويقدم له طبق به فاكهه

تاي : جدي .

ابتسم الجد. : خابر انت . شكلك كيف

البنات اكده . بس طلعت راجل صوح

لم يفهم تاي ونظر الي الجد. بتساؤل ..

لينظر حوله ولم يجد احد .. اسرع تاي

واحضر له كرسي

ليجلس الجد وجلس هو ايضا ع كرسي اخر

تاي تحدث : هل ما زلت ترفضني. ارجوك انا

احب جيني. وها انا امامك اصلي واعمل .

الجد: اقعد انت برطم اكده بالكلام وانا  
معفهمش بتقول ايه . بس عندي احساس  
انك عتتكلم عن جيني

حرك راسه سريع وهو يبتسم وهو ينطق  
بالمصري : جيني. بحبك

ضحك الجد و اشار ع نفسه : يا ض . عتجيني  
انا وله عتجبها هي.

تاي رفع اصابعه الاثنان .. ليضحك مره اخري  
خرجت نهال وجيني ع صوت ضحكات الجد

لتفرح جيني عندما وجدت تاي امامها  
والاخر اتسعت ابتسامته

نهال : بتضحك ع ايه يا جدو.

الجد : والله ما انا خابر هو بيقول ايه

نهال : متجوزهم بقي يا جدو . صعبان عليا

...

الجد : ميصعبش عليكي غالي .. انا عايزه

ينشف شويه

نهال : في حد يعمل في البسكوت كده

قرص اذنها بخفه : بطلي لامضه.

اما جيني وتاي فهما ينظرون لبعض

وشاردون ولم يسمعو كلمه من حديث الجد

ونهاال

ليضرب الجد بعكازه ع الارض. لينتبه الاثنان

الجد : عتقرطسوني وانا قاعد وله ايه

ضحكت نهال .. جيني : لا يا جدي

تاي حرك راسه بلا. وهو لا يفهم اي شيء

دخل صهيب ووجدها تضحك وتاي معاهم

وجيني والجد

صهيب : سلام عليكم

رد الجميع : وعليكم السلام

نظرت نهال الي تاي ولم تعيره اهتمام .

الجد : كيفك يا ولدي

صهيب : الحمد لله يا جدي

ام نهال فكانت تتحدث مع تاي وجيني :

هنسهر ونتفرج ع فيلم

تاي بالانجليزيه : جدي . سيغضب

نهال : متخفش طول ما انا معاك

تاي: لا اضمنك

جيني ضحكت : ولا انا

نهال: يابني عيب عيلك خلي في ثقه

شويه

تاي : خدي الاذن منه. حتي لا يغضب. لا

اريد ان افسد اموري معه. فانا اریده ان

يوافق ع زواجي من جيني.

نهال ضيقت عينها. : جبان

ضيق عينه لها .. وجيني تضحك عليهم

اما صهيب فكان ينظر لهم وهو يصك ع

اسنانه. تتحدث باستمرار مع تاي هذا ولم

تعد تتكلم معه

ابتسم الجد ابتسامه جانبيه. ونظر الي نهال :

بتتهمسو ليه

نهال: احم. بص يا جدو. ينفع نسهر انا وتاي

وجيني نتفرج ع فيلم

رفع حاجبه صهيب : لا

نهال : انا بكلم جدو .

ليكور يده في غضب ولكنها لم تبالي .

الجد : موافق. بس هتقعدي مع جيني

واخركم الساعه ١٠

نهال : ١٠. هو ده سهر

الجد: اخر كلام عندي .

نهال : موافقه وامري لله

نظر الي صهيب ليجده يشتعل غضبا

\*\*\*\*\*

في اليونان .

شارده التفكير في ما حدث . هي استسلمت  
لحب سفيان واعلن قلبها خضوعه التام  
لحبه.

ولكن هل ستتمكن من العيش بعيدا عن  
بلدها.

هي مولده في اليونان ولها اصدقاء وامها وكل  
شئ .

لم تعتاد ع الجو في مصر.

لتشعر بها يضمها وظهرها يقابل صدره ..

اغمضت عينها لشعورها بالدق

سفيان : حبيبتي. بتفكري في ايه

فايا : هو انت ليه مش عايز تعيش هنا .

هنا احسن بكتير من مصر

لف جسدها لينظر الي عينها : انتي لسه  
هايزه تعيشي هنا

فايا : هنا كل حياتي . اتولدت هنا وعشت  
طول عمري

سفیان : هناك هتكملي حياتك . انتي  
بتحبي هنا ليه .

فايا : قولتلك ان هنا عشت عمري .

سفیان : مش حابب الجو هنا. انتي هنا  
كنتي عايشه لوحداك ومامتك بتتجوز كل  
شويه . لكن هناك انا موجود وعمري ما  
هبعده عنك. وكمان جدك اللي بيحبك

فايا : انا قلقانه حاسه مش هعرف اتاقلم

سفیان : هتعرفي.

شابك اصابعه بين اصابع يدها ليقبل يدها

قطع كلامهم صوت الهاتف.

ذهبت لتري من يتصل بها لتجد امها .

فايا : نعم يا ماما

اليس : انتي فين. انا عايزاكي

فايا : في فندق ال ""

اليس : اوكي. انا هاجي.. اغلقت الهاتف

لينفخ سفيان

سفيان: عايزه. ايه

استغربت فايا من طريقته : سفيان دي

مامتي .

يريد ان يخبرها انها ليست بامراه جسده

ولكن كيف

لم يتحدث.

بعد وقت سمعو طرق ع الباب ليفتح

سفيان ووجد اليس امامه

امسكته من قميصه. : هااي سيفان

ابتعد : فاياء... مامتك هنا

فايا : تعالي يا مامي

قبلتها : مشيتي ليه امبارح . انا زعلت اوي

فايا : كان في واحد من اصحابكم مش

كويس وحاول يتحرش بيا. بس سفيان كان

معايا

اليس بغمزه : سفيان قدها

نظر الي فاياء التي لم يعجبها الكلام

فايا : كنتي عايزاني ليه

اليس : ممكن اتكلم معاها لوحدها

سفيان: ممكن. انا هخرج ولو عايزاني

كلميني

. فاي : متبعدهش

ابتسم : حاضر

. ابتسمت هي ايضا . اليس : واوو . يبدو

ان هناك شي حدث

احمر وجهه فاي وحركت راسها بنعم

اليس : اوووه . لا اصدق. اخيرا .. هل كان الامر

جيد

احمر اكثر وجهه فاي : مامي .

اليس : سفيان يبدو جيدا جدا.

فاي : ماما ارجوكي. لا تتحدثي هكذا.

اليس : حسنا. الان انا اريد منك نقود

فايا : لما

اليس : لقد اقترضت مبلغ مالي من احد  
الرجال ويريد نقوده والا قتلني او سجنني  
فايا : ماذا. لم انتي دائما توقعين نفسك في  
مشاكل

اليس : اعطيني النقود اريد ان افك الدين.

فايا : كم المبلغ

اليس : ١٠٠ الف يورو

فايا : اتمزحين معي ١٩٠٠٠٠٠ مصري

اليس : ماذا . انتي معكي سفيان وهو غني  
سيصرف عليك

فايا : هذا حقي من ميراث ابي . ماذا لو  
اتفصلت عن سفيان

اليس : حقا انتي لا تعرفين قيمته .

ساقترب انا اذا انفصلتي انتي عنه

فايا : هل انتي ثمله .. انه زوج ابنتك. لا

تقولي هذا التفاهات ..

اليس : ماذا قلت. انه مجرد حديث ليس الا

.. اريد نقود

فايا : ساعطيكي نصف المبلغ

اليس : والنصف الاخر

فايا : اين زوجك

اليس : هو لن يدفع. انتي تعلمين جيدا

. فايا: حسنا امي . سادفع لك المبلغ

ضممتها اليس بسعاده : شكرا عزيزتي . اكتب

لي الشيك

فايا : ليس معي شيكات. غدا ساذهب الي

البنك واسحب المبلغ

اليس : حسنا

خرجت من الغرفه وتوجهت لاسفل لتجد

سفيان يتحدث ع الهاتف . لتضع يدها ع

صدره : مع.من تتحدث

اغلق الهاتف بغضب : وانتى مالك

اليس : اووه . يبدو ان احدهم غاضب

فايا فخرجت لتري اين هو سفيان تريد ان

تخرج من الفندق

وحدت امها تقف وتضع تلعب فى ازرار

قميص سفيان ولم تراها

سفيان' انتى مجنونه مش طبيعیه

اليس : ما رايك ان تاتي الليله ونسهر معا  
بمفردنا

سفيان : انتي

سمع شهقه من خلفه ليجد فايا تضع يدها  
ع فمها

..

اليس : ماذا . انا كنت امزح معه

فايا نظرت لها بدموع. ولم تتحدث ..

ليمسك يدها سفيان ويخرج من الفندق .

كانت تبكي بجانبه وهي تسير في الشوارع .

امها كانت تريد ان تقضي ليله مع. زوجها

سفيان : فايا . هي

فايا: متحولش يا سفيان. تبرر موقفها.

سفیان: انسی کل حاجه وتعالی نرجع مصر  
ونعیش هناك

فایا : لا. مش عایزه ارجع .

سفیان : اتتی مش بتحبني

فایا : بحبك . بس مس هرجع هناك ..  
طلقني

نظر لها بزھول : ایه الھبل ده

فایا: طلقني یا سفیان .. انا قررت خلاص  
حیاتی . هطلق واعیش هنا

امسك یدها بعنف: مش هطلقك وهترجعي  
معا یا ..

فایا: احنا فی الشارع ولو البولیس شافك  
هتتسجن. نزل ایدك

سفیان: مش هنزل .. انا غلطان عشان  
سمعت كلامك وجبتك هنا .. انتي  
متستحقيش حبي وله ثقتي فيكي .. كنت  
فاكر انك اتغيرتي بس لا . مفيش فايده لسه  
مغرورع وانانيه

فايا بدموع : طلقني

سفیان: مش هطلقك . لو عايزه تطلقي  
تهالي معايا مصر وقولي لجدك الكلام ده .  
هو اللي جوزنا وعو اللي هيطلقنا

تركها وابتعد وهو يلوم قلبه الذي اعطاه  
الامل انها ستتغير

... هي كانت تبكي. هي شعرت بالخجل من  
افعال امها وقررت ان تبتعد لتري اذا كانت  
ستقدر علي العيش في بعده ام لا

كان سفيان في قمة غضبه قررت ان تتركه  
حتي بعد ما كان يفعله .. خسر حبه هكذا ..  
خدعته لتسافر ثم تتركه

عاد الي الفندق قبل موعد الرحله بساعه

ليجدها تجلس في الغرفه

اخذ الحقيبه وجمع اشياءه

سفيان : لآخر مره هسالك ..هتسافري معايا

فايا : محتاجه افضل لوحدي .

سفيان : والله

فايا : انت ليه مش فاهمني. انا حياتي هنا

ومش متخيله ان هعرف اعيش هناك .

سفيان انا بحبك . بس متلغبطه. وخايفه

اندم

سفیان : من غیر ندم . انا اللي مش عايزك  
يا فايا. عيشي حياتك زي ما تحبي وسط  
الجو الفاسد البارد ده ..

وضع الحقيبه ع الارض . ليخرج جواز سفرها  
سفیان: ده الباسبور بتاعك. وورقه الطلاق  
هتخديه من جدك. انا هسيبها معاه  
بكت ونظرت له بحزن .. ولكنه اخذ اشيائه  
ورحل تاركا خلفه من تبكي وتتقطع من  
الالم. ولكن هذا اختيارها

هل سترجع له ام لا ؟... واذا رجعت هل  
سيسامح ؟؟

\*\*\*\*\*

يتبع

حكم الكبير

٢٢

❑ سبحان الله وبحمده .. سبحان الله

العظيم ❑

في المساء كان يجلس تاي ونهال وجيني

يشاهدون فيلما في التلفاز

وياكلون الفوشار. ويمزحون.

ليدخل عليهم صهيب. صمتو جميعا ونظرو

لبعض باندهاش

جيني : يوبي . تعال اتفرج ع الفيلم معنا

صهيب : جي

. جلس علي المقعد وهي لم تهتم به

كان طول الفيلم ينظر اليها وهي تشاهد  
الفيلم وحركات وجهها وانفعالاتها تجعله  
يبتسم

تاي غمز الي جيني لتنظر الي صهيب الغارق  
في نهال ويبتسم

.جيني : يوي. الفيلم عاجبك

اعتدل في جلسته لينظر لها : اه.

جيني : طيب

. ضيق عينه لتضحك هي .. نهال نظرت لهم  
بعدم فهم.

نهال : تاي هات الشيبسي

قبل ان يمد يده لها. اخذه صهيب واعطاها  
اياها

لتندهش هي: شكرا.

لم يجيب وحرك راسه بنعم .

. نهال في نفسها : مجنون

انهو الفيلم ونضفو المكان

ليدخل سفيان عليهم ومعه حقيبتة ويبدو

علي وجهه الحزن

؛ السلام عليكم

رد الجميع : وعليكم السلام

نهال : حمد لله ع السلامه يا سفيان

سفيان: الله يسلمك

جيني : فين فايا

سفيان : مع امها. اصلها تعبانه

نظر الجميع الي بعض . هو نظر الي تاي

. صهيب: تاي ابن خالتي

. صافحه سفیان : اهلا تاي. انا سفیان

. تاي : مرحبا بك

....

نهال لسفیان : اجهزلك اكل

سفیان: کلت في الطياره. هطلع انام

صعد الي غرفته سريعا ... نهال وقفت

لتلحق به

صهيب : رايحه فين

نهال. : لسفیان. شكله مضايق

صهيب : نعممم . ازاي يعني

نهال : ازاي ايه. طالعه اتكلم معاه

صهيب : وتتکلمي معاه ليه بقي . عيب

تتدخلی اوضته

وضعت يدها علي خصرها : حد قالك اني  
هدخل اوضته . انا هتكلم معاه في اي مكان  
تاني

صهيب : لا . هو يهمك اوي كده

نهال : ايوه يهمني .

اشتعل غضبا ...

جيني كانت ستدخل في الحوار ليمسك تاي  
يدها : اتركهم

جيني : لماذا

تاي : انه يحبها ويغار عليها.

ابتسمت جيني وجلست بجانب تاي ينظرون  
الي صهيب ونهال

نهال : اصلا ملكش دعوه بيا

. صهيب : ليا طبعا. انتي ناسيه اننا هنتجوز

رغم ان قلبها دق ع كلامته

ولكنها تصنعت البرود : انا لسه موفقتش

صهيب: بجد يا نبيل

تجمدت في مكانها لتنظر له بصدمه ..

صهيب: عارفه نبيل يا نهال

نهال بتوتر: ننبيل مين .

صهيب: واحد صاحبي

غمز لها لتتركه وتصعد لحق بها وامسك

يدها

نهال: صهيب ابعده ايدك

صهيب: ليه . مش انتي كنتي عايزاني اقرب

نهال ::: محصلش

صهيب: حصل

نهال بتهرب : انا طالعہ لسفيان

صهيب: لا .. انا هطلع اتكلم معاه .انتي ادخلي  
اوضتك

هل هو يغار عليها.

اقترب من وجهها : تصبح علي خير يا نبيل  
كانت ستضحك لترد بكذب : مين نبيل ده ..

صهيب : واحد صاحبي متعرفوش

حرکت راسها بلا .. و دخلت غرفتها سريعا  
لتهرب منه وهي تشعر بالتغير في التعامل  
معاها

\*\*\*\*\*

\*\*

طرق الباب علي غرفه سفيان . ليفتح.الآخر  
وينظر له بتساؤل فعلاقتهم ليست قويه  
بالقرب هذا

صهيب : ممكن نتكلم

سفيان فتح الباب ليدخل الآخر ويجلس

سفيان : اتفضل

صهيب: انا عارف اني مليش حق اتدخل في  
حياتك . بس شوفتك مضايق وانت جاي .  
لو حابب تتكلم انا موجود وهسمعك

سكت سفيان قليلا

صهيب اضاف : في اي علاقه بتحصل سؤ  
تفاهم . وانتم لسه في اول حياتكم .. ده  
شئ عادي ..

سفيان : هي عايزه تقعد هناك . في اليونان

صهيب : وبعدين سبتها كده بسهولة.

سفيان : مطلوب مني اعمل ايه . واحده

مش راضيه تعيش مع زوجها. كرامتي

متسمحش اقعد معاها

صهيب: سبيها يومين وانا ممكن اكلهما

سفيان : لا . محدش يكلمها لو هي عايزه

ترجع ترجع. مش عايزه خلاص. كل واحد

يكمل حياته

صهيب. : متأكد انها هي اللي هتخسر..

ابتسم سفيان . صهيب : خلي بالك من

نفسك ومتزعزعلي علي حد باعك

سفيان : شكرا يا صهيب

ابتسمو لبعض .. وخرج صهيب ليجلس

سفيان يفكر فيها كيف حالها الان

\*\*\*\*\*

في اليونان

فايا عادت الي شقتها القديمه. كانت تبكي  
تشعر بالوحده ولا تعلم لماذا اخبرت سفيان  
انها تريد الطلاق

في الصباح

استيقظت ع صوت الباب لتفتح وجدت  
امها وزوجها امامها

. فايا : نعم

اليس : عايزه اتكلم معاكي

فايا : ادخلي

دخلت اليس وزوجها . ليشجعها زوجها

جيسون ع الكلام

نظرت لهم فايا بضيق : عايزه ايه .

اليس باليوناني : فايا انا لم انم بالامس  
بسبب شعوري بالذنب. لقد كنت اعاني من  
التماله بسبب الشرب

لم تجيب فايا

جيسون : لقد شربنا كثيرا بالامس ولم نكن  
في وعينا .. لذلك ارجو ان لا تحزني من اليس  
نظرت له فايا بقرف هو زوجها كيف يبرر لها  
ما فعلته وقالته لسفيان . .. ليس رجل ..

اليس : هل تسامحيني فايا

فايا :/ نعم

اليس : احبك جدا. والان هل تعطيني  
المبلغ الذي اريده ..

ليضيف جيسون : الرجل يطالب امك

بالفلوس وسوف يقتلها

فايا : هل انتم هنا من اجل النقود ام من

اجلي

نظر جيسون الي اليس .. لترد : بالطبع من

اجلك ولكني في خطر ولم اجد من يساعدني

سواكي .

فايا نظرت له بحزن : حسنا.

اليس: اين سفيان. اريد ان اعتذر منه

فايا : ليس هنا. لقد سافر الي مصر

وسنتطلق

اليس : ماذا . هل انتي غبيه لتتركيه يرحل .

ان الرجل وسيم وايشا غني.

.....

فايا بغضب وصراخ فهي شعرت بالتعب  
والارهاق .. امها لا يهمها سوي مصلحتها  
فقط وهي تتمزق من الداخل ع حاجه فراق  
سفيان ...ولا احد يشعر

: لا يهمني نقوده . لا اريد اي نقود . خذي  
النقود وكل ما تريدينه ، لا اريد احد بالقرب  
مني.

وضعت يدها ع قلبها لتضيف في نفسها : لا  
احد يهتم بي، حتي هو لقد وافق ع كلامي  
وابتعد عني

جيسون : احم . لا احب ان اقاطع هذه  
اللحظه ولكن هل يمكنك ان تردي ملابسك  
و تنزلين معانا الان ..

نظرت له فايا نظره ناريه .

جيسون : ما اذا .. انتي وافقتي ع المساعدة

ونحن في خطر

وقفت فايا : ساعطيكم النقود ولا اريد ان

اركم مره اخري

دخلت الي غرفتها وامها شعرت بالسؤ اخذت

الهاتف وسجلت رقم سفيان سريعا ع

هاتفها

.

\*\*\*\*\*

في مصر

دخل سفيان الي غرفه الجد وهو حزين

الجد: صباح الخير يا ولدي .. حمد لله ع

السلامه

قبل سفيان يده : صباح الخير يا جدي

نظر الجد خلفه : فين فايا

سفيان : مجتش يا جدي . مش عايزه  
ترجع هنا

الجد : وكيف تتركها لحالها . انت رجلها الان  
وكلمتك هي اللي تمشي

سفيان : انا كنت فاكر انها بتحبني .. بقت  
تسمع الكلام وتعمل اللي قولتها عليه ..  
بس مفيش فايده . انا فشلت معاها يا جدي .  
انا اسف منفذتش وعدي

نظر الي سفيان ليجد الدموع متجمده في  
عينه ونظره الالم والحزن علي وجهه.  
ليربت ع يده: هترجع تاني يا ولدي . انا متاكد  
..حبك هو اللي هيرجعها

سفيان: لو مرجعتش

الجد : هتسافر وترجعها انت ليك... . فايا  
رغم انها بتمثل القوه والغرور بس ده قناع  
بتخفي فيه خوفها وحدثها .. وانت اما  
اتجوزتها دوقتها طعم الامان والحب اللي هي  
افتقدته .. مش هتتنازل عن كل ده ..

\*\*\*\*\*

في اليونان.

اعطت فايا النقود الي امها وزوج امها : لا احد  
منكم يقترب مني مره اخري . تريدون  
النقود ،ها هي ، لا اريد ان اركم  
لتتركهم وتبتعد عنهم ..

جيسون : اليس . هيا الي الرجل لندفع  
النقود وناخذ الباقي لنسافر الي اي مكان  
اليس : حسنا.

اخرجت الهاتف واتصلت برقم سفیان

كان يجلس مع الجد ونظر اليه : رقم دولي

الجد : رد. يمكن فايا

فتح سفیان الخط : الو

اليس : الو سفیان . انا اليس

نفخ في ضيق : عايزه ايه. مش كفايه اللي

عملتيه

اليس : مش عايزه حاجه منك .. بس فايا

بتحبك ومحتاجاك جنبها.

سفیان : شئ ميخصكيش . ومتتصليش

تاني

اغلق الخط في وجهها لتلعن هي وتشتمه

---

الجد : في ايه

سفيان: دي اليس ام فايا

الجد: ويتزعقلها ليه

سفيان: دي ست قذره ..

حكي له سفيان عن تحرشها به ومحاولاته  
معه

ليغضب الجد: استغفر الله العظيم .. دي  
شيطانه مش ست. ازاي يا ولدي تترك  
مرتك هناك في الفساد ده. افرض جوز  
الست دي عمل حاجه فيها .

سفيان: يقرب منها وانا هقتله

الجد: ولسه هتستني اما يقرب . .

وقف الجد : خليك انت . انا هسافر وارجع  
حفيدتي تكون تحت رعايتي وفي امان وهي  
اهنا

سفيان : انا هسافر. وارجعها. بس لو عايزه  
تتطلق هطلقها

الجد: هاتها الاول

ذهب سفيان الي غرفته واخذ حقيبته صغيره  
واتصل بشركه الطيران ليحجز ع اول طائره  
الي اليونان وهو يشعر بالخوف ع فاياء.. لو  
حدث لها مكروه لن يسامح نفسه

-----

نهال وجيني وفاطمه كانو في انتظار الجد.

نهال : هو مش هينزل نفطر

فاطمه : انا طلعت وقالي مش نازل

نهال : هطلعله انا

وقفت لتصعد للجد لتجد امامها صهييب

صهييب : صباح الخير

نهال : صباح الخير

كانت ستكمل الدرجات لتصعد الي الجد ..  
ليوقفها صوته ؛ رايحه فين يا نهال ( شد ع  
اسمها )

نهال : طالع له لجدو عشان يفطر معانا

صهييب : انا طالع معاكي

نظرت له باندهاش .. صهييب: ايه مستغربه  
ليه

نهال: حاسه انك غريب اليومين دول.

صهيب: انا عادي . ايه الغريب في اللي  
بعمله. انتي ناسيه انك هتكوني مراتي قريب

احمر وجهها : ها

صهيب : ها ايه .يلا اطلعي

صعدت الي غرفه الجد وطرقت الباب لتسمع  
صوته يامرهم بالدخول .. نظر لهم معا

الجد : في حاجه

صهيب : مش هتنزل تاكول

الجد : لا

نهال : ليه بس . احنا مش هناكول من

غيرك . انا جعانه يرضيك

الجد : معيرضنيش . بس انا مليش نفس

نهال : خلاص مش هاكل

صهيب : ولا انا

ابتسم رغم عنهم : انتم صغار عاد .علي

حركاتكم دي

هزت نهال راسها بنعم.

دخل سفيان : يلا يا جدي . ننزل نفطر

نظر له الجد بعتاب .

ليقترب ويقبل يده : متزعلش مني. هسافر

الفجر وهرجعتها تاني. ،وعد مني

نهال : وانا اضمنه

نظر لها صهيب بغيره... سفيان : اصيله يا

بت يا نهال

. نهال بمزاح : تربيتك يا باشا

صهيب: خلاص بقي.

نظرو له .. صهيبي : انا جعان ننزل ناكل

الجد : ننزل.

نزل الجميع للأسفل وتناولوا الإفطار

وظلوا طوال اليوم معا .. وفي المساء

سافر سفيان إلى اليونان.

ليتصل بفايا

لم ترد عليه قلق واتصل ع اليس

اليس : اوووه. سفيان

سفيان : فايا فين

اليس : انت هنا في اليونان

سفيان : اه ، اخلصي هي فين

اليس : في شقتها العنوان """"

اغلق الهاتف مره اخري في وجهها لتصرخ

بغيط وترمي الهاتف بعيدا

اخذ سياره اجاره واخبره ع العنوان

\*\*\*\*\*

يتبع

حكم الكبير

الثالث والعشرون

اللهم صل وسلم ع نبينا محمد ﷺ

وصل سفيان الي شقه فايا وطرق الباب

كثيرا ورن الجرس

كان يشعر بالخوف عليها ماذا لو حدث لها

مكروه او اصابها شئ لن يسامح نفسه

فتحت بعد وقت واثار النوم ع وجهها ..  
تنفس براحه عندما رائها ليشدها الي  
احضانه ويضمها بقوه ..

وهي فتحت عينها بصدمه : سسفيان  
ارتاح عندما اطمئن عليها . ليبتعد قليلا  
سفيان . بجديه : كل ده عشان الهانم تفتح  
فايا بتوتر : رجعت تاني ليه . احنا مش اتفقنا  
انك هطلقني

سفيان: متفقناش علي حاجه ،

فايا : لا ازاي . اتفقنا

سفيان: هفضل كتير كده علي الباب

فايا : لا ، ادخل

ابتعدت عن الباب ليدخل الي الشقه ويغلق  
الباب خلفه

نظر الي الشقه واعجبته زوقها

لينظر مره اخري لها. : زوقك حلو

فايا : طبعا

نفخ : ثاني . رجعتي لغرورو ثاني

فايا من داخلها كانت سعيدة للغايه لانه رجع

لها مره اخري ولكنها تحاول ان تتقل عليه

خلع حذائه. والقميص وجلس بالبنطال

فايا : انت بتعمل ايه

سفيان : تعبان ومنمتمش ، هنام فين

فايا : هنام ، يعني انا وانت

سفيان : اه

فايا : لا . هتنام لوحداك هنا .

سفيان : بتحلمي

فايا : لا مش بحلم، احنا منفصلين

سفيان: ده عند امك

فتحت عينها بصدمه . ليحملها علي كتفه

صرخت هي

فايا : نزلني. انت بتعمل ايه

سفيان : اخرسي. فين الاوضه

فايا وهي تضحك : هناك . دي

دخل الي الغرفه ووضعتها ع الفراش لينظر

لعيونها. وهو يلمس وجهها وبحنان : انتي

كويسه

فايا : اه ، بس زعلانه منك

سفيان جلس بجانبها وهو يمسك يدها : ليه

فايا : انت مشيت وسبتني لوحدي.

سفيان : مش انتي اللي رفضتي ترجعي

معايا

فايا بدموع : وانت مش بتسمع كلامي ،

اشمعانه المره دي

ضمها الي صدره : مش هبعد تاني ،

احاطت زراعها بخصره : ابدأ

سفيان : ابدأ.

ابعدھا ومسح دموعھا وقبل عيونھا.

لتقترب هي وتقبله : بحبك ، متبعدش عني

تاني انا من غيرك وحيدہ

ابتسم بسعاده ليقترّب منها

\*\*\*\*\*

في مصر .. القاهره تحديدا

استيقظ سامر علي حركه في الشقه

خرج من غرفته ليجد ريتاج امامه وهي تضع  
الطعام وترتدي فستان ابيض رقيق وتضع  
الميكاب

سامر : بحلم

ضحكت هي لتسرع الي احضانه وتضمه :  
سامر

ابتعد عنها وهو ينظر لها بشك نظر اليها والي  
يدها ليتأكد ان ليس معاها شي

سامر : انتي خرجتي ازاي وامتي

. ريتاج : دكتور ناجي هو اللي خرجني  
ووصلني لهننا

سامر : بجد

ريتاج : اه . تعال ناكل

سامر : ثواني هدخل الحمام وارجعلك

ريتاج : ماشي

دخل الي الغرفه واتصل بالدكتور ناجي  
المعالج لحاله ريتاج .. رد عليه الاخر

سامر : ريتاج هنا في البيت وعامله اكل كمان

ضحك الدكتور ع طريقه سامر : فيها ايه .  
مراتك خفت وانا اللي وصلتها هي كانت  
عايزه تعملك مفاجاه ..

سامر: انت متاكد

ناجي : لحد دلوقتي اه. وبعدين ده احسن  
اختبار ليها ونعرف اذا كانت خفت تماما وله  
لا . انت عارف من الاول ان من وقت اما  
ضربتك اخر مره بالسكينه والشخصيه  
التانيه اختفت تماما

سامر : اه. عارف. بس بتاكد منك

ناجي : عيش حياتك انت وهي انتم  
تستاهلو كل لحظه حلوه ولو في اي حاجه  
حصلت او شاكك في حاجه اتصل بيا  
سامر : شكرا يا دكتور. انا مش عارف  
اشكرك ازاي

ناجي : ده واجبي يا سامر. انا معملتش  
حاجه

\*\*

انهي سامر المكالمه مع الدكتور. وهي  
يشعر بالسعاده  
ليدخل الي الحمام واخذ حمام سريع وخرج  
الي ريتاج

ليجدها تجلس بملل ويدها ع خدها.  
اقترب منها وقبل وجنتها ليحمر وجهها

جلس بجانبها : واحتشيني اوي

ردت بهمس : وانت

شاهد احمرار وجهها ليضحك

بدا ياكلون معا وهو يطعمها بيده ويشعر ان

اليوم احلي يوم يعيشه في عمره.

وقفت تضع الصحون في المطبخ لتشعر به

يضمها توترت

ريتا: سسامر

سامر : نعم يا قلبي

دق قلبها سريرا : احنا مش هنسافر لجدو

.

سامر : هنسافر يا عمري. بس لازم الاول

نعمل حاجه مهمه

لفت بجسدها له : حاجه ايه

اقترب وقبلها لتغمض عينها بخجل وهي  
تدفعه في صدره

ولكنه لم يبتعد. الا عندما شعر انها بحاجة  
لتتنفس

وضع جبينه علي جبينها : بحبك يا ريتاج  
لتهمس هي بتخدر : وانا بحبك يا سامر  
ابتسم بسعادة لينحني ويحملها ويدخل  
غرفتهم

وهكذا شفت تماما ريتاج واصبحت زوجه  
لسامر

' \_ \_ ' \_ ' \_ ' \_ ' \_ ' \_ ' \_ '

خروجت نهال من البيت بعد ان اتاكدت من  
انشغال جيني مع تاي

وارتدت ملابس الرجاليه ووضعت الكاب  
لتخرج الي صهيب

عندما رآها ضحك : نبيل. عامل ايه

ردت بصوت رجولي : الحمد لله ،انت

صهيب: تمام . كنت فين

نهال : كنت في البيت ولسه جاي

امسك يده ومشي الي المكتب واغلق الباب  
لتتوتر هي

نهال : في ايه

اقترب صهيب. ورفع يده الي اضرار القميص

لتشهق بخوف وتبتعد : قليل الادب

ضحك صهيب: ليه كده بس يا نبيل. ده

الزراير مفتوحه وانا مباحش حد يشوف  
جسمك

نظرت الي القميص . لتجد ان بعض الازرار  
الاماميه مفتوحه ولكنها ترتدي تيشرت تحته  
لتشعر به قريب جدا منها احمر وجهها :

صهيب

صهيب: بحبك يا نبيل

شهقت هي وضربته ع كتفه ليضحك اكثر

نهال : بتحب ولد

صهيب ضحك ونزع الكاب عن شعرها ليقع  
علي ظهرها من نعومته ورفع يده لينزع  
الشارب والدقن وهو يضحك

صهيب: انتي مجنونه رسمي

نهال :وعندك مانع

صهيب: لا .انا بحبك بجنانك بكل حاجه

فيكي

. نهال : كنت عارف ان انا نبيل من امتي

صهيب : من تاني مره. اما وقعتي وقربت

شميت البرفيوم بتاعتك

ضحكت هي : وليه مقولتش

صهيب: كنت مستني اشوف جنانك

هيوصلنا لحد فين

نهال : بس انت كنت بتكرهني

صهيب: انا عمري ما كرهت حد .. وانتي

محدثش يقدر يكرهك . انا بس كنت

مستغرب من حنانك ووقت اما كنت بتكلم

معاكي وانتي نبيل عشان اقرب منك اكثر.

نهال : طيب ابعد بقي

صهيب : مش قبل اما تقولي ليه عملتي

كده

نهال : انت طول الوقت مش بتكلمني

وكنت عايزه اعرفك اكر

صهيب: بس كده

نهال: مش هقزل اكر من كده

ضحك صهيب: جهزي نفسك عشان الفرح .

ابتسمت له : انت كلمت مامتك

صهيب: اه . هتيجي الاسبوع الجاي

نهال : توصل بالسلامه

صهيب: نهال. انا مش هينفع اعيش هنا

واسيب امي .

نهال : طيب و جدو وريتاج

صهيب: هننزل دايمًا في الاجازات. ومش  
هنبعد عنهم

نهال : سبني افكر

صهيب: انسي . انا خلاص خدت القرار  
وانتي هتسمعي كلامي

نهال : ايه ليه بقي

صهيب: عشان انا حبيبك وجوزك ومش  
هعمل حاجه تضرك

نهال:/ برضو هفكر وهقول لجدو

صهيب : تعالي نقوله

تقاجات عندما امسك يدها لم تعترض ..  
ذهبو الي البيت

لينظر الجد لهم ويبتسم . وهو سعيد لهم  
لسامر وسفيان

صهيب : جدي انا عايز اتجوز نهال

ابتسم الجد : قولت لولدتك

صهيب: قولتلها وهتيجي الاسبوع الجاي

الجد : علي بركه الله . الفرح بعد اما

توصل

لتسمع صرخه من خلفهم نظرو سريعا .

ليجدو جيني تقفز وهي سعيدة : يوبي

اسرعت وقفزت الي احضانه ليضحك علي

افعالها : يا قرده

جيني : انا فرحانه اوي عشان هتتجوز نينو

نهال : عقبالك يا جينو

نظرت بحزن الي الجد : ان شاء الله

الجد : فرحك مع اخوكي في يوم واحد

فتحت عينها : فرحي انا . علي مين  
. الجد: علي واد ده اللي شكل البنات

ضحك الجميع

وزغردت فاطمه. بسعاده

جيني قبلت جدھا بسعاده : ربنا يخليك ليا  
يا جدو انا بحبك اوووي

الجد : وانا كمان بحبكم كلکم

نظر الي فرحتهم وهو يشعر بالسعاده حقق  
حلمه برؤيتهم معا وجمعهم تحت بيت واحد  
وبينهم رابط مشترك لن يفترقوا ابدا

نهال لن تترك اختها وتبتعد عنها حتي لو  
سافرت مع صهيب سترجع مره اخري  
بسبب شده تعلقها باختها

ريتاج ستبق مع سامر ويرعيها ويحافظ  
عليها ... ايضا فايا ستكون بامان مع شيفان  
فهو لن يترك سامر وله فاطمه

وجيني ايضا لن تترك اخيها      الحب هو  
الرابط القوي الذي لن ينفك

لقد عوض ما حدث لابنائيه في احفاده  
واشتطاع ان يربطهم معا

....

.....

بعد اسبوعين

كان بيت الجد اصيل يختلف تماما عن  
السابق

فهو ملئ بالفرحه والسعاده والضحك ...  
ينظر الي الجميع والدموع متجمده في عينه

سامر يضم ريتاج ويضحكون .. وبجانهم

فايا التي تغيرت كثيرا بفضل سفيان

صهيب تزوج بنهال امس بوجود امه ..

وايضا زوج جيني وتاي علي سنه الله

ورسوله ولكن سيعيد الزواج هناك امام

عائلته في كوريا حتي لا يغضب منه ابيه

اطمئن علي الجميع .. وشعر براحه كبيره

جدا

وقف وهو ينظر الي سعادتهم واصوات

ضحكهم

لتننبيه فاطمه عليه

اقتربت منه : ابا الحاج . انت تعبان

شد علي يده : وطي صوتك يا بتي . انا  
انهاده بس ارتاحت. كل ولادي مرتاحين في  
تربتهم .. وانا كمان هرتاح معاهم .

بكت فاطمه لتساعد ان يصعد الي غرفته  
وتمدد في الفراش

الجد : قوميني انا عايز اتوضا واصلي شكر  
لرينا

ساعدته فاطمه وتوضا وجلس يصلي وهو  
يحمد الله اتم رسالته وجمع احفاده معا.  
فاطمه كانت تبكي فهي تشعر انه سيموت  
وقف من علي سجاده الصلاه ليترنح قليلا

اسرعت هي وامسكت يده بخوف .

ليبتسم لها : انا لسه بصحتي يا بت .

معجزتيش

ابتسمت بدموع : انت لسه شباب يا حاج  
الجد : اه اصيل العمري ما يكبرش واصل.  
جلس علي الفراش ليرفع رجله بتعب وتمدد  
الجد : تعرفي ان العيال وحشوني اوي .. بس  
انا هروح اشوفهم

قبلت يده بدموع : اتصل بالدكتور يا حاج  
الجد : لا يا بتي . انا زين الحمد لله . عال  
العال .. اطفي انتي النور ومتقلقيش حد من  
الولاد . سبيهم فرحانين

حركت راسها بنعم .. شرب قطره ماء :  
الحمد لله

. خرجت من الغرفه وهي تبكي واغلقت  
الباب ووقفت في الخارج تشعر انه سيفارق  
الحياه

دخلت مره اخري تطمئن عليه. لتجده فارق  
الحياه

لتبكي بصوت عالي علي فئدائها لابيها فهو  
من رباها بعمر ال ١٦ عشر. .. تعتبره اكثر من  
ابيها

صعد الاحفاد جميعا وتجمعو حول. الفراش  
وهم يبكون لفراق الجد ...

\*\*\*\*\*

مر الايام والشهور

بعد عامين

كانو يجتمعون في بيت الجد اصيل

عيد الاضحى المبارك

كانت فاطمه تنظر لهم بسعاده وهي تدعي  
للجد برحمه

فاطمه في نفسها : ربنا يرحمك يا حاج  
اصيل ..

سامر وريتاج خلفو اصيل الصغير نسخه  
منك

فايا وسفيان خلفو بنت اسمها نالا  
صهيب ونهال مبسوطين نهال حامل كمان  
جيني وتاي عايشين بسعاده مأجلين الحمل

\*\*\*

ريتاج : يا الله . اصيل اسمع الكلام

سامر : في ايه

ريتاج : مش عايز ياكل

سامر : متتعصبيش انا هاكله

وضع ابنه امامه وراح يطعمه بيده ..

ریتاج : شکرا یا سمورتي

فتح عینه بصدمه لتضحک هي : بهزر معاک

سامر : حرام علیکي . هو ده هزار ..

ضحکت مره اخري : واللّه بحبک

سامر : وانا کمان بحبک اکثر

-----“”-----“”-----

سفیان : حبیبه قلب بابا

فايا : یا سلام. وانا

سفیان : انت عمري

فايا : اضحک علیا انت بتحب تالا اکثر

سفیان: بحب تالا عشان منک انتي یا قمر

عمري

ابتسمت له : بحبک

سفيان : بعشقك

“ \_ \_ \_ \_ \_ ‘ \_ ‘ ‘ ‘ \_ ‘ ‘ ‘ ‘ ‘ \_ \_ \_ \_ \_

نہال : صہیب مش ہاگل انا جزر . انا بقیت

## شبهه الارانب

ضحك عليها: احلي ارنب. وبعدين الجزر

مفيد احلي من الشكولاته والحلويات.

نهال : انا زهقت من الخضار

## صهيب: الخضار صحي ليكي .. اسمعي

## الكلام

. تناولت الخضار وهي تنظر له بقله حيله

ليقبل وجنتها .. ابتسمت هي تقضم الجزر

## صهيب: بحبك يا ارنوېتي

ضحكت هي : وانا كمان بحبك اوي

-----‘-----‘-----

جيني: اوبا

تاي : نعم

جيني : بحبك

ضمها اليه : وانا بحبك يا جينو

\*\*\*\*\*

بعد ان تحقق حلم الجد في جمع احفاده .

عاش الجميع معا في سعادته

... تمت بحمد الله ...

□□□